



شجرة الغاف صديقة الإماراتيين

20ص



الصدر يبادر خصومه بمعركة الشارع

3ص



مصر تدفع ثمن أخطائها مع الإسلاميين

7ص

القوات الإماراتية تحسم معركة المخا

صالح البيضاني

□ صنعاء - أحكمت قوات الجيش الوطني اليمني بمساعدة من قوات خاصة إماراتية سيطرتها على مدينة المخا الاستراتيجية ومينائها بعد أن شهدت حرب شوارع إثر تحصن الميليشيات الحوثية بالمنازل وتحويل السكان إلى دروع بشرية.

وأكدت مصادر خاصة لـ"العرب" انهيار ما تبقى من مقاتلي الحوثي وصالح تحت ضغط الحصار وعمليات التشييط الدقيقة التي حرصت على تجنب إيقاع الخسائر في صفوف المدنيين والمنشآت العامة والخاصة. وعزا مراقبون النصر الذي تحقق في المدينة إلى الخبرات العسكرية العالية التي تتمتع بها القوات الإماراتية الخاصة التي قادت المعركة إلى جانب الجيش الوطني.

ويعد هذا الانتصار الإنجاز الأكبر الذي يمهّد الطريق لتحرير الساحل الغربي لليمن ويقطع نصف المسافة في ما يتعلق بأهداف عملية "الرمح الذهبي" التي أعلن عنها في السابع من يناير الماضي.

وزج الرئيس السابق علي عبدالله صالح والحوثيون بخبة قواتهم في سبيل الحيلولة دون خسارة المخا انطلاقاً من الأهمية الاستراتيجية التي يمثلها ميناء المدينة باعتباره ثاني أكبر الموانئ اليمنية على البحر الأحمر ونقطة الثقل العسكري الرئيسية التي تفسح المجال أمام تحرير الساحل الغربي وصولاً إلى الحديدة.

ووصف خبراء عسكريون تحرير المخا بأنه نقطة تحول مفصلية في مسار الحرب بين الشرعية والانقلابيين، إضافة إلى أهميته من ناحية التكتيك العسكري الذي اتبعه التحالف العربي.

وعمد المستشارون العسكريون والقوات الإماراتية التي شاركت في تحرير المدينة إلى استخدام أسلوب عسكري خافف، حال دون إلحاق الأذى بالمباني والسكان الذين حولتهم الميليشيا إلى رهائن بهدف استخدامهم كورقة ضغط إنسانية.

واعتبر صالح أبوغزل رئيس تحرير صحيفة "اليوم الثامن" اليمنية في تصريح لـ"العرب" أن عملية "الرمح الذهبي" لتحرير ساحل البحر الأحمر في اليمن كشفت لخبرة عن الإمكانات العسكرية التي تتمتع بها القوات الإماراتية.

وعن مرحلة ما بعد المخا، أضاف أبوغزل أنه تم تأمين المخا بشكل كلي والآن تستعد القوات الداعمة للشرعية لاستعادة الخوخة الساحلية (60 كم شمال المخا) والانطلاق صوب ميناء الحديدة (شمالاً) والذي يعد الهدف الرئيس من عملية الرمح الذهبي".

تركيا تعرض على ترامب خطة لضرب داعش تستبعد الأكراد

● أنقرة تسعى لإقناع واشنطن بالوكالة في الحرب بعد نجاح تفاهمها الاستراتيجي مع موسكو



الألوان عادت في قرية بير سعيد قرب الرقة بعد انتزاعها من داعش

للدفاع عن أمنها الاستراتيجي في الشمال السوري وأن موسكو أيضاً غير قلقة من أي تقارب مقبل بين تركيا والولايات المتحدة. ولفقت مراجع أميركية إلى أن الزيارة التي سيقوم بها مدير وكالة المخابرات المركزية مايك بومبيو إلى تركيا، وهي الأولى إلى الخارج منذ تعيينه، تعكس حرص المؤسسات الأمنية والعسكرية الأميركية على البت في موضوع العلاقة الأميركية مع الأكراد في سوريا كما تهدف إلى إعادة رفع مستوى التنسيق الأمني والعسكري الذي تراجع في عهد أوباما.

ولاحظ مراقبون أن كالين خفض من سقف توقعات أنقرة بخصوص المنطقة الآمنة التي تسعى لفرضها على الأراضي السورية، بين بلدتي أعزاز وجرابلس، في تناقض تام مع الخطة التركية المعروضة لإقناع إدارة ترامب بخصوص الرقة.

وترى أوساط دبلوماسية غربية مراقبة أن تركيا التقتطط طرح الرئيس الأميركي لفكرة إقامة مناطق آمنة في سوريا وأسرت بإبداء التأييد لها، ليس فقط لأنها كانت تحاول إقناع واشنطن بهذا الخيار إبان عهد أوباما، بل لأن الأمر يعني أيضاً إشراف دول بعينها على هذا المشروع والاستغناء عن خدمات أي ميليشيات بما فيها تلك الكردية في الشمال كما تلك التابعة لإيران في مناطق أخرى. وتلفت أوساط سياسية تركية مراقبة إلى أن التقارب الحاصل بين واشنطن وأنقرة يجري بالتوازي مع التقارب الجاري بين واشنطن وموسكو، وأن خيار تركيا بالتحالف مع روسيا ليس عرضياً في العقيدة التركية الراهنة وأن أنقرة لا تنوي التراجع عنه حتى في حال تحقق تقارب جدي مع إدارة ترامب. وتذهب هذه الأوساط إلى أن أنقرة تود الاستفادة من دعم موسكو وواشنطن معا

هدفه تقديم بديل ناجع للولايات المتحدة لاستبدال اعتمادها السابق على قوات سوريا الديمقراطية التي قوامها الأكراد.

ويضيف هؤلاء أن الإعلان عن الخطة جاء بعد الاتصال الهاتفي بين الرئيسين التركي والأميركي على نحو يوحي بأن الرئيس ترامب قد طالب نظيره التركي بتقديم خطة واضحة في هذا الشأن.

وتشدد هذه الأوساط على أن تركيا تسعى لإقناع واشنطن بأن تتكفل تركيا بخوض معركة الرقة بهدف سحب البساط نهائياً من تحت أقدام حزب الاتحاد الديمقراطي التابع لحزب العمال الكردستاني في تركيا. ولا شك أن التقدم الذي تحققه القوات التركية وتلك السورية المعارضة المدعومة من أنقرة في مدينة الباب سيسهم في تسهيل اعتماد واشنطن الخيار التركي لطرد داعش من الرقة.

□ أنقرة - وجدت تركيا في أول اتصال هاتفي بين رئيسها رجب طيب أردوغان ونظيره الأميركي دونالد ترامب الفرصة المواتية لعرض خطتها لهزيمة داعش في سوريا دون الحاجة إلى أكراد سوريا الذين راهنت عليهم إدارة باراك أوباما.

وقال المتحدث باسم الرئيس التركي إبراهيم كالين إن تركيا قدمت خطة مفصلة لطرد تنظيم الدولة الإسلامية من مدينة الرقة معقل المتشددين في شمال سوريا وإن هناك مناقشات جارية بخصوص هذا الأمر.

وأضاف كالين لقناة إن.تي.في التلفزيونية أن التنسيق مع التحالف بقيادة الولايات المتحدة بشأن الضربات الجوية في الأيام العشرة الماضية كان أفضل وأن الأولوية بالنسبة لأنقرة هي إقامة منطقة آمنة بين بلدتي أعزاز وجرابلس السوريتين.

ووجدت تركيا في تطمينات ترامب داعماً لجهودها العسكرية التي اتسمت بالتعثر خلال الأشهر الماضية، وأعلنت عن تسجيل اختراق ميداني مهم على أعتاب مدينة الباب، في خطوة قال مراقبون إنها تهدف إلى تأكيد قدرتها على النهوض بمهمة محاربة داعش نيابة عن الولايات المتحدة.

وقالت أنقرة إن الفصائل المقاتلة السورية التي تدعمها أحرزت تقدماً ضد داعش في مدينة الباب، مشيرة إلى احتمال مشاركة قواتها الخاصة في معارك استعادة الرقة "عاصمة" الجهاديين في سوريا.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو "في الأيام الأخيرة، حققت قواتنا الخاصة، وجنود وأفراد الجيش السوري الحر تقدماً واضحاً" في الباب.

وأضاف أن "الهدف التالي في سوريا، هو عملية الرقة. من الضروري القيام بعملية الرقة، ليس مع الجماعات الإرهابية، لكن مع الأشخاص المناسبين"، في إشارة إلى الميليشيات الكردية حلفاء واشنطن في مكافحة الجهاديين.

وتابع جاويش أوغلو خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره السعودي عادل الجبير "يمكننا كبلدين في المنطقة وفي التحالف، إشراك قواتنا الخاصة".

وأشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى معارك عنيفة الأربعاء بين التنظيم المتطرف وقوة "درع الفرات" في محيط مدينة الباب. وتمكنت قوة "درع الفرات" وفق المرصد، من إحراز تقدم ليلاً على الأطراف الغربية للمدينة، حيث سيطرت على مواقع عدة كانت تحت سيطرة الجهاديين.

ورأى مراقبون في تركيا أن إعلان أنقرة عن تقديم خطة لطرد داعش من الرقة

سفير بريطاني سابق يمهد في واشنطن الطريق لتحقيق موسع حول الإخوان

● جون جنكينز يستشرف تداعيات سياسة ترامب على الإسلام السياسي ● إدارة أوباما فشلت في التمييز بين المسلمين والإسلاميين

ويعتقد مناهضون أميركيون للإسلاميين أنه بعد مرور قرابة 16 عاماً من أحداث 11 سبتمبر، لم تبرح الولايات المتحدة مقعد الخاسر في معركة طويلة مع جهاديين بات حضورهم أقوى من أي وقت مضى في الغرب. ويقول غافني "الحقيقة هي أننا نستطيع قتل أكبر عدد ممكن من الرجال السيئيين باقسي الوسائل، لكن سمحنا بتقوية الأيديولوجيا التي ينشرونها بين الإسلاميين بأميركا ودول أخرى، فسيكون محكوما علينا بالهزيمة". وفي منتصف الشهر الجاري، سيناقش الباحث المختص في شؤون الإخوان لورينزو فيدينو، والباحث في برنامج "التطرف" التابع لجامعة جورج واشنطن، السير جون جنكينز في احتمالات حظر الإخوان في الولايات المتحدة، وتداعيات استراتيجية ترامب لمكافحة جماعات الإسلام السياسي في الغرب والشرق الأوسط.

المشتركة ووكالات أخرى وضع خطة أولية للتقدم في سبيل "القضاء على داعش" في غضون 30 يوماً. وتحاول إدارة ترامب تقويض سياسات إدارة الرئيس السابق باراك أوباما، الذي حاول تبني نهج فعال للتقارب مع العالم الإسلامي، لكنه وقع في فخ الإسلاميين. ويقول فرانك غافني، مؤسس ورئيس مركز السياسات الأمنية الأميركي إن "مدير مكتب التحقيقات الفيدرالية (إف بي أي) السابق روبرت مولر التقى مع قادة كبار في جماعة الإخوان المسلمين في الولايات المتحدة، كي يعلمهم أن ملفات سرية تابعة لإدارته سيتم تدميرها لأنها قد تحوي عبارات مسيئة للإسلاميين بشكل عام". وأضاف "هذه السياسة منحت الإسلاميين سيطرة فعالة على ما يجب على الإف بي أي أن تقوم به خلال حربها على الجهاديين".

ولدى الرئيس الأميركي دونالد ترامب رؤية هي الأكثر تشدداً بين إدارات أميركية تساهلت كثيراً في السابق مع جماعات الإسلام السياسي، ونظرت إلى بعضها كبديل لأنظمة حكم تقليدية في العالم العربي. ويعتبر وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلبرسون أن بلاده يجب أن تضع في أولوياتها مواجهة تنظيمات داعش والقاعدة والإخوان والحرس الثوري في إيران. ووقع ترامب أمراً تنفيذياً يطلب من وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) وقادة الأركان



فرانك غافني
روبرت مولر أعلم قادة
الإخوان بتدمير ملفات
سرية مسيئة للإسلاميين

الإسلاميين، إذ شهدت طوال عقود مواجهات ضد الإسلاميين تارة، وروضتهم أو تفاوضت معهم تارة أخرى.

ومن أكثر المسؤولين البريطانيين خبرة بالإسلاميين، سفير بريطانيا السابق في السعودية السير جون جنكينز، الذي أجرى في 2014 تحقيقاً موسعاً حول علاقة الإخوان المسلمين بالعنف.

وخلص التقرير، الذي أمر بإجرائه رئيس الوزراء البريطاني آنذاك ديفيد كاميرون واستغرق عاماً ونصف العام، إلى أن الأيديولوجيا التي يتبناها الإخوان هي مدخل للتشدد والعنف.

وتستضيف جامعة جورج واشنطن السير جون وسط زخم متصاعد في البيت الأبيض والكونغرس الأميركيين حول تمرير قانون يصنف تنظيم الإخوان المسلمين جماعة إرهابية.

□ واشنطن - تتلمس الولايات المتحدة طريقها نحو استراتيجية حادة في التعامل مع الإسلاميين، عبر الإسراع في عزلهم وحصر تنظيمات لطالما ساهمت في نشر التشدد ودعم أفكار دينية متطرفة.

ولا تملك الولايات المتحدة خبرة تذكر في التعامل مع الإسلاميين على أراضيها، إذ لم تكن يوماً قاعدة يمكن لتنظيمات متشددة الانطلاق منها نحو دول العالم الإسلامي. ولعب البعد الجغرافي الدور الأكبر في إبقاء الأميركيين بمعزل نسبي عن تحولات عقائدية كبرى تشهد لها منطقة الشرق الأوسط.

وحدث عكس ذلك في دول أوروبية أقرب كثيراً إلى المنطقة. ومع الوقت تحولت بريطانيا إلى نقطة انطلاق التنظيم الدولي للإخوان المسلمين. وساهم ذلك في صقل مؤسسات أمنية بريطانية باتت لا مثيل لها في التعامل مع



«نأمل أن تراعي الانتخابات المقبلة مصالح لبنان واللبنانيين، والمملكة العربية السعودية تدعم كل توجه وأي قانون انتخابي يحقق العدالة للجميع».

ثامر السبهان

وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج العربي

«المواجهة الحقيقية لجماعات مثل الإخوان المسلمين هي تفتيت الأفكار التي بنيت عليها، والتي تدعو إلى القتل باسم الله، والحرق باسم الإيمان».

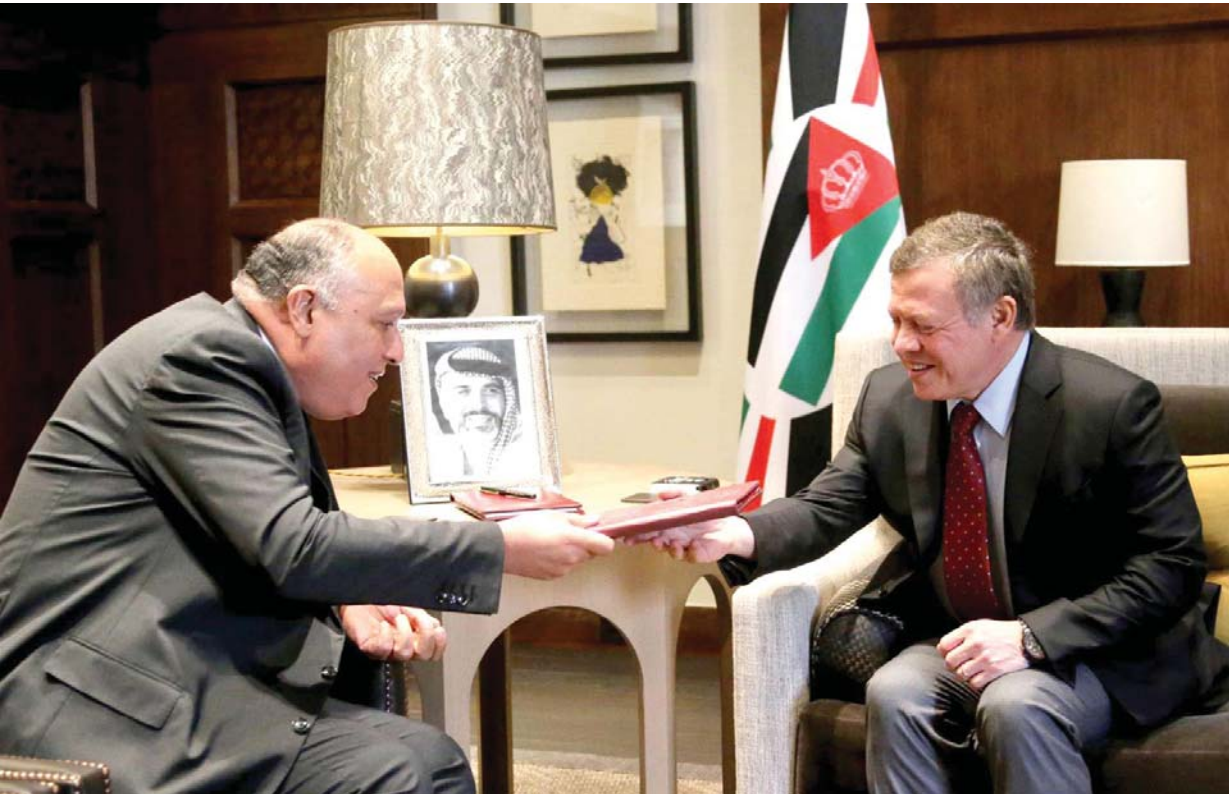
طارق أبوالسعد

باحث مصري في شؤون الحركات الإسلامية



حراك عربي مكثف ليس ببعيد عن أجواء الإدارة الأميركية الجديدة

● القاهرة: قنوات التواصل مع السعودية قائمة ولا حاجة إلى وساطة ● الأردن ملتزم بقرارات الجامعة العربية المتعلقة بسوريا



رسالة صداقة

وشهدت العلاقة بين مصر والسعودية، الدولتين المحوريّتين في العالم العربي، بعض الفتور على خلفية عدد من الملفات ومنها الملف السوري بيد أن متابعين يتوقعون أن تعود العلاقات إلى سالف عهدها خاصة وأن الظرفية تقتضي ذلك.

وبعد ابتعاد فاق العامين ونصف العام عاد لبنان هو الآخر إلى المشهد العربي، ليلتحق بركب المتغيرات الحاصلة والتي تعنيه هو الآخر بالدرجة الأولى.

ويقوم الرئيس اللبناني ميشال عون بزيارة لمصر والأردن الأسبوع المقبل تلبية لدعوة رسمية.

ومعلوم أن لبنان في عين العاصفة بالنظر إلى موقعه الجيوسياسي الحساس، وبالتالي فهو مهمت بأن يكون موجودا وحاضرا بفاعلية ضمن المنظومة العربية.

«لا يساعد» جهود إحلال السلام. وعن مشاركة عمان في محادثات «استانة»، لفت الصفدي إلى أن بلاده تعاملت معها كـ«خطوة لإطلاق مباحثات سياسية تقودها الأمم المتحدة وتشارك فيها كل الأطراف الدولية الفاعلة للوصول إلى حل سياسي ينهي معاناة الشعب السوري».

ويرى محللون أن العلاقات المصرية الأردنية تتخذ بعدا استراتيجيا لكلا الطرفين، مشيرين إلى أن الظرفية الحالية تقتضي تعزيز العلاقة بين كل الأطراف العربية، لمواجهة التحديات القائمة.

وفي المؤتمر الصحافي المشترك أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري على أن «العلاقات المصرية السعودية، علاقات مباشرة وعميقة ومتشعبة، وقنوات الاتصال المصرية السعودية قائمة، ولا تحتاج إلى وساطة».

الشان بالنسبة إلى لقائه مع الملك عبد الله الثاني.

وأكد الديوان الملكي في بيانه أن الملك عبد الله تطرق في حديثه مع وزير الخارجية سامح شكري إلى الصراع السوري، وتعرجاته الكثيرة. كما كان هذا الموضوع محورا رئيسيا في اجتماع شكري مع نظيره الأردني أيمن الصفدي، الذي أكد في مؤتمر صحافي عقب الاجتماع أن هناك توافقا مصريا أردنيا حيال سوريا.

وأوضح الصفدي أن البلدين يدعمان جهود التهدئة التي تقودها روسيا، وأنه لا نية لدعوة سوريا إلى حضور القمة العربية التي ستعقد بالأردن في 29 مارس.

وكان وزير خارجية روسيا سيرجي لافروف قد دعا في الأول من الشهر الحالي الجامعة إلى إنهاء تجميد عضوية سوريا معتبرا أن إبقاء دمشق بنظامها الحالي خارج هذه المنظومة

حزب الله يعقد أزمة القانون الانتخابي

● التصعيد الأميركي الإيراني يربك حزب الله ● اللبنانيون يخشون من «صراع إرادات» على أرضهم



زياد القادري:

تيار المستقبل لن يعتمد سياسة التصعيد الذي يتبناها حزب الله

ولا تدل الأجواء السائدة أن الاستثمار في التصعيد يتلاقى مع مصالح حزب الله، وخصوصا أن التفاهمات والاتفاقات التي أنجزتها القوى الكبرى في المنطقة فتحت الباب أمام خيارات عديدة لا يمكنه التحكم في مسارها، ولا ضبط تداعياتها عليه.

ويتخوف الحزب كثيرا من المشروع الذي قدم إلى الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب، والذي يطالب بضم الحرس الثوري الإيراني إلى قائمة المنظمات الإرهابية. وكانت الولايات المتحدة الأميركية قد فرضت عقوبات جديدة على إيران في 3 فبراير كإجراء عقابي بعد قيامها بتجربة إطلاق صاروخ باليستي.

ويشدد مراقبون على أن تصعيد حزب الله في ما يخص القانون الانتخابي في لبنان ليس سوى انعكاس مباشر للغضب الإيراني من الإجراءات الأميركية التي تطالها مباشرة، بعد مرحلة ذهبية من التجاهل الأميركي لسلوكاتها التي كانت سائدة في عهد الرئيس السابق براك أوباما.

وفي مقابل هذا الطرح يبدي النائب غازي يوسف تفاؤلا من أن ما يحدث من تصعيد هو في الواقع مقدمة لتسويات ويقول في هذا الصدد «الجميع يصعدون حاليا في لبنان، وقد سبق لرئيس الجمهورية أن صعد حين هدد بالفرار، وكذلك فعل النائب وليد جنبلاط حين نادى بقانون الستين، وحزب الله يصعد عبر إصراره على طرح قانون النسبية».

ويضيف «تجدر الإشارة إلى أن كل هذا المناخ التصعيدي العام لا يعدو كونه وسائل ضغط تلجأ إليها القوى السياسية كي تحصل على أكبر قدر ممكن من المواقع داخل تركيبة التوافقات والتسويات القادمة».

وأشار يوسف إلى أن اعتماد التصعيد «لن يؤدي في نهاية المطاف إلا إلى العودة إلى قانون الستين».

وأكد بعض المحللين أن المشكلة التي بقع فيها حزب الله حاليا تكمن في أنه يعاني من ضغوط كبيرة في مختلف المجالات، وأنه يفقد تماما إلى خطة لإدارة مفاعيل ما يعتبره انتصارا عسكريا في الميدان السوري في الداخل اللبناني.

وتنبه تحليلات أخرى إلى عجز الحزب عن استجلاء أفق واضح لمسار الأمور في المنطقة وتيقنه من أن الآفاق الاستراتيجية والمالية مغلقة أمامه، وأنه لا يستطيع التحكم فيها، وسيدفعه إلى إعادة العمل بسياسته التقليدية التي تقوم على التصعيد تمهيدا لتسويق التسويات اللاحقة بوصفها نوعا من التصحيحات.

ويعلم الجميع في لبنان أن إقرار قانون النسبية الكاملة كما ينادي به حزب الله مستحيل عمليا، لأنه يناقض مصالح كل الأطراف خاصة في بلد فيه طوائف كثيرة ولا توجد فيه أحزب سياسية حقيقية، وتاليا فإن الإصرار على إقراره يعزل الحزب سياسيا، ويضرب جميع تحالفاته.



محاصرون

قائما، وأجواء التصعيد المعلنة لا تخدمه». ويناقض تصعيد حزب الله المناخ الإيجابي العام الذي ساد في الفترة الأخيرة، ومع المواقف المعلنة لمعظم القوى السياسية، التي كشفت عن ميل إلى التناغم مع جو التسويات والتهدئة الذي ساد مع زيارة الموفد السعودي ثامر السبهان إلى بيروت.

وأشار النائب عن كتلة المستقبل النيابية زياد القادري في تصريح موجز إلى أن تيار المستقبل «لن يعتمد سياسة التصعيد الذي يتبناها الحزب، وأنه سيستمر في العمل على تفعيل أجواء الحوار والتهدئة والسير في طريق التسويات».

وتؤكد بعض القراءات إلى أن تصعيد حزب الله في الداخل اللبناني يرد أصداء المازق الإيرانية، التي بدأت ملامحها بالانكشاف في العديد من الساحات التي تتدخل فيها عسكريا، أو تلك التي تسعى إلى توسيع دائرة نفوذها فيها.

واعتبر النائب غازي يوسف أنه «ليس من مصلحة الحزب حاليا افتعال أي تصعيد في الداخل اللبناني، وخصوصا مع حجم التغيرات الكبيرة التي طالت المشهد السوري وتأثيراته على إيران».

تتركز الأنظار، هذه الأيام، على منطقة الشرق الأوسط في ظل اندفاع أميركية للقضاء على الجماعات الإرهابية وأيضا لوضع حدّ للتحركات الإيرانية التوسعية، وهذا يدفع الدول العربية إلى مجارة نسق هذه الاندفاع خاصة وأنها هي المعنية بما يحدث.

العمان - تعيش الساحة العربية حراكا دبلوماسيا مكثفا ليس ببعيد عن المتغيرات الحاصلة على الساحة الدولية وتحديدًا على مستوى السياسة الخارجية الأميركية، التي تبدو أكثر اندفاعا وحزما حيال جملة من الملفات الحارقة في المنطقة العربية وأهمها الحرب على الإرهاب وتجميع الحضور الإيراني.

وفيما يقوم وزير الخارجية السعودي عادل الجبير بزيارة إلى تركيا، استقبل العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الأربعاء، وزير الخارجية المصري سامح شكري الذي سلمه رسالة من الرئيس عبدالفتاح السيسي، تشمل دعوة رسمية للملك إلى زيارة القاهرة.

وتطرق اللقاء، وفق بيان للديوان الملكي حصلت «العرب» على نسخة منه، إلى جملة من المواضيع وفي مقدمتها الحرب على الإرهاب والقمة العربية التي ستعقد في عمان، في مارس المقبل، و«التي تأتي في ظل تحديات استثنائية تمر بها المنطقة العربية، وضرورة

تنسيق المواقف إزاء المحاور والقضايا التي ستركز عليها القمة، وبما يسهم في مأسسة العمل العربي المشترك».

وكان لزيارة الملك عبدالله الثاني إلى الولايات المتحدة الأميركية نصيب كبير من المباحثات مع وزير الخارجية المصري، وفق ما كشف عنه الديوان الملكي.

وأجرى العاهل الأردني في 30 يناير الماضي زيارة إلى الولايات المتحدة الأميركية، التقى خلالها بالرئيس الجديد دونالد ترامب، وعدد من أعضاء فرقة على رأسهم نائبه مايك بنس، ووزير الدفاع جيمس ماتيس، فضلا عن غرفتي الكونغرس.

وتركزت اللقاءات مع الإدارة الأميركية أساسا على ضرورة مكافحة التنظيمات الإرهابية، وفي مقدمتها تنظيم الدولة

شادي علاء الدين

بيروت - يخشى اللبنانيون من أن يدفع التصعيد بين إيران والإدارة الأميركية الجديدة، حزب الله إلى اتخاذ خطوات تنسف المناخ الإيجابي العام الذي يخيم على لبنان.

وتشهد العلاقة بين واشنطن وطهران توترا لافتا، وسط تلويح إدارة الرئيس دونالد ترامب باتخاذ المزيد من الخطوات في مواجهة «الدولة الراعية الأولى للإرهاب» في إشارة إلى الميليشيات الشيعية خاصة ومن ضمنها حزب الله اللبناني.

وبعد أيام من وضع الإدارة الأميركية عددا من الكيانات والشركات المرتبطة بإيران في القائمة السوداء، أكد مسؤولون أميركيون أن الإدارة الجديدة تبحث اقتراحا قد يؤدي إلى إدراج الحرس الثوري الإيراني في قائمة التنظيمات الإرهابية.

وبالتأكيد هذا الأمر سيربك حزب الله، الذي يعتبر إحدى أبرز أذرع إيران العسكرية التي تعتمد عليها في مشروعها التوسعي بالمنطقة العربية (لبنان، وسوريا، والعراق، واليمن مثالا).

ويقول البعض إن تصعيد حزب الله بالداخل اللبناني، لا يخدمه في الوقت الحالي، ولكن في حال أقدمت إدارة ترامب فقد يجنح إلى ذلك تحت منطلق «صراع الإرادات»، وقد تقدم إيران على دفعه تجاه هذا الخيار للابتزاز.

بالمقابل يرى سياسيون أن الحزب بدأ فعلا في إرسال إشارات تصعيدية للداخل، ولعل رفضه التام مؤخرا للقانون الانتخابي المختلط، وتمسكه بالنسبة المطلقة أحد عناوينه.

ويمكن قانون النسبية الكاملة الحزب من السيطرة على الحياة السياسية في لبنان، وهذا أمر يعتبره الكثيرون كارثيا خاصة مع امتلاك الحزب لترسانة من الأسلحة سبق وأن وجهها إلى الداخل (أحداث 7 مايو مثالا).

وأكد النائب عن كتلة المستقبل غازي يوسف «أن الحوار مع حزب الله لا يزال

باختصار

◀ قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس الأربعاء، إنه قد يضطر لقطع التعاون الأمني مع إسرائيل إذا استمرت سياسة الاستيطان.

◀ أعلن المتحدث العسكري للقوات المسلحة المصرية العقيد ثامر الرفاعي الأربعاء، مقتل ثلاثة من العناصر التي وصفها بـ«التكفيرية» شمالي سيناء.

◀ اعتبرت وزارة العدل السورية في بيان الأربعاء، أن ما ورد في تقرير منظمة العفو الدولية حول إعدام السلطات 13 ألف معتقل سرا في سجن صيدنايا قرب دمشق خلال خمس سنوات «عار من الصحة».

◀ قررت محكمة أمن الدولة الأردنية تشديد العقوبات على ثمانية متهمين بالترويج لفكر تنظيم الدولة الإسلامية من ست سنوات إلى ثماني سنوات.

◀ قدمت منظمتان حقوقيتان الأربعاء، التماسا إلى المحكمة العليا الإسرائيلية للمطالبة بإلغاء قانون يشرع مصادرة أراض فلسطينية خاصة لصالح المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة.

◀ أعلن الجيش المصري، الأربعاء، تدمير 6 فتحات أنفاق جديدة على حدود غزة، وتوقيف 15 مهاجرا غير شرعي.

◀ أوقفت المديرية العامة للأمن العام اللبناني شخصا لبنانيا وآخر فلسطينيا لانتمائهما إلى تنظيم إرهابي والتواصل مع قياديين في هذا التنظيم وتسهيل مغادرة أشخاص للالتحاق بصفوفه.



«ساهم التعسف في استخدام حق النقض من قبل بعض الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن في النيل من مصداقية عملية اتخاذ القرار بالمجلس».

منصور عباد العتيبي
مندوب الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة

«لن أتناور مع من يعتلي المنبر ويحرض على الجريمة، ولن أتناور مع من يصف القتل بأنهم شهداء، وإنما سأتعامل معه بحسب القانون».

الشيخ خالد بن علي آل خليفة
وزير العدل والأوقاف البحريني



مقتدى الصدر يبادر خصومه بمعركة في الشارع قبل موعد الانتخابات

● أتباع التيار الصدري يتظاهرون لتغيير قانون الانتخاب ● مواجهة المالكي مصلحة مشتركة تجمع بين الصدر والعبادي



احتجاجات تحت الطلب

وقال سياسي شيعي في بغداد لصحيفة "العرب"، إن أي استهداف احتجاجي للفساد من قبل جماهير التيار الصدري سيصيب في مصلحة العبادي على حساب الكتل السياسية الأخرى.

وأضاف أن الصدر بدأ يستعرض عضلاته قبل الانتخابات، موضحاً أن ائتلاف دولة القانون بزعامة المالكي يدرك أن أقوى خصومه الموقعين في الساحة الانتخابية الشيعية ربما يكون تحالفاً يجمع العبادي بالصدر. وأوضح أن "العبادي بشعبيته المتزايدة، التي تعتمد على الانتصارات المتحققة في الحرب على داعش، والصدر بثقله الجماهيري الكبير، ربما يشكلان رقماً صعباً في الساحة الشيعية". وخلص إلى القول "هذه بوابة العبادي إلى الولاية الثانية على رأس الحكومة".

وبعد نحو شهر من إنهاء ذلك الاعتصام، اقتحم أنصار الصدر مبنى البرلمان العراقي، واحتجزوا عدداً من النواب، وأوسعوهم ضرباً، كما عبثوا بمحتويات قاعات مجلس النواب.

ولم يتبن الصدر حينها خطة اقتحام المنطقة الخضراء، لكن أنصاره أكدوا أنهم تلقوا تعليمات مركزية بتنفيذ الخطة. ولا يبدو الحراك الصدري بالشارع عديم التأثير في المشهد السياسي العراقي، حيث ساعدت الاحتجاجات رئيس الوزراء حيدر العبادي على امتلاك قدر من القوة لمواجهة رقيقه في حزب الدعوة الإسلامية نوري المالكي، الذي كان مصدر الضغط الأساسي عليه منذ تسلمه رئاسة الوزراء. وتبدو مواجهة المالكي أكبر مصلحة مشتركة يمكن أن تجمع بين الصدر والعبادي.

أبرز قادة ميليشيا "سرايا السلام" التابعة له في داره بالنجف وأبلغهم بالاستعداد لتلقي أوامر خاصة تتعلق بتأمين تظاهرات كبيرة في بغداد.

وقالت المصادر، إن الصدر عزم على جميع المكاتب التابعة له في بغداد والمحافظات أن تتربع "ببنا تاريخياً" بشأن تظاهرات غير مسبوقة.

ووفقاً للمصادر، فقد أبلغ الصدر قادة "سرايا السلام" بنيته "الدخول إلى المنطقة الخضراء، والاعتصام فيها، حتى مغادرة آخر فاسد لها".

وفي مارس الماضي، أمضى الصدر أياماً عدة في خيمة صغيرة داخل المنطقة الخضراء مع مجموعة من مساعديه، فيما كان الآلاف من أنصاره يعتصمون على بعد العشرات من الأمتار في خيم كبيرة.

بدء معركة الانتخابات في الشارع العراقي بشكل مبكر جداً، يؤشر على صراع شرس قادم على السلطة بين الأحزاب الشيعية القائمة للعملية السياسية في العراق مرتبط بعملية ترتيب أوضاع البلاد في مرحلة ما بعد تنظيم داعش.

الماضي باقتحام المتظاهرين المنطقة الخضراء والوصول إلى مبنى البرلمان، قدرة على توظيف الغضب الشعبي العارم من سوء الأوضاع واستئثار الفساد، كما أظهر براعة في التحكم بالحراك الاحتجاجي وتوجيهه. وتجمع أتباع الصدر أمام بوابات المنطقة الخضراء، التي تضم أهم المباني الحكومية ومقرات البعثات الدبلوماسية الأجنبية مستجيبين لدعوة اللجنة المركزية المشرفة على الاحتجاجات الشعبية التابعة للتيار الصدري للتظاهر مطالبة بتغيير مفوضية الانتخابات "بشخصها وقانونها"، باعتبار أن "تلك المفوضية هي التي فتحت على العراق الجريح سيلاً من الرزايا والبلاء".

وهدد الصدر على لسان مدير مكتب التيار في بغداد، إبراهيم الجابري بأن "التظاهرات ستستمر لحين تلبية المطالب، وبخلاف ذلك سيتم رفع مستوى التظاهر إلى اعتصامات مليونية".

أما كتلة الأحرار النيابية التابعة للتيار الصدري فقالت على لسان النائب زينب الطائي إن "الاحتجاجات قرب المنطقة الخضراء تأتي للمطالبة بإقالة مفوضية الانتخابات"، متسائلة "كيف تكون هذه المفوضية مستقلة والكتل الكبيرة هي من تختار كوادرها"، مؤكدة أن "الهدف الأول من التظاهرات يتركز على عدم عودة الأنظمة الدكتاتورية للحكومة مرة أخرى".

وبحسب متابعين للشارع العراقي، فإن نقل الصراع على الانتخابات بشكل مبكر جداً إلى الشارع، يؤشر على صراع شرس قادم على السلطة بين الأحزاب الشيعية القائمة للعملية السياسية في العراق، مرتبط بعملية ترتيب أوضاع البلاد في مرحلة ما بعد تنظيم داعش التي ستبدأ قريباً بعد حسم معركة الموصل الجارية حالياً.

ونظراً لكير حجم الرهان المتمثل بانتزاع دور أكبر في قيادة البلد، وهو ما لا يمكن تحقيقه إلا بتحجيم نفوذ المسكين بالسلطة منذ سنة 2003، يبدو مقتدى الصدر مستعداً لدفع المعركة بالشارع إلى أقصى مداها. وعلمت "العرب" من مصادر مطلعة على كواليس التيار الصدري أن زعيم التيار جمع

بغداد - أشعل رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر المعركة الانتخابية قبل أوانها، مستبقاً إمكانية عودة كبار خصومه السياسيين إلى السلطة من بوابة الانتخابات المحلية والتشريعية القادمة في حال الإبقاء على نفس الظروف التي قادتهم إلى سدة الحكم سابقاً، ومن ضمنها القانون الانتخابي والهيئة الحكومية المشرفة على الانتخابات واللذان كثيراً ما انتقدا باعتبارهما وسيلة للتلاعب والتزوير.

ونقل الصدر معركته بشكل مبكر إلى الشارع، وذلك من خلال مظاهرات نظمها أتباعه، الأربعاء، وسط العاصمة بغداد للمطالبة بتغيير قانون ومفوضية الانتخابات، ومثلت مقدمة لتصعيد أكبر هدد به الصدريون بشكل صريح.

وأعلنت القوات الأمنية مدخل المنطقة الخضراء التي تضم مقر الحكومة والبرلمان والبعثات الدبلوماسية من جهة منطقة الكرادة، ومنعت الدخول والخروج منها تحسباً لاقتحامها من قبل المتظاهرين، فيما انتشرت قوات مكافحة الشغب على امتداد الطريق المؤدية إلى المنطقة.

ولم ينقطع الصدريون خلال الأشهر الماضية عن المطالبة بتغيير القانون وتركيب المفوضية، دون أن ينجحوا في فرض التغيير المنشود عبر "الوسائل الدستورية" نظراً لافتقارهم إلى النفوذ الكافي داخل السلطتين التشريعية والتنفيذية في ظل هيمنة تيارات أخرى على رأسها شخصيات نافذة مثل رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الذي يعتبر الخصم الأبرز للصدر.

وبات الشارع يمثل أفضل وسيلة لدى مقتدى الصدر لمقاومة خصومه السياسيين، بعد أن أظهر خلال التظاهرات والاعتصامات التي شهدتها البلاد على مدار السنتين الماضيتين، وبلغت ذروتها في ربيع العام



زينب الطائي:
كيف تكون مفوضية
الانتخابات مستقلة والكتل
الكبيرة تختار كوادرها

حكومة هادي تتدارك الحرج الناجم عن الإنزال الأميركي باليمن

ويمثل السكوت عن العملية الأميركية تفريطاً في السيادة وعدم اكتراث بأرواح المواطنين، ما يجعل تحفظ حكومة هادي يصنف ضمن خيانة تسجيل الموقف، أكثر مما هو سعي لوقف الضربات الأميركية للقاعدة باليمن.

وأسفرت عملية إنزال نفذتها قوة أميركية خاصة نهاية الشهر الماضي في مديرية بكلا بمحافظة البيضاء جنوب شرق اليمن، عن معركة بالبنادق قتل فيها أحد أفراد قوات البحرية الأميركية وأحرقت إحدى المروحيات

عُدن - أبدت الحكومة اليمنية قلقها للولايات المتحدة بشأن عملية عسكرية لقوات أميركية خاصة كانت استهدفت تنظيم القاعدة، لكنها أوقعت خسائر في صفوف المدنيين.

وأخرجت هذه العملية، التي تمت بقرار انفرادي من إدارة الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب حكومة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي التي تخوض مواجهة عسكرية ضد المتمردين الحوثيين المخالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح، لكنها تظل مهمة بكسب الشارع اليمني المنقسم، إلى صفها.

ثقة أميركية بأجهزة

الأمن السعودية

واشنطن - أوضحت الإدارة الأميركية أن ثقتها بنجاعة الأجهزة الأمنية السعودية في منع تسرب الإرهابيين ضمن المسافرين، مثلت الدافع وراء استثناء مواطني المملكة من إجراءات منع السفر إلى الولايات المتحدة التي شملت مواطني دول أخرى.

وقال وزير الأمن الداخلي الأميركي جون كيلي إنه لم يتم شمول دول إسلامية مثل السعودية بإجراءات حظر السفر التي استهدفت رعايا سبع دول، نظراً لأن تلك الدول المستثناة لديها أجهزة أمنية واستخباراتية موثوقة يمكن الاعتماد على معلوماتها للتدقيق في هوية المسافرين إلى الولايات المتحدة بخلاف دول أخرى.

وقال كيلي أمام لجنة بالكونغرس إن الرئيس ترامب اتخذ قرار منع دخول مواطنين من دول تشكل خطراً إرهابياً فقط، بل الأهم أن هذه الدول لا تملك أجهزة أمنية ولا قواعد بيانات يمكننا الاعتماد عليها للتدقيق بشكل موثوق في هويات القادمين منها، بخلاف المملكة العربية السعودية التي لديها قوات أمنية فاعلة وأجهزة استخباراتية موثوقة يمكن من خلالها التأكد من هويات الأشخاص القادمين إلى الولايات المتحدة والهدف من زيارتهم، لذلك نحن لم ندرج المملكة العربية السعودية على قائمة الحظر باعتبار أن لديها استخبارات جيدة جداً وأجهزة أمنية كفوة".



العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لدى تسلمه الأربعاء رسالة من رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، نقلها إليه السفير الإماراتي لدى المملكة محمد سعيد الظاهري.

باختصار

▲ بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي هاتفياً مع وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون "الأوضاع الراهنة في المنطقة وجهود المجتمع الدولي في مكافحة العنف والتطرف والإرهاب ومحاربة التنظيمات الإرهابية".

▲ تستعد الموانئ الجنوبية العراقية لاستقبال شحنات تحمل 24 مقاتلة كورية من طراز ت 50 ضمن عقد سبق أن أبرمته بغداد مع سيول.

▲ أطلقت الأمم المتحدة، الأربعاء، مناشدة لجمع 2.1 مليار دولار لتوفير الغذاء ومساعدات ضرورية أخرى يحتاجها 12 مليون نسمة في اليمن يواجهون خطر المجاعة بسبب الحرب.

▲ أقدم عناصر تنظيم داعش على إعدام عشرة مدنيين حرقاً في منطقة وادي حجر جنوبي مدينة الموصل بشمال العراق بتهمة تعاونهم مع القوات العراقية وتزويدها بالمعلومات عبر أجهزة الهواتف النقالة.

▲ بحث ولي العهد وزير الداخلية السعودي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز خلال لقاءين جمعهما الأربعاء في العاصمة الرياض مع كل من رئيس جهاز أمن الدولة البلجيكي ورئيسة جهاز الأمن والاستخبارات النيوزيلندية، جهود محاربة الإرهاب.

▲ أجرى وزير الخارجية المصري سامح شكري الأربعاء في العاصمة الأردنية عمان مباحثات مع المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، بشأن استئناف جهود البحث عن تسوية سياسية للأزمة اليمنية.



«بريطانيا تدعم بناء وتوحيد جيش وطني ليبي وقوة شرطة يكون لديهما احتكار استعمال القوة ويمارسان عملهما تحت إشراف قيادة سياسية».

بيتر مليت
سفير بريطانيا لدى ليبيا

«المنشور الصادر عن رئاسة الحكومة المتعلق بتنظيم عمل خلايا الإعلام بالمنشآت العمومية، لا يمثل أي تهديد لحرية التعبير ولا تراجع فيه عن الانفتاح على وسائل الإعلام».

أنور معروف
وزير تكنولوجيايات الاتصال والاقتصاد الرقمي بتونس



تقرير فريدوم هاوس يربك السلطات الجزائرية

● معطيات التقرير تفند دعاوى الإصلاحات السياسية ● وزارة الخارجية تعاتب وسائل الإعلام ولا ترد على المؤسسة الحقوقية



سلا ل يحث وزراءه على استعمال مواقع التواصل الاجتماعي

الأول، إلا أن أغلبية المسؤولين الكبار في الدولة يتفادون ولوج هذه التكنولوجيا، وذهب بعضهم إلى وصفها بـ"الخطيرة والمدمرة"، وألمح إلى ضرورة حجبها. وكان تقرير سابق لمنظمة مراسلون بلا حدود صدر نهاية العام الماضي، قد ذكر بتراجع حريات التعبير في الجزائر بسبب تغلغل السلطة الحكومية في تسير القطاع لصالح رؤيتها وخطابها، عبر احتكار المادة الإعلامية ومصادر التمويل، وتوظيف الكثرة العديدة للصحف والقنوات الفضائية في ظل الترويج لتعددية إعلامية شكلية، في ظل الحجب الممنهج للرأي المخالف ومعاينة وسائل الإعلام الخارجة عن سلطتها بما بات يعرف بـ"الموت الطبيعي"، بعد تجفيف منابع تمويلها.

ولأسف هي أسطوانة تتكرر كل سنة الهدف منها ضرب استقرار البلد". وفي خطوة لاحتواء الوضع المضطرب في الجبهة الاجتماعية والاقتصادية، المحرك للتقارير الحقوقية، طلب الوزير الأول عبدالمالك سلال، من وزراء حكومته توظيف شبكات التواصل الاجتماعي، في التعاطي مع الانشغالات اليومية للمواطنين، واستعمال "الفيسبوك" و"تويتر" في الرد على الرأي العام، ببدل الالتزام بالإجراءات الإدارية البيروقراطية التي توسع الهوة بين الشعب والسلطة.

ومازالت الحكومة الجزائرية تتوجس من توظيف شبكات التواصل الاجتماعي، في دعم احتكاكها مع انشغالات المواطنين، فرغم المحاولات المعزولة لبعض الوزراء والوزير

2002، وفوضى قطاع السمععي البصري، فقرابة 50 قناة ناشطة في مختلف المجالات، مازالت موطنة في عواصم عربية وأوروبية، وتعتبر أجنبية بنظر القانون، في ظل تماطل الحكومة في تنظيم القطاع. وإذ لم يشير بيان الخارجية الجزائرية، بصفة صريحة ومباشرة إلى مؤسسة فريدوم هاوس الحقوقية، وألمح إلى جهات وعواصم، رد رئيس هيئة اللجنة الاستشارية العليا المقربة من الحكومة المحامي فاروق قسنطيني، على تقرير المؤسسة بكونه "يستند على معايير غير دقيقة، فالجزائر لم يحدث فيها شيء يتعلق بالتعدي على حقوق الإنسان أو حرية التعبير، ثم كيف لمثل هذه المؤسسة أن تقيم بلدا بحجم الجزائر من مكاتبها في أميركا دون النزول إلى الميدان،

استقبل متابعون للشأن السياسي في الجزائر، ردود فعل وزارة الخارجية حول مضمون التقرير الأخير لمنظمة "فريدوم هاوس" الحقوقية باستغراب شديد، كونها عاتبت وسائل الإعلام الناقلة للتقرير، دون الرد على المؤسسة نفسها، بعدما صنفت الجزائر في خانة الدول غير المحترمة لحقوق الإنسان، وهو ما يزيد من متاعب السلطة القائمة، المتشبهة بنظرية المؤامرة والمساس المتعمد بسمعة البلاد في المحافل الدولية.

صابر بليدي

وكوريا الشمالية ضمن المراكز العشرة الأولى من حيث تقبيد الحريات.

وشكل التقرير صدمة لدى السلطة الجزائرية، بالنظر إلى خطابها المروج في المحافل الإقليمية والدولية، حول حرمة الإصلاحات السياسية التي باشرتها منذ العام 2011، وتضمنت عدة ملفات كتعديل الدستور، وفتح قطاع الإعلام السمععي البصري أمام الاستثمار الخاص، وإعادة النظر في قانون الأحزاب والجمعيات، لكن الخطاب يصطدم بممارسات عملية منافية، حيث تنتظر العشرات من الأحزاب السياسية قرار الترخيص من وزارة الداخلية، ويعاني قطاع الإعلام من تغلغل سلطة الحكومة بشهادة تقرير منظمة مراسلون بلا حدود، وتثن المعارضة السياسية والنقابات المستقلة، تحت ضغط التضييق على ممارسة نشاطها الحزبي، كما تقمع التظاهرات بالعاصمة في كل مرة.

وعلق المحامي والحقوقى مقران آيت العربي على تقرير فريدوم هاوس الحقوقية، قائلاً "إن السلطة في الجزائر تفرض الكثير من القيود وتحرم المواطنين من العديد من الحريات، مع العلم أن هذه الحريات يكفلها الدستور الجزائري ويسمح بها القانون، فالأحزاب المعتمدة مثلاً مقيدة في تصرفاتها ونضالها الحزبي، ولا تستطيع أن تعقد ندوات سياسية في الفضاءات العامة، إلا بتصريح من الوالي الذي بدوره يماطل في منح هكذا تصريح، والأمر نفسه يتعلق بمنظمات حقوق الإنسان والجمعيات التي تواجه الكثير من العراقيل في أعمالها".

وأضاف "المظاهرات السلمية التي يعبر المواطنون فيها عن آرائهم، ومطالبهم وحقوقهم، ممنوعة هي أيضا في البلاد إلا بترخيص من الوالي، والعجب كل العجب أن الإعلام السمععي البصري يُسير بطريقة غامضة تسمح به للقنوات المالية وتمنع القنوات المعارضة"، في إشارة إلى سريان قانون منع التظاهر في العاصمة منذ العام

الجزائر - اكتفت وزارة الخارجية الجزائرية، بإطلاق رسائل غير مباشرة، وصفت تقرير مؤسسة منكملة "فريدوم هاوس" الحقوقية، بالمضلل والمغرض وغير السليم، الهادف إلى إثارة الفتنة وزعزعة الاستقرار الداخلي، ومعاتبة وسائل الإعلام التي تناولت المسألة، بدل تجهيز ردود عملية تدعم موقف السلطة، وتدحض ما تصفه بـ"المزاعم المغرضة لتشويه سمعة البلاد".

وصنف تقرير المؤسسة الحقوقية غير الحكومية الصادر مؤخرا، الجزائر ضمن البلدان التي لا تحترم الحريات، مقارنة بالدول المجاورة التي صنفت على أنها "الأقرب إلى تحقيق المسألة"، حيث وصف بعضها بـ"الحرّة جزئياً"، والبعض بـ"المؤهل لدخول خانة الدول الأكثر حرية".

وشمل التقرير الذي قيم وضعية حقوق الإنسان خلال العام الماضي، 195 دولة عبر العالم، ووضع الجزائر في المرتبة الخامسة والثلاثين رفقة دولة فنزويلا، أي ضمن نسبة الـ25 بالمئة التي توصف بالمقيدة للحريات وحقوق الإنسان وتتشكل من 49 دولة، بينما هناك خانة الـ45 بالمئة المكونة من 87 دولة ينعم مواطنوها بحرية تعبير كاملة، أما الخانة الأخيرة فتتمثل بنسبة 30 بالمئة وتتكون من 59 دولة توصف فيها بحرية التعبير بـ"الجزئية"، وهي الفئة التي تقع فيها بعض دول الجوار الجزائري.

وتصدرت الدول الأوروبية قائمة البلدان الأكثر حرية للتعبير، وعلى رأسها كل من النرويج، السويد وفنلندا، بينما جاءت سوريا

باختصار

صادقت لجنة الحقوق والحريات بمجلس النواب التونسي، الأربعاء، على تقرير مشروع القانون المتعلق بالإبلاغ عن الفساد وحماية المبلغين وحذف الفصل الذي يحدد شروطا للتبليغ عن الفساد عبر وسائل الإعلام.

قال الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، خلال لقائه الرئيس الإيطالي، سيرجيو ماتاريل بروما، إن إيطاليا مرحب بها للمساعدة والمساهمة في المبادرة التي تقدمت بها كل من تونس والجزائر ومصر، لمساعدة الشعب الليبي على تشكيل دولة وطنية، دون إقصاء أو تدخل خارجي.

شكلت مجموعة من الشخصيات السياسية والنقابية والثقافية، المستقلة حزبيا في تونس، "لجنة وطنية من أجل الحقيقة والعدل في قضايا الاغتيالات السياسية الثلاثة" (شكري بلعيد، محمد البراهمي، ومحمد الزواري) هدفها الوقوف في وجه المحاولات الرامية إلى طمس الحقيقة.

قال عضو لجنة الحوار الليبي عن المستقلين فضيل الأمين إن الرابعية المتمثلة في (مجلس النواب، المجلس الرئاسي، مجلس الدولة والقيادة العامة) هي التي ستفاوض على التعديلات اللازمة للاتفاق السياسي، موضحا أن دور لجنة الحوار انتهت وتدخلها لن يساهم إلا في التشويش.

أكد الرئيسان الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز، والغيني بيساو جوزيه ماريو فاز، على ضرورة إيجاد حل سلمي للآزمات السياسية في ليبيا ومالي، وذلك في ختام مباحثات لهما، الأربعاء، بالعاصمة الموريتانية نواكشوط، تطرقت إلى عدد من الأوضاع في القارة الأفريقية، وناقشت ملفات التعاون بين البلدين.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

نقابات التعليم في تونس تتمسك بإقالة وزير التربية

وفي ظل تعنت النقابات، لا يستبعد مراقبون إمكانية استبعاد جلول رغم علاقته الجيدة بالرئيس الباجي قائد السبسي ونجمله حافظ، حيث وقف إلى جانبه خلال الأزمة التي عرفها دءاء تونس في الفترة الأخيرة وكان من أبرز المدافعين عن نجل الرئيس.

ويعود تمسك نقابات التعليم بإقالة الوزير إلى تعطل المفاوضات حول عدد من الملفات، من بينها ملف الإصلاح التربوي وديوان الخدمات المدرسية واتفاقات لم يتم تفعيلها، من بينها صرف المنح الجامعية لأبناء المدرسين والاستحقاقات المالية الناتجة عن الساعات الإضافية والترقيات.

نورالدين الطوبوي ليضع حدا للحياذ الذي اعتمدته المركزية النقابية السابقة المتمثلة في الأمين العام السابق للمنظمة حسين العباسي في علاقة بوزير التربية ناجي جلول وتحفظها طيلة الفترة الماضية.

وأكد الطوبوي أن المنظمة الشغيلة لن تقبل بـ"إهانة كرامة المدرسين أو أي عامل كان سواء بالفكر أو بالذراع من قبل أي مسؤول في الدولة"، واعتبر أنه على رئيس الحكومة إيجاد الحلول والبدائل لكل من تسبب في توتر المناخ الاجتماعي، بما يعني أن المركزية النقابية عبر الأمين العام أصبحت تطالب علنا بتغيير ناجي جلول.

التدخل للمحافظة على استقرار المناخ التربوي. وجاءت تصريحات القمودي قبل ساعات من اجتماع عقدهته الهيئة الإدارية القطاعية للتعليم الأساسي، الأربعاء. وتعكس تصريحات القمودي توجهها نحو السير على خطى الهيئة الإدارية للتعليم الثانوي، التي كانت قد اجتمعت واتخذت جملة من القرارات من بينها تنفيذ اعتصامات بالإدارة الجهوية للتعليم وتجمع احتجاجي أمام وزارة التربية خلال العطلة المدرسية المقبلة. تحركات النقابتين تدعمها أيضا المركزية النقابية، حيث خرج، الأحد، الأمين العام الجديد للاتحاد العام التونسي للشغل

تونس - تتمسك الأطراف النقابية في تونس بضرورة إبعاد وزير التربية ناجي جلول واستبداله بوزير جديد، وهو الأمر الذي تعكسه تصريحات النقابيين داخل الاتحاد العام التونسي للشغل.

وقال القمودي المستوري، الكاتب العام للنقابة العامة للتعليم الأساسي (المرحلة الابتدائية) في تصريحات صحافية الأربعاء، إن المعلمين سيخوضون تحركات واحتجاجات وإضرابات للمطالبة بإيجاد بديل للوزير ناجي جلول.

وأضاف أنهم يرفضون بشكل مطلق التعامل مع الوزير، داعيا الحكومة إلى

سلفي مغربي يصعد خطابه العنيف ضد الصحافيين

البعض كمبرر لاتهام المجتمع بتنامي عدوى العنف والتطرف، الأمر الذي قد يؤسس لتفشي بعض مظاهر الكراهية، ونبذ الاختلاف الذي يعتبر عنصرا رئيسيا من ضمن مكونات الأمن والاستقرار في المغرب.

وكانت القناة الثانية وضعت شكاية ضد أبو النعيم أمام المحكمة الابتدائية بالدار البيضاء، في يوليو من العام 2016، بعدما وصف القناة بـ"المؤسسة الخبيثة والمجرمة، وأن الذين يسرونها يهود لهم رسالة خبيثة في تخريب بلاد المسلمين". وأضاف أبو النعيم أن القناة "تنتشر كل ألوان الفساد وأنواع السقوط، ناهيك عن الكذب والافتراء والتزوير والإدعاء".

وأشار عبدالإله السطي إلى أنه في الحالة المغربية لا يمكن الحديث عن ظاهرة أو عن توجه حركي يفرض وجوده، يحمل مثل هذا الخطاب ويروج له إذا استثنينا بعض الصالات المعزولة التي لا ترقى إلى مستوى الفعل الحركي، أو بالأحرى إلى الظاهرة التي يمكن أن تشكل بؤرة للحكم على تنامي خطاب التطرف والدعوة إلى العث في المغرب. وحذر السطي، من بث الخطاب والخطاب المضاد حول التطرف، مهما دنا أو عظم شأنه، لما لذلك من انعكاسات على مستوى التعايش السلمي وقيم العيش المشترك بين الأفراد من جهة، وعلى مستوى تماسك واستقرار المجتمع من جهة ثانية.

أبونعيم المعروف بتشدده تجاه بعض الجهات خصوصا المنابر الإعلامية، لا يمكن أن تجد له حلا إلا على مستوى القضاء، الذي تكون له المرجعية العليا للمعالجة الردعية لمثل هكذا خطاب.

وشدد على ضرورة المعالجة القضائية لمثل هذه الحالة حتى لا يستحيل الأمر إلى تطبيع مع مثل هذه الاتهامات، التي قد يلتقطها

تلقى أي تجاوب شعبي أو حركي مما يقلل من محدودية تأثيرها على الجو العام بالبلاد.

واعتر أبو النعيم أن "هسبريس" وسيلة إعلام كذاب وأسود، واصفا صحافيينا بأنهم "كذابون وأفاقون ومجرمون".

وأكد عبدالإله السطي، المهتم بقضايا الجماعات الإسلامية، أن ما اتهمت به الصحيفة المغربية من طرف المدعو



الاختلاف يزعمهم



«الحرب على المخدرات تستهدف تفكيك هذه التجارة وليس القتل، ولن نحاسب عناصر الشرطة إلا إذا اتهم هؤلاء بعمليات إعدام دون وجه حق في المداهمات».

رودريغو دوتيرتي
الرئيس الفلبيني

«المتطرفون المدانون لا يستحقون أي تسامح، يتعين علينا وضعهم تحت رقابة خاصة تماما والأصناف الإلكترونية ليست حلا شاملا للقضاء على مخاطر الإرهاب».

هايكو ماس
وزير العدل الألماني



بروكسل تدرس فرض عقوبات على الدول الراضية لاستقبال المهاجرين

● **موغيريني: أوروبا بحاجة إلى المهاجرين ولا تحل الأزمة ببناء الجدران ● دول أوروبا الشرقية تتزعم المعسكر المقاوم لاستيعاب اللاجئين**



في انتظار الاتفاق

يمكن أن تدار إلا من خلال التعاون والشفافية. وقالت "هناك قوى في العالم تسعى لاتباع نهج مختلف قائم على بناء الجدران بدلا من الشراكات"، دون الإشارة مباشرة إلى الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وأوضحت أن "هذه ليست الطريقة الأوروبية"، مشيرة إلى أن "أوروبا لا تغلق أبوابها ولن تفعل ذلك، لكننا بحاجة إلى وضع حد للمأساة في البحر والصحراء. هناك أشخاص يموتون يوميا".

وقد تم إقناع حوالي 8500 مهاجر كانوا يحاولون الوصول إلى أوروبا عبر البحر منذ بداية العام الحالي، في حين يعتبر 227 شخصا آخرون في عداد المفقودين أو الموتى.

أوروبا وأفريقيا حول أزمة الهجرة، قبل المشاركة في حفل تخريج 89 من خفر السواحل الليبيين تدريبوا على أيدي عناصر بعثة "صوفيا"، العملية البحرية الأوروبية لمكافحة المهربين.

وأضافت موغيريني "أعتقد أن على الأوروبيين أن يفهموا أننا بحاجة إلى المهاجرين من أجل اقتصادياتنا"، نظرا إلى الشيخوخة التي تواجه سكان أوروبا.

وتابعت "من جهتها، يجب أن نأخذ أفريقيا في الاعتبار تكلفة الاتجار بالبشر، والخسائر في الأرواح" مع وفاة أو فقدان ما لا يقل عن 4500 شخص معظمهم من الأفارقة في البحر المتوسط العام الماضي، أثناء محاولتهم الوصول إلى إيطاليا. وأكدت أن "الهجرة لا

بموجب الخطة التي طرحت في سبتمبر 2015. وأكد تيميرمانس أن الدول الأعضاء استقبلت 14 ألف لاجئ مباشرة من مخيمات في الشرق الأوسط، وهو أقل بكثير من العدد المستهدف وهو 22 ألف لاجئ.

ويحاول الاتحاد الأوروبي طمأنة الدول الأعضاء على قدرتهم على استيعاب أزمة الهجرة غير المسبوبة، عبر التأكيد على أهمية المهاجرين في بناء مستقبل القارة.

وقالت وزيرة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، الأربعاء، في فاليتا إن أوروبا بحاجة إلى المهاجرين من أجل اقتصادها، وأنه لا يمكنها حل أزمة الهجرة إلا من خلال التعاون وليس بناء جدران. وافتتحت موغيريني اجتماعا بين

يتجه الاتحاد الأوروبي إلى السير في اتجاه فرض عقوبات على الدول الراضية لاستقبال مهاجرين للمساعدة في حل الأزمة غير المسبوبة، وتتزعم دول أوروبا الشرقية المعسكر المناهض للمهاجرين وتقاوم كل المبادرات على مستوى القارة لحلحلة الأزمة.

▢ **بروكسل -** حذر الاتحاد الأوروبي، الأربعاء، من أنه سيدرس معاقبة الدول الأعضاء، الشهر المقبل، إذا رفضت استقبال حصتها من اللاجئين العالقين في اليونان وإيطاليا.

وانتقد نائب رئيس المفوضية الأوروبية فرانس تيميرمانس دول الاتحاد بسبب نقل 12 ألفا فقط من بين 160 ألف لاجئ من سوريا وغيرها من اليونان وإيطاليا إلى دول أخرى في الاتحاد، فيما يفترض أن يتم نقلهم جميعا بحلول سبتمبر من هذا العام.

وقال إن بروكسل لا تزال تأمل في أن تقنع الدول بعضها البعض للتخلي عن ترديدها في قبول لاجئين، إلا أنها ستدرس توقيع عقوبات على الدول في حال لم يتم إحراز تقدم بحلول موعد نشر التقرير التالي حول هذه المسألة في مارس المقبل.

وصرح في مؤتمر صحفي "هذه هي اللحظة المناسبة للتفكير في خيارات أخرى إذا كانت ضرورية". وأضاف أن "المفوضية قد تبدأ إجراءات للمحاسبة على المخالفات، وسندرس هذه المسألة بالتاكيد".

ويمكن أن تفرض المفوضية على الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي غرامات مالية باهظة، في حال انتهكت قوانين الاتحاد. وأضاف تيميرمانس أنه "من غير المنصف بتاتا" ترك اليونان وإيطاليا اللتين تعانيان من ضغوط كبيرة، تحاولون وحدهما إقناع الدول الأخرى خاصة دول أوروبا الشرقية التي تقاوم استقبال المهاجرين.

وشهد العام الماضي رقما قياسيا جديدا لإيطاليا، حيث بلغت طلبات اللجوء أعلى مستوى لها منذ 20 عاما، حيث تلقت روما أكثر من 123 ألف طلب لجوء عام 2016.

وقال إن هؤلاء المهاجرين سيجري احتجازهم بالقرب من الحدود، لكنه لم يوضح إن كانت الحكومة ستقيم مخيمات جديدة لهم. وقالت لجنة هلسنكي المجرية، وهي جماعة مدافعة عن حقوق الإنسان، إن هذا الإجراء قد ينتهك القانون الدولي إذا حدث احتجاز جماعي للمهاجرين.

وأضافت قائلة في موقعها الإلكتروني "لا قانون الاتحاد الأوروبي ولا الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان أو القوانين المجرية تسمح باحتجاز طالبي اللجوء دون فحص ومبرر لكل حالة على حدة".

إلا أن عواصم مثل باريس وبرلين تصر على أنه يجب على كل بلد أداء واجبه باستقبال حد أدنى من أعداد اللاجئين

فرانس تيميرمانس:
هذه هي اللحظة المناسبة للتفكير في خيارات أخرى إذا كانت ضرورية



بكين: نزاع أميركي صيني لن يكون في مصلحة أي من الطرفين

باختصار

◀ انتقد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الأربعاء، القضاء الفيدرالي ووصفه بأنه "مسيب جدا"، فيما تنتظر محكمة استئناف في طلب الإدارة الأميركية إعادة العمل بحظر دخول اللاجئين ومواطني سبع دول مسلمة الأراضي الأميركية.

◀ قالت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي، الأربعاء، إن اسكتلندا لن تكون جزءا من الاتحاد الأوروبي إذا استقلت، وأيد غالبية الاسكتلنديين البقاء في الاتحاد الأوروبي في استفتاء العام الماضي.

◀ قتل مسلحون يشتبه في أنهم من تنظيم داعش ستة من موظفي اللجنة الدولية للصليب الأحمر في هجوم بشمال أفغانستان، ما يعكس المخاطر التي يواجهها العاملون في مجال الإغاثة في بلد غارق في النزاعات.

◀ أكدت المديرية الجديدة لهيئة الهجرة الألمانية في مقابلة صحافية نشرت الأربعاء، أن الهيئة تأمل في أن تنتهي في غضون أشهر من فحص 435 ألف حالة لجوء متركمة من العام الماضي.

◀ قال مسؤولان بارزان في الأمم المتحدة معنيان بشؤون اللاجئين الفارين من العنف، إن أكثر من 1000 من مسلمي الروهينجا ربما قتلوا في حملة قمع نفذها جيش ميانمار، وهي حصيلة أكبر بكثير مما تحدثت عنه التقارير سابقا.

◀ قتل أحد القادة العسكريين المتمردين في شرق أوكرانيا ميخائيل تولستخ المعروف باسمه الحركي "غيفي"، الأربعاء، في معقل دونيتسك للمتمردين، وهو آخر ضحية في سلسلة اغتيالات طالت قادة انفصاليين.

وكان ماتيس صرح في زيارة إلى طوكيو أن أرخيل سينكاكو الصغير (تطلق عليه بكين دياويو) في بحر الصين الشرقي يشمله التحالف العسكري بين واشنطن واليابان.

وقد أكد خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره اليابانية تومومي إينادا، السبت، أن "الولايات المتحدة ستواصل الاعتراف بالإدارة اليابانية لهذه الجزر". وتابع أن "المادة الخامسة من الاتفاقية الأمنية بين اليابان والولايات المتحدة تنطبق" على الجزر.

وتعكس تصريحات ماتيس استمرارا لسياسة الإدارة السابقة لباراك أوباما، التي أكدت أيضا أن المعاهدة الدفاعية مع اليابان تشمل هذه الأراضي، لكنها امتنعت عن اتخاذ موقف إزاء الخلاف حول السيادة عليها.

تجاوزت "جميع أشكال الخلافات" خلال عقود، مشيرا إلى تصريحات وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس الذي أكد مؤخرا أنه سيعطي أولوية للجهود الدبلوماسية.

وخلال زيارة إلى اليابان الأسبوع الماضي، قال ماتيس إن بكين "قضت على ثقة" الدول المجاورة بسبب إقامتها مرافق عسكرية على الجزر الخاضعة لسيطرتها، لكنه دعا إلى تسوية الخلافات من خلال التحكيم والدبلوماسية.

وقد حذرت الصين الولايات المتحدة، السبت، من زعزعة الاستقرار في منطقة آسيا المحيط الهادئ بعد تعهد ماتيس بأن بلاده ستدعم اليابان في أي مواجهة عسكرية مع بكين حول جزر متنازع عليها.

صرح أثناء زيارة لأستراليا أن الحرب لن تكون في صالح أحد. وقال في كانبيرا، الثلاثاء، "كل المسؤولين السياسيين الحكاء في المنطقة يدركون بشكل واضح أنه لا يمكن أن يحدث أي نزاع بين الصين والولايات المتحدة".

وأضاف في تصريحات بثها التلفزيون الأسترالي "إيه بي سي" أن البلدين "سيخرجان خاسرين ولا يمكنهما بالتاكيد أن يسمحا بذلك".

وكان سبايسر أعلن، الشهر الماضي، أن الولايات المتحدة "ستتأكد من أننا سنحتمي مصالحنا" في بحر الصين الجنوبي، فيما قال تيلرسون إنه يمكن منع وصول الصين إلى تلك الجزر، ما أثار احتمال وقوع مواجهة عسكرية. وقال وانغ إن العلاقات الصينية الأميركية

▢ **بكين -** قللت بكين من احتمالات حدوث نزاع مع الولايات المتحدة حول بحر الصين الجنوبي، عقب تصريحات إدارة دونالد ترامب الحادة، مؤكدة أن الجانبين سيخرجان خاسرين من نزاع مثل هذا.

وتؤكد الصين سيادتها على المنطقة الغنية بالموارد، في حين يقول عدد من جيرانها في جنوب شرق آسيا إن لها الحق كذلك في هذه المنطقة، حيث أقامت الصين جزرا اصطناعية قادرة على استقبال طائرات عسكرية.

وتعتبر هذه الجزر نقطة يمكن أن تسبب نزاعا، وزادت تصريحات المتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر ووزير الخارجية ريكس تيلرسون من سخونة هذه المسألة المثيرة للجدل. إلا أن وزير الخارجية الصيني وانغ بي

5 سنوات سجنًا لأبرز

معارض لبوتين

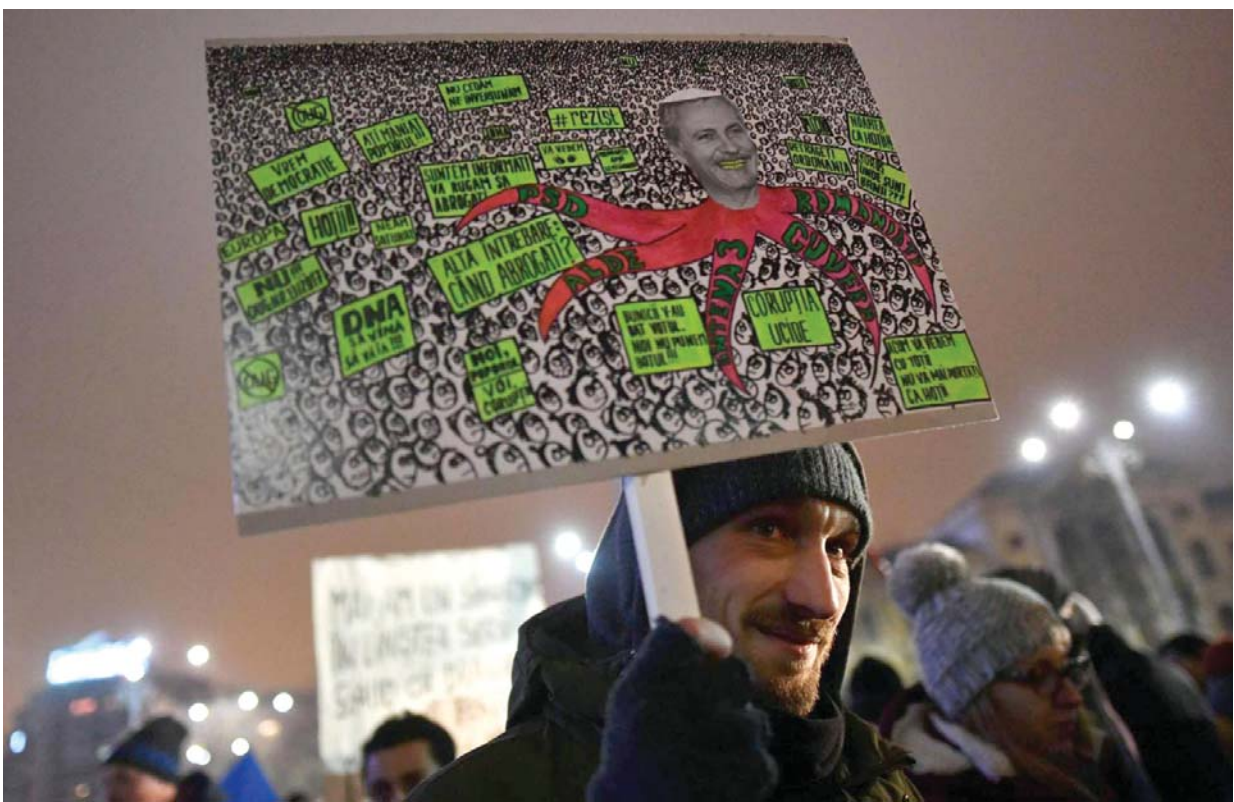
▢ **موسكو -** حكم على المعارض الروسي أليكسي نافالني، الأربعاء، بالسجن خمس سنوات مع وقف التنفيذ بتهمة اختلاس أموال في القضية التي أعادتها المحكمة العليا إلى محكمة البداية.

وكان حكم مماثل صدر بحق نافالني في محاكمته الأولى ونددت به المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، واعتبرته "تعسفيا" و"له طبيعة سياسية". وفور صدور الحكم بحقه، أكد نافالني أنه يبقى مرشحا للانتخابات الرئاسية الروسية في العام 2018.

وقرر القاضي في محكمة كيروف إدانة نافالني بتهمة الاختلاس وحكم عليه بالسجن خمس سنوات مع وقف التنفيذ.

وحكم على رجل الأعمال الذي كان يحاكم معه بيوتر أوفيتسيروف في إعادة المحاكمة بالسجن أيضا أربع سنوات مع وقف التنفيذ. كما حكم على كل منهما بدفع غرامة مالية. وأغضب نافالني الكرملين في ديسمبر، عندما أعلن عن نيته الترشح للرئاسة عام 2018، فيما ينتظر أن يؤكد بوتين ترشحه المتوقع.

وأعادت المحكمة حاليا النظر في قضية نافالني، بعدما اعتبرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان الحكم الأصلي عام 2013، معتبرة أنه ورجل الأعمال بيوتر أوفيتسيروف لم يحاكما بشكل عادل.



▢ الحكومة الرومانية تتعرض لضغوط الشارع بعد تظاهرات ضخمة جابت العاصمة بوخارست، في الأيام الأخيرة، للمطالبة باستقالتها لمحاولتها تخفيف قانون العقوبات على المتهمين بالفساد.



«اعتقد أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب سيدفع باتجاه إعادة التفاوض، لكن إيران والدول الأوروبية لن تقبل بهذا. أماننا أيام صعبة».

محمد جواد ظريف
وزير الخارجية الإيراني

«هناك شيء واحد يساعد العراق بصورة كبيرة؛ وهو سيطرة الحكومة المركزية على توزيع عائدات النفط، ما يعيد الجميع إلى المركز».

ديفيد بتريوس
المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية



في الغمق

أولويات إدارة ترامب في الشرق الأوسط: استرداد العراق وحصار إيران

● طهران ليست حليفا في الحرب على الإرهاب بل سبب فيه ● مواجهة ترسم ملامح الرئيس الإيراني القادم: متشدد من نوع أحمددي نجاد



هذا وقت اللطم الحقيقي

” إعادة التوازن إلى العراق ربما ستكون من خلال حاكم سياسي قومي في بغداد، ومرجع روحي معتدل في النجف، هذا سيكون نصرا عربيا كبيرا على إيران لو تحقق

“ يعتقد ترامب أن العالم يقوم باستغلال الولايات المتحدة. وفي ما يتعلق بالشرق الأوسط يعتقد أن دولا مثل إيران والعراق لا تقدّران الفرص الكبيرة التي قدمتها لهما أميركا، وتستمران في إنتاج التهديد وعدم الاستقرار. إيران مثلاً حصلت من الرئيس أوباما على الاتفاق النووي الذي خفف العقوبات ومنح طهران 23 مليار دولار مباشرة ونقداً. وبعد الاتفاق بالإفراج عن 80 مليار دولار أخرى. كما ازدادت حصة إيران النفطية المصدرة بأكثر من مليون برميل يوميا، وخفف من التضخم والركود ورفع قيمة البورصة والتبادلات التجارية، والأهم فتح إيران كسوق واعدة للشركات الأوروبية ودول شرق آسيا. بالمقابل لم تغير إيران من سياستها الخارجية العدائية؛ لا تجاه الجوار العربي، ولا تجاه إسرائيل، واستمرت في دعم الميليشيات والحروب بالوكالة.

في القرن الثامن عشر ناصرت إسبانيا الهنود الحمر أو السكان الأصليين في أميركا اللاتينية (الأرجنتين والباراغواي والبرازيل). لكن ملك البرتغال تقاسم المقاطعات مع إسبانيا وأخذ البلاد الشاسعة التي ستسمى البرازيل. ولم تعجبه مسيحية المقاطعات التي قادتها الحملات الكاثوليكية. وقررت البرتغال حرق الكنائس عام 1750 وطرد المتوحشين إلى الغابات. أرادت البرتغال بناء مستوطنات للمهاجرين الأوروبيين، واستخدام السكان الأصليين في تجارة العبيد. لا تريد الولايات المتحدة اليوم الاستيطان أو استعباد الناس ولا حتى تضييهم أو الاستيلاء على ثرواتهم دون مقابل، بل تريد منهم فقط القبول والاعتراف بالقيم الغربية الحديثة التي من الواضح أنها تضلهم مع قيم الإسلام المتشدد.

ماذا ينتظر إيران؟ العقوبات وضرب مواقع عسكرية وحيوية تعتبرها الولايات المتحدة مصدر تهديد، ولكن المؤكد هو قطع أذرع إيران وخصوصا في العراق. ربما هناك تغيير سياسي وشيك. بغداد في حالة ترقب لشيء ما. امسح الرئيس ترامب عدة مرات سياسة الرئيس الأسبق رونالد ريغن لأنه يفقد خصوصه توازنهم من خلال عنصر المفاجأة. هذا معناه بأن ترامب سيفجئ خصوصه، ولن يمنحهم الوقت الكافي لالتقاط أنفاسهم. ومنذ اليوم الأول للرئيس الجديد اكتشفنا أنه يغي علنيا بجميع وعوده الانتخابية. من بناء جدار مع المكسيك، إلى قيود على الهجرة، وحتى إجبار البابان على الاستئثار في بلاده. لهذا لا أرى من الحكمة أن تتجاهل دول توعدها الرئيس وطالبها بالتغيير؛ فوعد ترامب بملاحقة فساد السياسيين العراقيين، وربما يفتح ملفاتهم في حقوق الإنسان، التي قد تفضح أركاب بعضهم لجرائم حرب.

غرد الرئيس ترامب على تويتر ”إيران تسنولي بشكل متسارع على العراق“ الدولة المجاورة لها ”بينما أميركا أنفقت 3 تريليونات دولار هناك“ وهذا معناه أن المواجهة الأميركية مع إيران ستكون من خلال قطع أذرعها أولاً، سواء في العراق أو اليمن ولبنان. العراق هو النقطة الأكثر أهمية في المشروع الإيراني لأنه دولة غنية وذات موقع استراتيجي ونقل روحي. إعادة التوازن إلى العراق ربما ستكون من خلال حاكم سياسي قومي في بغداد، ومرجع روحي معتدل في النجف، هذا سيكون نصرا عربيا كبيرا على إيران لو تحقق.

ماذا ينتظر إيران

تعرض الرئيس دونالد ترامب لسوء فهم من الجميع بسبب قراراته الغريبة مثل التضييق على المسافرين والمهاجرين من دول معينة، وهو أمر مؤقت مدته ثلاثة أشهر. المهم والذي يثير في الشرق الأوسط الأمل هو استعداد الإدارة الأميركية الجديدة لمواجهة إيران وكبح طموحها. إن ترامب لا يمنح المشروع الإيراني أي مكافأة على مكافحة الإرهاب، بل يعتبرها سببا مباشرا للإرهاب وعدم الاستقرار.

الولايات المتحدة نشرت مدمرة تابعة للبحرية قبالة اليمن لحماية المرات المائية من المسلحين الحوثيين الذين تدعمهم إيران، وسط تصاعد حدة التوتر بين واشنطن وطهران. مايكل فلن، مستشار الأمن القومي الأميركي، قال إن المشكلة تتجاوز تجربة إطلاق صاروخ باليستي إيراني. ونبه إلى أن استهداف سفينة حربية سعودية بصاروخ إيراني من قبل الحوثيين في البحر الأحمر يعتبر جزءا من الحرب بالوكالة التي تقودها إيران في المنطقة عموما سواء في اليمن أو لبنان أو العراق ”إن إدارة الرئيس ترامب تستنكر أفعال إيران التي تهدد الأمن والرفاه والاستقرار في الشرق الأوسط وتعرض حياة الأميركيين للخطر“.

من جانبه صرح علي أكبر ولايتي أن إيران ستستمر في تجاربها الصاروخية. الرئيس روحاني وصف ترامب بالسياسي الساذج والمتدئ. وقال أمين عام تشخيص مصلحة النظام الإيراني السيد محسن رضائي ”ترامب غرد على تويتر بأنه أنذر إيران. لقد وجه من هو أكبر وأضخم منك إنذارا لإيران لكنه لم يستطع فعل شيء. كن حذرا حتى لا يجرك الملك سلمان وتنقياهو إلى التهلكة. أيها السيد ترامب فكر مليا“.

البيت الأبيض يدرس تصنيف الحرس الثوري الإيراني جماعة إرهابية



تضييق الخناق على المرشد وحرسه

وفي الداخل، يخشن المعارضون الإيرانيون من أن يؤدّي قرار تصنيف الحرس الثوري جماعة إرهابية إلى تقوية شوكة المحافظين. وينتظر الإيرانيون كلمة المرشد الأعلى علي خامنئي، الجمعة، في العاشر من فبراير (نكرى الثورة)، والتي ستكون بمثابة الرد على قرارات ترامب وسترسم ملامح العلاقة الأميركية الإيرانية في الفترة القادمة. وكان خامنئي قال في رده، الثلاثاء 7 فبراير، على تحذير ترامب لطهران بوقف الاختبارات الصاروخية ”لا يمكن لأي عدو شل الأمة الإيرانية؛ يقول (ترامب) «عليكم أن تخافوا مني». لا، هكذا سيرد الشعب الإيراني على كلماته في العاشر من فبراير، وسيعبرون عن موقفهم ضد هذه التهديدات“.

السيارات والاتصالات والتشييد والبناء. وقدّر دبلوماسي غربي، يتابع إيران عن كثب، أن الأنشطة الاقتصادية التي يسيطر عليها الحرس الثوري تدّر دخلا يتراوح بين عشرة مليارات و12 مليار دولار سنوياً.

وفي وصف لأهمية الحرس الثوري، نقلت وسائل إعلام إيرانية عن مسؤول وصفته بـ”الكبير“ أن ”الحرس الثوري وفيلق القدس هما رصيда إيران الرئيسيان في المنطقة. وحين تكون غنيا تكون أقدر على مساعدة أصدقائك. ليس كذلك“.

والدور الذي يلعبه الحرس الثوري في الصراعات الدائرة بالمنطقة يدفع البعض من المتابعين إلى القلق من تداعيات قرار وضعه على قائمة التنظيمات الإرهابية.

صنفت وزارة الخزانة الأميركية فيلق القدس، التابع للحرس الثوري والمسؤول عن عملياته في الخارج، كجماعة إرهابية.

وتشمل العقوبات الحالية إجراءات جزائية على الشركات الأجنبية التي تعلم أنها تجري معاملات ”كبيرة“ مع الحرس الثوري أو كيانات إيرانية أخرى تشملها العقوبات. لكن شركات كثيرة يملكها الحرس الثوري أو له مصالح فيها غير مدرجة على القائمة السوداء واستطاعت عقد صفقات خارجية.

والحرس الثوري هو أقوى كيان أمني إيراني على الإطلاق، وهو يسيطر أيضا على قطاعات كبيرة من اقتصاد إيران وله نفوذ قوي في نظامها السياسي. ولا يتوقع المراقبون أن يتأثر بالعقوبات لأنه بنى إمبراطوريته الاقتصادية في سنوات العقوبات.

وهذا يفسر لماذا لم يكن الحرس الثوري من المحمّسين لتوقيع الاتفاق النووي ورفع العقوبات، ويقدم أيضا مبررا قويا لمستشاري ترامب الذين تقدموا باقتراح تصنيف الحرس الثوري الإيراني جماعة إرهابية، خاصة وأنه سيكون من الصعب ”تمزيق“ الاتفاق النووي. وكانت وكالة رويترز قد ذكرت الأسبوع الماضي أن تصنيف الحرس الثوري الإيراني من بين الاقتراحات قيد البحث في إطار مراجعة إدارة ترامب لسياستها تجاه إيران. وسيكون الهدف هو صرف اهتمام الاستثمار الأجنبي عن الاقتصاد الإيراني بسبب مشاركة الحرس الثوري في قطاعات كبيرة من بينها النفط والنفط. وكثيرا ما كانت هذه المشاركة ملكية مستترة. وترفض إيران الإفصاح عن حصة نشاط الحرس الثوري في السوق، لكن مسؤولا بوزارة الاقتصاد قال إن الحرس يشارك في مجموعة واسعة من القطاعات منها الطاقة والسياحة وإنتاج

واشنطن – بعد تشديد العقوبات على إيران، الأسبوع الماضي، ردا على اختبار صاروخ باليستي قال مسؤولون بالبيت الأبيض إن الإجراء خطوة ”مبدئية“، قد تصل إلى حد تصنيف الحرس الثوري الإيراني على قائمة التنظيمات الإرهابية.

وصرح مسؤولون أميركيون إنه تمّ أخذ رأي عدد من الوكالات الأميركية بشأن مثل هذا الاقتراح الذي سيضاف إن تمّ تنفيذه إلى الإجراءات التي فرضتها الولايات المتحدة بالفعل على أفراد وكيانات مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني.

وسيكون لمثل هذا القرار وقع أكبر من وقع العقوبات، حيث يعتبر الحرس الثوري العمود الفقري للجمهورية الإسلامية الإيرانية وذراعها الطويل التي تقمع المعارضة في الداخل وتساعد الحلفاء في الخارج؛ وسلطته تتجاوز سلطة الرئيس حسن روحاني. وقال مسؤول أميركي كبير يشارك في ما وصفه بأنه مراجعة واسعة للسياسة تجاه إيران إن ”الإدارة الجديدة تعتبر إيران أوضح خطر على المصالح الأميركية وتبحث عن سبل للضغط“؛ لكنه أضاف أنه بدلا من تمزيق الاتفاق النووي –وهو ما تعارضه حتى إسرائيل والسعودية– فإن البيت الأبيض قد يتجه إلى معاقبة إيران على دعمها لجماعة حزب الله الشيوعية اللبنانية والمقاتلين الحوثيين في اليمن وبعض القوى الشيعية في العراق، وكذلك دعمها الخفي لشعبة يعارضون النظام في البحرين وجماعات تشن هجمات إلكترونية على السعودية وأهداف خليجية أخرى.

وأدرجت الولايات المتحدة بالفعل العشرات من الكيانات والأشخاص على قائمة سوداء بسبب ارتباطها بالحرس الثوري. وفي 2007



«همم جدا أن يتأمل الرئيس حالة نجاح كوبر في الصعود إلى نهائي بطولة أفريقيا. لأننا نجد مع كوبر كل ما لا نجده مع السيسي في إدارته لأحوال مصر الآن».

إبراهيم عيسى
كاتب مصري

«هيئة كبار العلماء أعلنت الرأي الشرعي بخصوص الطلاق الشفهي وأعطت الحق لولي الأمر أن يصدر قوانين بضرورة التوثيق».

عبد المنعم فؤاد
أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر



في العمق

مصر تدفع ثمن أخطائها مع الإسلاميين

● الأزهر يتحول إلى مرجعية سنية تهز شرعية الحكم ● قضية الطلاق الشفهي تكشف عدم فائدة استقلال الأزهر



بلد يخشى أن يصبح برأسين

”

احتضان السلفيين الذين شكلوا القوة البشرية الضاربة لاعتصام الإخوان في رابعة كان خطأ، والعودة لتدجين السلفيين خطأ، وترك الأمور تخرج عن السيطرة داخل الأزهر خطأ

“

الشيعية، وفي نفس الوقت يكافح كي يحظى بمكانة دينية ليس لها مثيل في العالم سوى عندهم.

الشيعية مثلاً يعتقدون أن حضور الشهود أثناء عقد القران مستحب، وليس ضرورياً، ويجوز أن يتم شفهايا، لكن لا شفاهية في الطلاق.

المنطلق العقائدي هنا هو أن لا حقوق يمكن الاختلاف عليها عند الزواج، الكلام في الحقوق يكون عند الطلاق، الذي يجب أن يكون موثقاً.

لا يهم رجال الدين في الأزهر مثل هذه الأحجيات، المهم هو القدرة على الاستئثار بأكبر قدر ممكن من التأثير على المجتمع، الذي بات رهينة لمعتقدات رجال الدين.

انظر مثلاً إلى فيلم “مولانا”، ومعارضة الكثير من رجال الأزهر له. بعض المشايخ كانوا يظهرُونَ على الشاشات لمهاجمة الفيلم وصانعيه من دون أن يكونوا قد شاهدوا ولو جزءاً منه. البعض الآخر ممن شاهدوه على مضض كانوا يعارضونه لسبب جوهري: وهو أنه كشف بجنكة الوجه النفعي والمهادن، خصوصاً للأمن، عند الكثير من الشخصيات النافذة في المؤسسة.

لم تعد المشكلة في توغل قادة فكر الإسلام السياسي في صفوف الأزهر وسيطرتهم عليه. هذا الكلام صار أشبه بضاعة مستهلكة، ولم يعد له قيمة. المشكلة باتت أعقد منذ ذلك بكثير، وصارت جاهزة للنحول إلى أزمة في شرعية الحكم.

الناس العاديون المعادون للإخوان تفرجوا على الأزهر وهو يسجن الباحث إسلام بحيري بمجرد أنه طالب بتفريغ الحواضن الفكرية للجهاديين من مضمونها، والوقوف في وجه تحول الأزهر إلى كهنوت يدعي تمثيل الله على الأرض.

إبراهيم عيسى، الذي تم إجلاسَه في منزله لأنه يهاجم مهادنة الدولة وتهاونها مع السلفيين المتشددين وكان يسبب صداها للأزهر لمدة أربعة أيام أسبوعياً، ترك خلفه علامات استهفام على تحول البلد إلى ساحة صلاة كبيرة يؤمها شيخ الأزهر، ويؤمن باقي المصريين خلفه على كل ما يقول.

إذا استمرت هذه المهزلة فسيبدأ المصريون في إعادة التفكير في جوهر القضية برمتها.. قضية الحكم مقابل تخليص البلد من الإسلاميين. سيقدِّم هذا بقصد أو من دون قصد إلى أن تتحول المواجهة ضد الإسلاميين تدريجياً إلى مواجهة ضد كل المصريين.

عندما كان أقوى نظام في العالم العربي بعد 30 يونيو 2013. لم يقم النظام المصري بما جاء من أجل القيام به.. ماذا سيفعل بعد أن صار اليوم أضعف كثيراً من ذي قبل؟

هذا استسهال وتهاون مع التطرف، وليس شيئاً آخر.

اليوم يدفع النظام المصري ثمن أخطائه التي وقع فيها منذ اليوم الأول. احتضان السلفيين الذين شكلوا القوة البشرية الضاربة لاعتصام الإخوان في رابعة العودية كان خطأ، العودة لتدجين جانب من الإسلاميين، واستخدامه كأداة أمنية. ترك الأمور تخرج عن السيطرة داخل الأزهر خطأ.

هنا يأتي السؤال: لماذا يمنح الأزهر استقلالية مطلقة؟ هذه مؤسسة عريقة لطالما شكلت هوية مصر الإسلامية وشخصيتها.

نضال الأزهر ساهم تاريخياً في وقوف مصر على قدميها عدة مرات، منذ ما قبل الثورة التي قادها طلاب الأزهر في وجه الفرنسيين عام 1801، وصولاً إلى ثورة 1919 ضد الإنكليز، التي شكل هؤلاء الطلاب وقودها.

صحيح أن الأزهر عمره أكثر من ألف عام، وأنه أقدم من أغلب الدول التي نعرفها اليوم في المنطقة، لكنه في النهاية يبقى مؤسسة دينية، ولا ينبغي أن يكون أكثر من ذلك. أيام الحملة الفرنسية كان طبيعياً أن يشكل الأزهريون نخبة المجتمع وقادته. لكن لماذا يشكل رجال الدين الآن نخبة دينية أشبه بسلطة عليا لا تخضع لأي مساءلة؟

طلاق الأزهر والدولة

معضلة الطلاق الشفهي ليست سوى انعكاساً لحرب باردة تدور رحاها بجهود بين السلطة السياسية والسلطة الدينية. جواب الأزهر على مطالبات الرئيس عبدالفتاح السيسي بتوثيق الطلاق كي يصبح واقعا كان قاسياً.

قال الأزهر في بيان مخاطباً رئيس الدولة إن “الناس ليسوا في حاجة الآن إلى تغيير أحكام الطلاق، بقدر ما هم في حاجة إلى البحث عن وسائل تيسر سبل العيش الكريم.. وظاهرة شيوع الطلاق لا يقضي عليها اشتراط الإشهاد أو التوثيق، والعلاج الصحيح يكون في رعاية الشباب وحمائيتهم...“.

لم نر مثلاً هذا الكلام في مصر من قبل. هذا بيان يذكر بمواقف المرجعيات الشيعية التي تحظى باستقلال كامل في إيران والعراق. هناك، ليس ثمة من يسائل أو يحاسب رجال الدين، إذ لا سلطة للدولة على ما يرتفع فوق مقامها.

في أواخر الخمسينات ومطلع الستينات، بينما كان شيخ الأزهر محمود شلتوت والمرجع الشيعي التاريخي في إيران آية الله بروجوردي يبحثان التقريب بين المذاهب في العالم الإسلامي كانت المفارقة واضحة. كان بروجوردي يتخذ القرارات على الطاولة، في حين كان شلتوت يعود دائماً إلى عبدالناصر لطلب الاستشارة.

في إيران تحظى العتبات المقدسة والمدارس والمرجعيات باستقلالية تامة. النتيجة كانت أن كل الاضطرابات والثورات المنقطعة ضد حكم الشاه وأبيه كان يقودها رجال الدين. أنتجت هذه الطبيعة العقائدية المعقدة بالتدريج دولة الخميني.

اليوم، لا يبدو أن هناك فرقاً في الشكل بين مؤسسة الأزهر والمرجعيات الشيعية. الفرق جوهري بالأساس، هو أن أزهر اليوم يبذل كل ما يملك بحثاً عن نقاط اختلاف عقائدي مع

داخل الأزهر وخارجه، ولا علاقة له بأي حرب لا على الإرهاب ولا غيره.

المعسكر الأول طالب سلطة والعودة إليها هي كل ما يسعى إليه. المعسكر الثاني لا علاقة له بالحكم، ولا يشكل أي تهديد يذكر على النظام.

آين الحرب على الإرهاب هنا.. لم تعد واقعياً موجودة.

● لكن السم يدع الرئيس السيسي إلى تجديد الخطاب الديني؟

■ نعم

● إذن لماذا كل هذا التحامل عليه وعلى الحكومة؟

■ المشكلة ليست في الدعوة إلى فعل شيء، المشكلة هي جوهر النظرة إلى كيفية القيام به. نظرة الحكومة المصرية إلى تجديد الخطاب الديني تشبه نظرة الموظف الكسول الذي يريد إثبات حضوره في العمل، من دون أن يقوم بأي عمل حقيقي.

إسناد مهمة تجديد الخطاب إلى مجموعة من الإسلاميين المتشددين الذين يتبوؤون مناصب في مؤسسة الأزهر ليس سوى إعطاء القط مفتاح الكرار.

الحكومة تعرف خلفيات الكثير من أعضاء هيئة كبار العلماء (أعلى سلطة في الأزهر). من بين هؤلاء من نشر كلاماً وشرائط مصورة تدعم الإخوان ومحمد مرسي بعد عزله قبل أكثر من ثلاثة أعوام.

لم يفكر أحد طوال كل هذا الوقت في مشروع فكري حقيقي لمواجهة مشروع التشدد المقابل، الذي مازال يكسب أرضاً كل يوم. التركيز على فصل إسلامي فقط لأن لديه طموحاً سياسياً، ليس حرباً على الإرهاب.

أثار قرار هيئة كبار العلماء بالأزهر رفض دعوة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لمنع الطلاق الشفهي، جدلاً واسعاً حول تجاوز الحديث عن مصير العلاقة بين النظام ومؤسسة الأزهر، إلى النبش في أصل هذه العلاقة وطبيعتها وتطوراتها بما يجعل الأزهر يرد بشكل قاس على مطالبة الرئيس السيسي بتوثيق الطلاق كي يصبح واقعا، في موقف لم يعهده المصريون من قبل.

مثيل أيامه منذ عصر النهضة الثانية في زمن عبدالناصر، وتدفق الاستثمارات الأجنبية غطى على الفساد الذي كان قد وصل إلى مؤشرات تاريخية. حتى دور الجيش في الحياة المدنية كان قد تراجع كثيراً لصالح المدنيين.

هل نفع هذا كله مبارك؟ لنطرح السؤال بطريقة أخرى: هل نزل الناس في 25 يناير 2011 بسبب الأوضاع الاقتصادية؟

مصر بلد قديم، عمره يقدر بألاف السنين. خلال معظم فترات هذا الزمن الطويل التي جعلت منه أقدم دولة حقيقية في العالم، كان المصريون فقراء.

الناس في مصر لا تنتفض أو تحدث صخباً بسبب نقص في إمدادات السكر أو زيت الطعام. حركة المجتمع المصري ليست بهذه الخفة أو المرونة. هذه ناقلة فقط عملاقة، وليست قارب صيد.

يجد الحاكم في مصر نفسه أمام مشكلة حقيقية فقط عندما يوجه للناس إهانة بالغة، أو يخل بتعاقده معهم. هذا ما يطلق عليه الشرعية الشعبية، التي لا علاقة لها في مصر بالشرعية السياسية، أو المشروعية القانونية. ليس ثمة رئيس في التاريخ الحديث لم يسحب المصريون منه الشرعية، لكن بطرق مختلفة.

عبدالناصر نفسه كان مقبلاً على كارثة فهمها هو مبكراً بعد حرب يونيو 1967 وسارع بالتخلي، لولا أن جدد الناس الشرعية له وأبقوه في السلطة. شرعية السادات، التي اكتسبها من حرب 1973، لم تعد موجودة بمجرد أن وقع اتفاقية السلام مع إسرائيل. هذه الاتفاقية أنهت واقعياً حكم السادات، قبل أن تنتهي حياته.

أعداء الدولة وأصدقاؤها

محاولة توريث مبارك الحكم لنجله أشعر المصريين بالإهانة. هذا رجل ورث بلداً غاطسا في فساد هائل منذ وقت الانفتاح الاقتصادي أيام السادات، لكن كل هذا الفساد لم يكن محركاً للأحداث لا أيام السادات ولا أيام مبارك. ظهور جمال المفاجئ هو ما قصم ظهر النظام.

النظام الحالي يواجه مشكلة مماثلة تلوح من بعيد.

الناس الذين قرروا النزول ضد جماعة الإخوان كانوا في نفس الوقت يمنحون شرعية الحكم في البلد بشرط محاربة الإسلاميين. لم يكن يعلم جل هؤلاء أن النظام سيصنّف لاحقاً هؤلاء الإسلاميين سياسياً وعقائدياً بين أصدقاء الدولة وأعدائها.

الإخوان والجهاديون وداعش هم أعداء الدولة، والسلفيون والإسلاميون داخل الأزهر هم أصدقاؤها. هذا تقسيم سياسي بامتياز



أحمد أبودود
كاتب مصري مقيم في لندن

□ ليس ثمة من هو أكثر فشلاً في الحكم من الإخوان المسلمين. هذه حقيقة نابعة عن تجربة مركبة وخاطفة في مصر. كل واحد من بين الملايين الذين نزلوا إلى الشوارع للمطالبة برحيلهم، كان يؤمن بأن الإسلام السياسي خطر وجودي لا يمكن السماح له بالتغلغل في مؤسسات الحكم أكثر من ذلك.

الدولة أيضاً بدت مقتنعة بهذه الاستراتيجية الجديدة التي ستقوم عليها شرعية حكم الرئيس عبدالفتاح السيسي لاحقاً.

لم يسبق أن صارت معاداة الإسلاميين مصدراً لشرعية سياسية في العالم العربي من قبل. حتى أيام جمال عبدالناصر لم ترتق مواجهات النظام والإخوان إلى أكثر من كونها صراعاً على السلطة.

حتى الآن كانت نظرة النظام إلى الإسلاميين في مصر مقنعة بالنسبة إلى الناس العاديين. هذه القناة هي مصدر الشرعية، ولا شيء آخر. لا أحد يسنّي القوة التي كان السيسي يتمتع بها بعد 30 يونيو.

اليوم، يبدو النظام في أضعف حالاته. لا أحد بإمكانه تجاهل التحديات الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة التي يواجهها البلد؛ نسب تضخم في الأسعار وبطالة غير مسبوقة، وحجم الدين العام في تصاعد، ومعدل ضخ الاستثمارات الأجنبية في السوق المحلية لا يذكر.

لكن، هل كانت الإصلاحات الاقتصادية مظلة للشرعية السياسية في يوم من الأيام في مصر؟ بناء المشروعات العملاقة التي ابتلعت أغلب المساعدات الخليجية ليس جديداً، رغم أن السياسيين في مصر يسمونها “شرعية الإنجاز“. لا أعرف منذ متى تحول تشييد المباني إلى إنجاز.

لا أحد بنى مدناً جديدة ومشاريع عملاقة في الصحراء، ومَدَّ طرقاً وجسوراً مثل حسني مبارك. معدلات النمو الاقتصادي لم يكن لها

”

المشكلة لم تعد في توغل قادة فكر

الإسلام السياسي في صفوف الأزهر

وسيطرتهم عليه. المشكلة باتت

أعقد من ذلك بكثير، وصارت جاهزة

للتحول إلى أزمة في شرعية الحكم

“



□ إسناد مهمة تجديد الخطاب الديني لمجموعة من الإسلاميين المتشددين الذين يتبوؤون مناصب في مؤسسة الأزهر ليس سوى إعطاء القط مفتاح الكرار؛ فالهمم بالنسبة لرجال الدين في الأزهر الاستئثار بأكبر قدر ممكن من التأثير على المجتمع.



«الأمم المتحدة أعربت عن مخاوفها إزاء الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان واستمرار النظام السوري انتهاكه للقانون الدولي الإنساني في المراكز والسجون التي يديرها».

استيفان دوغريك
المحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة

«ترامب تحدث عن خطأ أميركي في العراق بعد 2003 عزز نفوذ إيران في العراق، لكن الاحتلال الأميركي جعل العراق عرضة للإرهاب، ويجب أن نتحدث عن هذا الأمر أيضاً».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي



صیحات ترامب بمصادرة النفط العراقي ترعب الطبقة السياسية

السائدة، ويواجه مخاطر بالجملة، ليس على العراقيين وحدهم، وإنما سيكلف الأميركيين كثيراً ويعرض الإدارة الجديدة إلى خسائر في الأرواح أعلى من خسائر فترة الاحتلال الأولى، خصوصاً وأن أغلب منابع النفط وموانئه العاملة حالياً في جنوب العراق الذي يخضع لهيمنة الأحزاب والمليشيات الشيعية التي لن تتخلّى عن مكتسباتها ببسر، مع وجود دعم سياسي وعقائدي وعسكري إيراني لها.

بعض المؤيدين لأميركا أو محبيها على الأقل، ومعظمهم يقيم في الولايات المتحدة، صدعوا رؤوسنا خلال الأسابيع القليلة الماضية بمشوراتهم ورسائلهم، التي هي أقرب إلى التمنيات، ينقلون فيها عن مصادر القرار(صدقا أم ادعاء) أن أميركا لا نية لها في احتلال العراق للسيطرة على نفطه، كما أعلن الرئيس ترامب، وإنما ستعمد الإدارة الجديدة إلى ترتيب الوضع العراقي من جديد، تقصي منه الأحزاب الدينية وتنصب حكومة مدنية ذات كفاءة ونزاهة، لا يقولون بالطبع “حكومة عميلة” بحيث تتولّى هذه الحكومة، التفاهم مع الأميركيان على اقتطاع حصة من مبيعات النفط العراقي لهم، كما حصل مع نظام صدام حسين وحكومات ما بعد عام 2003 في قضية دفع تعويضات إلى الكويت، وقدرت بـ300 مليار دولار، ثلاثة أرباعه مبالغ فيها.

وعندما نسال هؤلاء الحالمين، كم قرنا يحتاج العراق لتسديد ثلاثة تريليون دولار للمستمر ترامب ومن سيأتون بعده؟ يجيبون بسرعة، ليس مهما الزمن، المستقبل كفيل بحل المشكلة، ونسال أيضا كيف؟ ويأتي الجواب معلبا وجاهزا.. لا تقلقوا.

قد هزت المشهد السياسي الحالي بعنف، وحفزت عددا من السياسيين، على التعاطي معها بشكل غير مباشر، في محاولة للتناغم معها عن بعد، وأول هؤلاء السياسيين رئيس الحكومة حيدر العبادي الذي بات على وشك إعلان حزبه الوطني وليس الإسلامي في مارس المقبل، حسب ما بشر به أحد المحامين المقربين منه مطلع الأسبوع الحالي، مؤكداً بأنه سيغادر حزب الدعوة الإسلامي لا محالة، دون أن يشير إلى أن العبادي، ربما انتبه إلى رسالة الرئيس الأميركي وتصميمه على ضرب الجماعات والتيارات الإسلامية، وبدأ يسرع الخطى للتبرؤ منها، ضمناً لمستقبله السياسي، باعتباره سيكون رئيسا لحزب غير ديني أو طائفي، ويترك عضويته في المكتب السياسي لحزب الدعوة، الذي يتوقع أن يكون أول ضحايا الإعصار الترامبي.

والسؤال الذي يتسبب المناقشات والحوارات بشأن تهديدات ترامب وإصراره على مصادرة نفط العراق بالقوة هو: كيف يكون شكل هذه المصادرة وما هي ألياتها المحتملة؟ خاصة وأن العراق مثقل بأعباء لا حصر لها، تبدأ من الحرب على داعش، مروراً باضطراب الوضع الأمني وتدنّي المستوى المعيشي والانقسام السياسي والطائفي، وانتهاء بميزانية مهلهلة تعاني عجزاً مروعاً.

ثمة شبه إجماع على أن الخيار الوحيد المتاح للرئيس ترامب لتنفيذ سيطرته على النفط العراقي كما أعلن مرارا وتكرارا، هو إعادة احتلال البلاد من جديد، رغم أن هذا الخيار ليس سهلا وفق المعايير السياسية والعسكرية والتوازنات الإقليمية والدولية

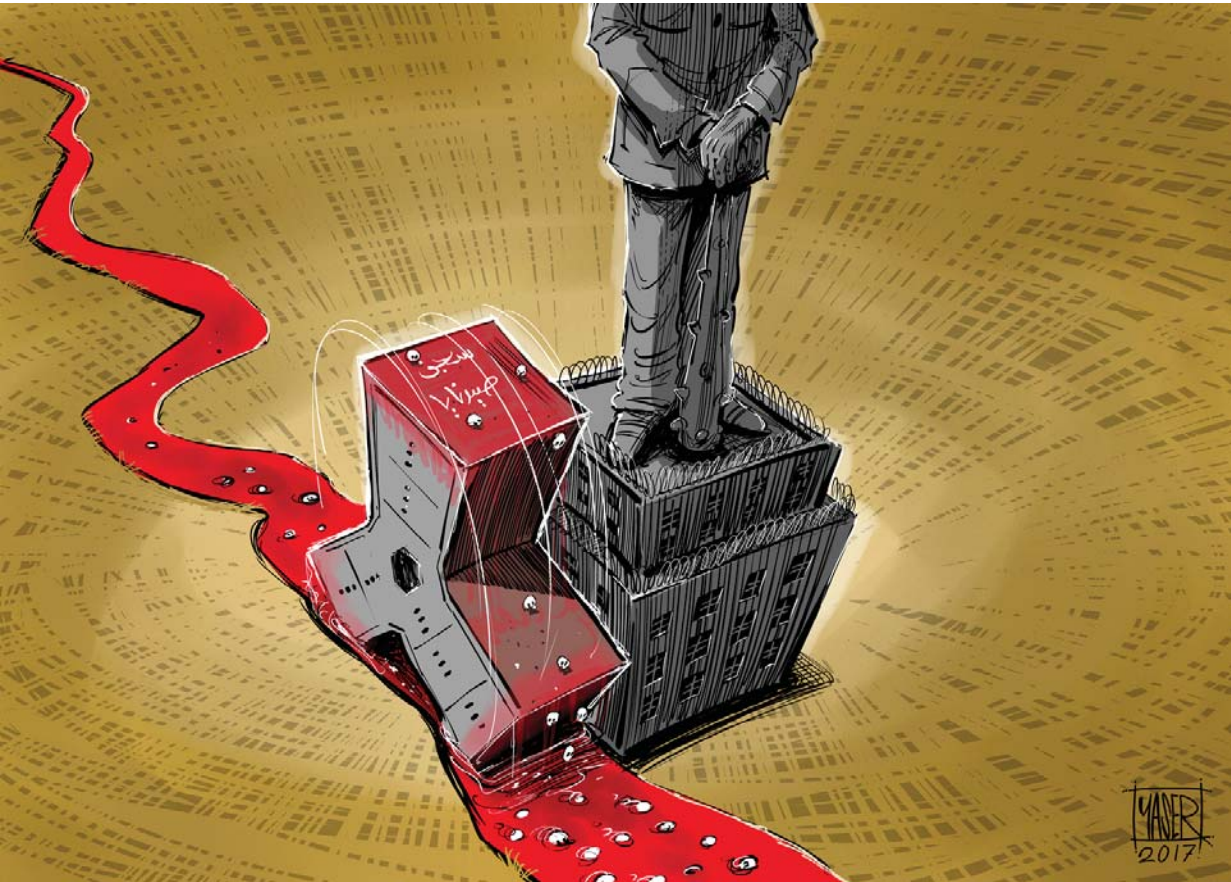
2003 لغاية انسحاب قواتها العسكرية في نهاية 2011، فيما تتصاعد المخاوف أيضا من تحويل العراق إلى ميدان صراع وربما حرب بين واشنطن وطهران، وسط تهديدات متبادلة وتصريحات متشنجة بين الجانبين. ولعلها من الحالات المثيرة للانتباه، أن أصواتا عراقية واسعة، وخاصة من المثقفين والفعاليات المدنية والاجتماعية والناشطين على صفحات التواصل الاجتماعي، باتت تتعاطف مع دعوات ترامب في الاستيلاء على النفط العراقي، في مفارقة سياسية تعكس الشرح الكبير بين السلطات الحاكمة المتهمة بتبديد ثروة البلد الأساسية، وبين الفئات الشعبية المقتنعة بأن نفطها مسروق مسروق، ولا فرق عندها، أن يسطو عليه الأجنبي ترامب علنا، وتعتبر ذلك أفضل من سرقة الأحزاب والكتل والمليشيات له سرا، بلا عدادات أو إحصاءات دقيقة. وقيل أيام طلع أحد النواب وأعلن أن لديه وثائق تشير إلى وسيلة غير مسبوقة في سرقة النفط المصدر، بحيث يتم الاتفاق بين السراق ووكلاء سفن وناقلات، على تحميلها كميات من النفط تفوق الكميات المتعاقد عليها مع وزارة النفط، وضرب أمتلة على ذلك، ولكنه لم يفصح عن الجهات المستفيدة واكتفى بوصفها بـ“أوساط متنفذة” حصدت ملايين الدولارات وما تزال من عمليات تهريب النفط بهذه الطريقة، وسط صمت وزيرّي النفط جبار لعبي، والنقل كاظم فنجان، المحسوبين على المجلس الأعلى، المتهم بإدارة موائٍ خاصة، وتسيير ناقلات تعود له.

وواضح أيضا أن أصداء تهديدات ترامب في مواجهة التنظيمات الإسلامية،

□ خوف وقلق وترقب، عناوين ساخنة لجدل يسود الساحة العراقية منذ دخول الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب إلى البيت الأبيض في العشرين من الشهر الماضي، خصوصا في أوساط الطبقة السياسية الحاكمة، وأكبر الخائفين من سياسات الإدارة الأميركية الجديدة، هم قادة الأحزاب والمليشيات الشيعية وأغلبهم مرتبطون بإيران، حكومة أو حرسا أو اطلاعات، وتزايدت هذه المخاوف بعد الإعلان عن اتصالات ومكالمات هاتفية أجراها الرئيس المنتخب عقب تسلمه مسؤولياته، مع القبادتين السعودية والإماراتية واستقباله للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، كاول زعيم عربي يزور واشنطن، في وقت بدأ الأمين العام للحزب الإسلامي (السني) إياد السامرائي، يقاتل على جبهة الإعلام، لنفي ارتباط حزبه بجماعة الإخوان المسلمين، التي يتردد أن الخارجية الأميركية بصدد وضعها في خانة الإرهاب (الإسلامي)، بينما يكثف نائبه في الحزب ورئيس مجلس النواب سليم السامرائي، جهوده لإطلاق حزبه الخاص به، مختارا له اسما مبدئيا يوحى بتوجهات ليبرالية “العمل والتنمية”.

العنوان المحوري الذي يتصدر المناقشات ويضفي عليها تحسبا للأتي من الأيام هو: كيف سيتعامل الرئيس الأميركي الجديد مع الوضع العراقي الحالي، وهو صرح في أكثر من مناسبة، بأنه سيتصدى للتنظيمات الإسلامية في العراق وغيره، وعازم على مصادرة النفط العراقي، تسديدا لثلاثة تريليون دولار، يقول أن بلاده أنفقتها على حربها في العراق، منذ مارس

توقفوا عن بيع الأوهام للسوريين



لها معتقلاتها وضحاياها. اسألوا اللاجئين الذين نجوا صدفة. اسألوا فلاحي الأرياف عن الأدوات التي استخدمتها عصابات الأسد محارق لجثث ضحايا المعتقلات. كل ذلك تحت نظر وسمع أركان النظام العالمي الذي لم ييخل في التغطية على جرائم الأسد من خلال إقامة تحالف دولي للحرب على داعش، فيما يواصل الأسد ارتكاب مجازره. توقفوا عن بيع الأوهام للشعب السوري. فروسيا فلاديمير بوتين لم تكن يوما ولن تكون إلا الصورة المكثّرة عن المافيا الأسدية. لن تكون محايدة ولن تتخلّى عن عصابة منحتهما السيادة على سوريا مجرد أن تبقيها واجهة للحكم

توقفوا عن بيع الأوهام للشعب السوري، فالنظام العالمي الذي أباح لعصابة الأسد ولحفائثا الماجورين أن يزهقوا مئات الآلاف من الأرواح البريئة التي حلمت بالحرية ذات آذار، لن يحاسب مجرمي صيدنايا أو الغوطة أو سواهها. ما نخشاه أن يكون نشر مشاهد فظاعات الأسد في حق الشعب السوري، والتي لن يحاسب عليها اليوم، لا أكثر من مسعى إضافي لتخويف الشعوب من مآلات الثورة. فهل يقولون لنا “هذا بعض مما فعله الأسد بشعبه، وما هو يستمر ويعبر تأهيل نظامه ويحاوره الجميع. فويل بعد اليوم لشعب ينور على جلاديه”.

نظام عالمي متواطئ لن يحاسب العصابة الأسدية وحلفاءها إلا من باب المساومة والإبتراز. هذا هو حال المافيات.

وعلى الرغم من كل ذلك عمم المعارضون وهم الرهان على الفصائل الجهادية وتغاضوا عن جرائمها بحق الجيش الحر وبحق الناشطين الثوريين والإعلاميين والإغائيين وبحق المدنيين كذلك، ولا يزالون يراهنون حتى على جبهة النصرة التي ابتلعت فصائل الجيش الحر ونكلت بالأحرار.

لم تتأخر مافيا الملاي في طهران في دعم النظام الأسدي فأوعزت لحزب الله بدعمه بالآلاف من الرجال. ثم أمرت الميليشيات العراقية التابعة بذلك. من جهتها قامت المافيا المالكية في بغداد بتهريب مئات الإرهابيين من سجن أبوغريب إلى سوريا ليلتحقوا بداعش. كل ذلك كان بضوء أخضر من النظام الدولي الذي لا يستطيع تحمل وحدة شعب من أجل التحرر، وإصرار ثورة على تحقيق أبسط أهدافها.

كل ذلك لتسحق الثورة السورية بين فكي حرب مذهبية: ميليشيات شيعية تدعمها إيران في مواجهة السلفيات الجهادية المدعومة من الرجعيات والإخوان والمخرقة مخابراتيا من عدة جهات، بما في ذلك داعش، التي تشارك الأسد والمالكي ومن وراءهما مافيا الملاي وكذلك أجهزة استخبارات العالم في صنعه ومدّه بالسلاح والمال بحدود تبقيه تحت السيطرة.

ما نشر عن سجن صيدنايا وما سبق أن نشره “قبصر” لا يتجاوز I بالمئة من جرائم الأسد وعصاباته والداعمين. فكل ميليشيا

ثلاثة عشر ألف معتقل تم إعدامهم شنقا في سجن واحد من سجون الأسد النظامية، ما يشير إلى إعدام عشرات الآلاف على امتداد تلك السجون بنفس الطريقة. في حين أن مئات الآلاف من المفقودين والمعتقلين تم اختطافهم أو اعتقالهم في أماكن أخرى لدى الحواجز والفروع الأمنية والمليشيات المحلية والمستجلبة لا يعرف عنهم شيئا. ما يعني أنّ المئات من آلاف الضحايا قتلهم النظام الأسدي بعد اعتقالهم. جميعهم مدنيون وليس بينهم سلفي أو إرهابي واحد. السلفيون والإرهابيون تم إطلاق سراحهم جميعا ومن نفس السجن صيدنايا، حيث تم تهيبّتهم لبشكلوا فور خروجهم ما سمي بالنصرة وداعش وجيش الإسلام وأحرار الشام، وسواها من الفصائل “الجهادية”.

كانت خطة النظام الدموي في سحق الثورة تقف على ساقين: سحق الناشطين وقاية وأعضاء التنسيقيات المحلية، وكل من يُظن أنه قد ينضم إليها من جهة، وإطلاق الجهاديين ليمارسوا دورهم من جهة ثانية. وما إن خرج الجيش الحر إلى الضوء من أجل حماية المظاهرين من شبيحة الأسد، حتى بادر المراهنون على الخارج بنشر أوهام جديدة حول “تحرير” المدن والقرى وتسليح الجيش الحر والفصائل المسلحة. هذه الفصائل تشكلت لتقوّض وجود الجيش الحر، ولتتزع عن الثورة السورية طابعها الشعبي وتضرب في صميم شعاراتها والأهداف التي انطلقت من أجلها.

□ قبل أسابيع قليلة نشرت مجموعة من المعارضين السوريين ورقة في “نقد الثورة ولتصبح مسارها”، تعرضت للمك الكبير من الأوهام التي غمّمت وأسهمت في وضع الثورة والشعب السوريين أمام منزلقات خطيرة. قد تكون هذه المجموعة لازالت تتعمّق في دراسة نقدها للثورة وللثوار وقد تكون اكتفت بهذا القدر، لكننا لم نلاحظ لها أي نشاط مذاك.

وإذا كان كشف الأوهام، التي كانت مكشوفة دائما ومنذ إطلاقها، يعد إنجازا، فإن الإنجاز الحقيقي يتوقف على الموقف السياسي الذي يجب أن يبنّي على هذا الكشف، والذي يجب أن يساوي بين بيع الأوهام للشعب السوري، وبين الحرب على ثورته، وعلى الأخص حينما لا نزال نرى من يستمر في هذه التجارة حتى اللحظة. فمنذ الأسابيع الأولى للثورة السورية، ومع الرد الدموي لأجهزة النظام على انتفاضات القرى والمدن، أخذت بعض القوى المعارضة تطالب بالتدخل الخارجي العاجل للمساعدة في إسقاط النظام وحماية الشعب السوري من دمويته، وفي ظلها أن قوى الهيمنة ستتطوع عفوا أو بعد استجداء، لتخليصها من بشار الأسد وتنصيبها في السلطة على غرار ما فعل الأميركيان في العراق، أو على الأقل، القضاء على بشار ومجموعته كما حدث في ليبيا مع معمر القذافي.

إن التمسك بهذا الوهم من قبل هؤلاء حتى وقت قريب، وبرغم المواقف الرخوة التي صدرت عمّا كان يسمى بـ“أصدقاء الشعب السوري” بعد مجزرة الكيماوي في الغوطة، جاء نتيجة جهلهم لماهية الثورة وللموقف الحقيقي لأركان النظامين العالمي والإقليمي منها ومن كل ثورة.

لم تضع العصابات الأسدية الوقت، فبادرت إلى التكتيل والاعتقال ليطال ذلك كل من يُظن أنه يمكن أن يكون يوما مع الثورة. فامتلات السجون بالمعتقلين، واستعين بالمدارس وبالملاعب الرياضية لتكون معتقلات يتم زج العشرات من الآلاف فيها من ناشطي التنسيقيات المحلية التي تشكلت في الأشهر القليلة الأولى، ثم تحولت العديد من المشافي إلى مراكز تعذيب يقتل فيها الناشطون والمشبوهون بأشد الطرق فظاعة ووحشية.

واليوم، إذ تنشر منظمة العفو الدولية تقريرها عن سجن صيدنايا حيث قتل شنقا في إعدامات جماعية أكثر من 13000 معتقل من المدنيين خلال أعوام الثورة، وتعتبر ذلك جريمة ضد الإنسانية، نلمس قلة الحيلة لدى المعارضة السورية التي تعرف، ولكنها تبدو غريبة عمّا يجري من جرائم، بحيث لا تعرف كيف تنصرف حيالها. هذا كان شأنها بعد مجزرة الكيماوي في الغوطة، وهذا كان شأنها بعد نشر صور “قبصر” عن مقتل أحد عشر ألف معتقل تحت التعذيب في أقبية الأسد، وهذا أيضا كان شأنها حيال كل الجازر المروعة التي لا تزال عصابات الأسد وحلفاؤها يمارسونها بحق الشعب السوري.



عديد نصار
كاتب لبناني

توقفوا عن بيع الأوهام للشعب السوري. فروسيا بوتين لم تكن يوما

ولن تكون إلا الصورة المكبرة عن المافيا الأسدية. لن تكون محايدة ولن تتخلّى عن عصابة منحتهما السيادة على سوريا لمجرد أن تبقيها واجهة للحكم



«لا علاقة للمسابات الموجودة في الساحة بانتخاب الإبراهيمي رئيسا شرفيا للحزب، لأننا نؤمن بدولة الحق والقانون حقيقة لا شعارا، ونحرص على أن نكون قدوة في احترامهما».

محمد السعيد
رئيس حزب الحرية والعدالة الجزائري



«القانون الانتخابي الجديد في تونس وضع على مقاس الأحزاب الكبرى، وتضمن الكثير من الشروط التي ستكون عوائق تحد من مشاركة المستقلين والأحزاب الصغيرة».

رفيق الحلواني
المنسق العام لشبكة "مراقبون" في تونس

هل سيفجر أحمد طالب الإبراهيمي المشهد السياسي الجزائري



أزراج عمر
كاتب جزائري

كـيف نفهم هذه العودة المفاجئة لأحمد طالب الإبراهيمي إلى الحياة السياسية خلال الأسبوع الماضي بعد أن تم اختياره كرئيس شرفي لحزب الحرية والعدالة الذي يرأسه الدبلوماسي والوزير السابق محمد سعيد بلعيد، علما أن مصطلح "الرئيس الشرفي" في العرف الجزائري يعني الزعامة والأبوة المهيمنة؛ على هذا الأساس فإن استقدام أحمد طالب الإبراهيمي ووضعه على رأس حزب الحرية والعدالة، أسوة بحزب جبهة التحرير الوطني الذي اختار الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة رئيسا شرفيا له من حيث الشكل ورئيسا فعليا من حيث المضمون، لا يدخل في إطار التكريم الرمزي للإبراهيمي بل هو محاولة لتسويقه في الحياة السياسية بطريقة غير مباشرة مع العلم أن نظام الرئيس بوتفليقة رفض اعتماد الحزب الذي أسسه الإبراهيمي بمشاركة عدد من الشخصيات ومن بينها محمد سعيد بلعيد نفسه، وذلك بعد انسحابه من الانتخابات الرئاسية في عام 1999 وانهامه للمؤسسة العسكرية بتزييفها لصالح مرشح السلطة عبدالعزيز بوتفليقة؛ نظرا لهذا فإن ترشيح حزب العدالة والحرية لأحمد طالب للرئاسيات القادمة بالوكالة عن الأحزاب الإسلامية الجزائرية ستكون له تداعيات في الساحة السياسية وعرقلة من طرف النظام الحاكم، خاصة وأن حزب الوفاء الذي أسسه قد رفض اعتماده رسميا منذ مدة وجراء ذلك وبسبب عوامل أخرى أعلن اعتزاله للحياة السياسية من أجل التفرغ الكامل لكتابة مذكراته وإنجاز مشاريع التأليف الأخرى؛ ولكن لا ينبغي استبعاد وجود نية لدى الإسلاميين خوض صراع مرير ضد جماعة الرئيس بوتفليقة في فترة الإعلان عن المرشحين للرئاسيات القادمة، وعلى هذا يبدو أن هناك تنسيقا خفيا تم وراء الكواليس بين حزب الحرية والعدالة ذي المضامين الإسلامية المغطاة بالنزعة الوطنية مع الأحزاب الإسلامية الأخرى على إعادة أحمد طالب إلى المسرح السياسي مجددا، وبالتزامن فإنه من

الممكن القول بأن شروع بعض الأحزاب الإسلامية في عملية الاندماج والتوحيد في الأسابيع الأخيرة الماضية له علاقة بالنيات التمهيد التدريجي المحسوب بدقة لتقديم شخصية وطنية إسلامية لها تاريخ مثل شخصية طالب الإبراهيمي كمرشح الإجماع الذي يمثل، ولو على نحو تكتيكي مؤقت، التيارات الإسلامية التي لا تملك حتى الآن داخل صفوفها شخصية سياسية كاريزمية جامعة تتوفر فيها مقومات تؤهلها لخوض المنافسة الجادة في الانتخابات الرئاسية القادمة. فالأحزاب الإسلامية الجزائرية وجمعية العلماء المسلمين وكذا ما يسمى بالزوايا والطرق الصوفية المنتشرة عبر القطر الجزائري تتوفر لديها نزعة مضمرة تتحرك في عمق سديم لاوعيتها الثقافي والقيمي والأخلاقي باتجاه موروث عائلة الإبراهيمي التي لعبت دورا تاريخيا محوريا في تأسيس وقيادة جمعية العلماء المسلمين الجزائرية منذ نشأتها. من المعروف أن البشير الإبراهيمي، والد أحمد طالب، كان رئيسا لها بعد وفاة رئيسها ومؤسسها التاريخي الشيخ عبدالحمد بن باديس. على ضوء هذه الاعتبارات فإن جمعية العلماء المسلمين تعتبر بمثابة الجذر الروحي للحركة الإسلامية الجزائرية رغم تنوع واختلاف توجهاتها في الوقت الراهن. لكي ندرك مدى ارتباط شخصية أحمد طالب بفسيفساء التيار الإسلامي الجزائري بمختلف تنوعاته وانتماءاته، وكذلك وجود بعض الاختلافات بينه وبينها ينبغي التذكير بأن والده الشيخ البشير الإبراهيمي يعد من بين أوائل وأبرز الشخصيات الإسلامية التي تتميز بالتوجه الإسلامي الليبرالي، وبالعودة إلى فصل الدين عن الدولة في عهد الاحتلال الفرنسي للجزائر ويشهد على ذلك كتابه الذي أنجزه في عام 1947 وخصص فيه أكثر من 99 صفحة لتسويغ ضرورة فصل الدين عن الحكم السياسي الاستعماري، الأمر الذي أثار ولا يزال يثير بعض الخلافات

بين أوساط الإسلاميين الجزائريين حول موقفه هذا رغم أنه موقف محسوب تاريخيا على مرحلة الصراع المرير ضد الاحتلال الفرنسي. لا شك أن موقف فصل الدين عن الدولة مرفوض لدى أقطاب التيار الإسلامي الجزائري وإن كان بعض رجال الدين الجزائريين يرون أن الفصل الذي دعا إليه الشيخ البشير الإبراهيمي في مرحلة تاريخية معقدة لا يعادي الدين من حيث المبدأ من جهة، ومن جهة أخرى فإنهم يرون أن رئيس جمعية العلماء المسلمين قد وظف دعوة فصل الدين الإسلامي في الجزائر عن الإدارة الاستعمارية كتكتيك مرحلي قصير المدى للحفاظ على الهوية الإسلامية للشعب الجزائري، وقصد محاربة عمليات التنصير واستراتيجيات فرنسا لهمد أسس الثقافة الروحية الوطنية. وبهذا الفهم يرى هذا الفريق من رجال الدين الجزائريين أن موقف البشير الإبراهيمي لا علاقة له بالموقف العلماني الغربي، وإنما هو دعوة إلى إزلال الإسلام إلى الحضيث الشعبي الجزائري وإخراجه من طوق وصاية الحكم السياسي الاحتلالي. من الضروري الإشارة هنا إلى أن أحمد طالب الإبراهيمي مصنف ضمن أقطاب حركة التحرر الوطني وينظر إليه أيضا كوجه من الوجوه الإسلامية المعتدلة التي تتناقض مع الاتجاه العلماني وكشخصية سياسية ذات تكوين علمي وثقافي. رغم كل ما تقدم فإن طالب الإبراهيمي معروف أيضا بأنه قضى 23 سنة في الحكم، الذي تميز بالديكتاتورية العسكرية والأمنية بغطاء الحزب الواحد اللاغي للتعددية الحزبية وحرية الرأي في فترة بعد الاستقلال، كوزير للثقافة والخارجية ومكسثشار لدى رئاسة الجمهورية في مرحلتي هواري بومدين والشاذلي بن جديد. فضلا عن ذلك فإن أحمد طالب مقرب جدا، في مرحلة التعددية الحزبية، من فسيفساء التيار الإسلامي بما في ذلك جناح جبهة الإنقاذ الإسلامية المحظورة بعد إلغاء المرحلة

الديمقراطية التونسية في التصنيفات العالمية

العامه، وخاصة ملفات الاغتيالات السياسية والفساد المالي، التي ترّجّح صلاته بها. وليس «التوافق» في حد ذاته ردينا إذا طبق فيه القانون ولم يُعَدَّ به على مصالح البلاد والعباد. ولكنه يصبح شرّا على الديمقراطية إذا صار قرّضا واجبا على التونسيين، عليهم أن يختاروا بينه وبين «الحرب الأهلية» حتى لا يقصّي الإسلاميون من الحكم والسلطة.

على مقاسه أيضا، إضافة إلى تقلد قاداته مناصب الوزارات السيادية في الحكومة، وليس العهد ببعيد عن المصائب والنكسات التي أصابت البلاد عندئذ وما زالت تعاني من تبعاتها الكارثية. وقد أدخل على هذا النظام الانتخابي بعض التعديل بانتخاب رئيس الجمهورية، لكن السلطين التنفيدية الحقيقية والتشريعية ما زالتا في يد الحزب القوي الحاكم رغم التفتت والانقسام الذي طرأ على الحزب الأغلي الحالي. ولمؤشر «المسار الانتخابي» هذا صلة بمؤشر «اشتغال الحكومة». والحكومة عندنا اليوم تسمى «حكومة وحدة وطنية» لاشتراك مجموعة من الأحزاب فيها. والحكومة تبدل ما تستطع من الجهد لا محالة للخروج بالبلاد من مخلفات الحكومات السابقة. ولكن هناك أمرين يفسدان الديمقراطية في اشتغالها: الأول هو ما يعرف بـ«المحاصصة الحزبية» التي بدأت مظاهرها الفاسدة تؤثر في مسار الديمقراطية منذ عهد الترويك. ومن أفسد تلك المظاهر التدخل في اختيار أعضاء المؤسسات الدستورية بتعيين المقربين والاتباع، والتدخل في تعيين المشرفين على السلط الجهوية والمحلية من ولاة ومعتدين وعمد، مع ما يتبع ذلك من تعسف ومحاباة وعصبية جهوية أو عائلية في الاختيار على حساب الكفاءة.

والأمر الثاني هو ظهور مفهوم غريب للديمقراطية يسمى «الديمقراطية التوافقية»، وهو مفهوم يسوقه ويروج له حزب النهضة الذي كان يتبنى مفهوما آخر مناقضا له في فترة الترويك هو «الدفاع السياسي». و«الديمقراطية التوافقية» لا تشمل اشتغال الحكومة فقط، بل تشمل اشتغال رئاسة الجمهورية أيضا. ومن شأن هذا النوع من الديمقراطية أن يكبل عمل الحكومة ويقيد عمل رئاسة الجمهورية لأن غايته أن يحقق للحزب الذي يتبناه ويدعو إليه خاصة جملة من المنافع والمكاسب له ولأتباعه، أهمها (1) مشاركته في الحكم وفي اتخاذ القرار فلا يتخذ أي قرار يخالف مصالحه؛ (2) إعفاؤه من المحاسبة على الأخطاء السياسية والاقتصادية والاجتماعية الفاجدة التي ارتكبت في فترة الترويك وكانت ذات آثار كارثية؛ (3) الإجماع عن القيام بمراجعة التعيينات العشوائية في الوظائف العمومية التي تتمتع بها أتباعه خاصة؛ (4) التباطؤ الذي قد يكون مقصودا في التعامل مع ملفات ذات علاقة بالإرهاب والحرريات

الأميركية. ولكن النقائص التي جعلت هذه البلدان ذات ديمقراطيات منقوصة غير النقائص التي تعتري التجربة التونسية. ولعل أهم الفروق بيننا وبينهم هو قيام ديمقراطياتهم على القانون لأنه يعلو على الحاكم والمحكوم معا، وقيام ديمقراطيتنا على «التوافقات» في المقام الأول. ولو قُيِّمنا ومؤشر «التعددية» عندنا مثلا للاحظنا أمرا غريبا بحق: هو عدد الأحزاب المرخص لها في النشاط، فقد تجاوزت المائتين وإن كان النشاط منها اليوم نحو 160 حزبا. ولا يعرف الناس بلادا أخرى كبر حجمها أو صغر يوجد فيها مثل هذا العدد: فإن عدد الأحزاب الوطنية في فرنسا مثلا 57، وفي إيطاليا 41، وفي إسبانيا 37، وفي المغرب الأقصى 35، وعدد السكان في كل من هذه البلدان يفوق كثيرا عدد سكان البلاد التونسية. وقد بدأ هذا «الانفجار» الحزبي سنة 2011. فقد حدث في هذه السنة نفسها انفلات عشوائي مذهل في محاربة الوضع السياسي الذي كان قائما قبل 14 يناير، ثم تواصل هذا الانفلات في سنوات حكم الترويك لكنه كان انفلاتا موجها. ولا نعتقد أن الإقبال المبالغ فيه على إنشاء الأحزاب التي حققت «التعددية» المبالغ فيها كان من أجل المصلحة العامة للبلاد، بل كان في الغالب حسب ما بينته التجربة من أجل الوصول إلى السلطة واعتلاء كراسي الحكم.

ولهذا المؤشر صلة بمؤشر «المسار الانتخابي». فإن من المؤشرات الانتخابية الجيدة التي عرفتھا البلاد شفافية العملية الانتخابية، ولكن هذه الشفافية غير كافية لأن المبالغة في التعددية الحزبية قد أحاطت بها وخاصة في فترة الترويك غايات لا تخلو من الشبهات وخاصة لدى بعض الأحزاب القوية المنظمة التي تستفيد من تشتتد الأصوات التي تحصل عليها الأحزاب الضعيفة، وفي ظل النظام السياسي الهجين الذي حدده «الدستور الصغير» في عهد الترويك فإن هذا الوضع قد ضمن للحزب القوي ذي المرتبة الأولى في الانتخابات أن يفوز بالرئاسات الثلاث: الجمهورية والحكومة ومجلس النواب. وقد رأى التونسيون في تلك الفترة فساد هذا التمشي لأن الحزب الحاكم الفعلي عندئذ -وقد كان «الدفاع السياسي» من أهم مقولاته وكانت سرخيته من الأحزاب المنافسة له علنية بوصفه لها بـ«أصحاب الصفر فاصل»- كانت له السلطة التنفيذية برئاسة الحكومة، وهو الذي اختار رئيس الجمهورية فكان تابعا له، واختار رئيس المجلس التأسيسي فكان

قليلًا ما كانت تونس قبل السنوات الست الماضية تدرج في التصنيفات العالمية مثل التصنيفات الاقتصادية والسياسية والثقافية، وقليلًا ما كانت تجرى فيها عمليات سبر الآراء وتُقيّم فيها أعمال الأشخاص والجماعات وإنجازات السياسيين، فقد كانت البلاد تعيش بالحزب الواحد والقرار الواحد والمسؤول الأول الواحد، رغم وجود بعض الأحزاب السياسية التي كانت تزَيّن الواجهة. ثم انفلتت الأمور فجأة بعد سنة 2011 وإذا بالبلاد تدخل عالما جديدا، وتدخل -بدعوى أنها أصبحت بلادا «ديمقراطية»- عالم التقييمات التصنيفية الداخلية في عمليات سبر الآراء خاصة، والخارجية في التقييمات العالمية لأداء النظم الديمقراطية في ممارسة السلطة. ومن شأن هذه التقييمات أن تظهر مواطن القوة ومواطن الضعف في مختلف الممارسات التي تؤثر في حياة الناس، وأن تكشف لهم حالة مجتمعهم وحالتهم فيه بالتركيز على الكثير من عوراته وعوراتهم.

ومن آخر التصنيفات تصنيف صادر في شهر يناير 2017 نريد أن نقف عنده، هو التصنيف بحسب «مؤشر الديمقراطية»، وهو تصنيف سنوي تنجزه وحدة الدراسات التابعة لمجلة «إيكونوميست» (The Economist) البريطانية. فقد صنّفت تونس في المرتبة التاسعة والستين عالميًا لسنة 2016 من بين 167 بلدا، بمعدل 6.40 نقطة من 10، متراجعةً باثنتي عشرة نقطة عن المرتبة التي كانت لها سنة 2015 وهي السابعة والخمسون. وقد اعتمد في هذا التصنيف على ستة مؤشرات فرعية هي التعددية، والمسار الانتخابي، واشتغال الحكومة، والثقافة السياسية، والمشاركة السياسية، والحرّيات العامة؛ وصنفت النظم في البلدان إلى أربعة أصناف: (1) نظم ديمقراطية بحق؛ (2) نظم ذات ديمقراطية منقوصة؛ (3) نظم هجينة؛ (4) نظم استبدادية لا تمارس الديمقراطية. ورغم أن مرتبة تونس التاسعة والستين دالة على أن نتائج الممارسة الديمقراطية فيها «مخبّبة للأمال» فهي تنتمي إلى الصنف الثاني من الديمقراطيات وتحتل المرتبة الأولى عربيا باعتبارها «الديمقراطية الوحيدة في المنطقة» فهي تتقدّم على لبنان ذي المرتبة 102 وعلى المغرب ذي المرتبة 105. ولا شك أن للتونسيين أن يفخروا بأن يجدوا بلادهم مدرجة في الصنف نفسه الذي تنتمي إليه بلدان عريقة في الديمقراطية مثل فرنسا وإيطاليا واليابان والولايات المتحدة



د. إبراهيم بن مراد
كاتب وجامعي تونسي

ليس «التوافق» في حد ذاته ردينا إذا طبق فيه القانون ولم يعتد به على مصالح البلاد والعباد. ولكنه يصبح شرّا على الديمقراطية إذا صار قرّضا واجبا على التونسيين، عليهم أن يختاروا بينه وبين «الحرب الأهلية» حتى لا يقصّي الإسلاميون من الحكم والسلطة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«الرئيس الأميركي دونالد ترامب صاحب مؤسسة عائلية، وهو معتد بنفسه ومتعطش للسلطة دون أي اعتبار لاقتصاد السوق الاجتماعي».

آنتون برونر
رئيس الاتحاد الألماني للتجارة الخارجية

«احتياطي الصين من النقد الأجنبي تراجع تحت حاجز 3 تريليون دولار في نهاية يناير ليصل إلى أدنى مستوياته منذ 6 سنوات».

بيانات رسمية
البنك المركزي الصيني



عقارات لندن تقاوم المخاوف المتعلقة بتأثير البريكست

● الاستثمارات الصينية تواصل التدفق رغم مخاوف الانفصال ● مصير حي المال في مفاوضات البريكست محور قلق المستثمرين



عقارات بريطانيا تحافظ على جاذبيتها

ورغم كل هذا الاندفاع الصيني إلا أن هناك شكوكا تدور حول ما إذا كان هذا المستوى من الاستثمار في لندن سيستمر.

ويقول توم ليهايمن المحلل في كابيتال اناليتكس إن البرغماتية والرغبة الانتهازية لدى المستثمر قد تدفعه إلى بيع البعض من عقاراته في لندن لتخفيف الخسائر نتيجة انخفاض القيمة على المدى القصير أو المتوسط، ما يعني أن تدفق الاستثمارات نحو العاصمة قد لا يستمر.

وحذر آدم بوغدانور، مستثمر في شركة بيريون ليتون للحمامة، من أن الاستثمار الصيني قد يثائر مستقبلا بضوابط جديدة في تدفق الاستثمارات إلى الخارج.

العام 3.2 مليار جنيه على العقارات في لندن و960 مليون جنيه أخرى في العقارات الإقليمية.

ومنذ ذلك الوقت حتى الآن، استثمروا ما لا يقل عن ملياري جنيه إسترليني بشكل سنوي في العقارات في بريطانيا وتحديدا في العاصمة لندن.

ويقول جيمس تيريل، المدير التنفيذي لشركة نيو وست إند، وهي مجموعة تجمع بين تجار التجزئة وأصحاب العقارات في المنطقة التجارية وست إند في لندن إن "15 بالمئة من المنطقة مملوكة الآن للصينيين، بعد عملية بيع في مجال العقارات من قبل مجموعات أيرلندية تضررت من الأزمة المالية".

لندن في نطاق الاستثمار العقاري على المباني الرئيسية، وفي ظل الظروف الدولية تعد هذه النسبة مستوى مقبولا مقارنة بما يمكن أن يحصلوا عليه في أي مدينة أخرى في العالم. ويرى اقتصاديون بريطانيون أن هناك عوامل داخلية في سوق العقارات البريطانية منها انخفاض قيمة الجنية، ما جعل سعر العقارات مقيما بعملات أخرى أقل بكثير مما كان عليه قبل إعلان البريكست، وباتت السوق جذابة بالنسبة للمستثمرين الصينيين الجدد. وحسب بيانات كابيتال أناليتكس أن المستثمرين في الصين وهونغ كونغ انتقلوا بشكل كبير إلى الأصول البريطانية الكبيرة أول مرة في عام 2013 حيث أنفقوا في ذلك

رغم مخاوف معظم المستثمرين في قطاع العقارات من توسيع أعمالهم في العاصمة البريطانية منذ صدمة التصويت للانفصال عن الاتحاد الأوروبي، لكن سمعة لندن كعاصمة مستقرة وقدرتها على مواجهة الأزمات الاقتصادية جعلت المستثمرين الصينيين يتقنون بأن الاستثمار فيها يجب أن يستمر على الأقل هذه الأيام.

كرس بریت:
لندن تجذب الاستثمارات
العقارية المتدفقة من
الصين وهونغ كونغ



بكين كابيتال هولدينغز وهي مجموعة مملوكة من الدولة الصينية وهي واحدة من أحدث الشركات التي تلتزم بعمليات شراء عالية القيمة في لندن، استثمرت أكثر من 200 مليون جنيه مقابل مبنى 30 كراون بلاس، المقر الرئيسي لشركة بينسنست ميسونز للحمامة في الحي المالي.

ودفعت شركة إيجيان برورتييز الاستثمارية التي مقرها في هونغ كونغ 154 مليون جنيه للاستحواذ على 20 مورغيت، وهو مبنى مستأجر من بنك إنكلترا.

وتقول شركة نايت فرايك للعقارات إن لي كون كي، الشركة العالمية الصينية المشهورة بتصنيع صلصة الصويا اشترت مبنى مكاتب في منطقة آيل أوف دوک هذا الشهر، وفي أبريل الماضي، اشترت شركة تشاينا لايف للتأمين برج آل دجيت مقابل 346 مليون جنيه بالاشتراك مع مجموعة كندية.

ويرى ماخل أن هناك ضغطا على الصينيين لإخراج أموالهم قبل أن تصبح أقل قيمة نظرا لتهايو العملة الصينية، بالإضافة إلى أن بكين أصبحت تراقب التحويلات المالية للخارج حتى بالنسبة إلى مبالغ ضئيلة، فضلا عن وضع قوانين لتقييد عمليات الاستثمار الخارجية.

وتوجهت الشركات في هونغ كونغ للاستثمار في لندن رغم أنها لا تخضع لضوابط رأس المال كما هو الحال في الصين لأن المنطقة تتمتع بحكم شبه ذاتي، وهي ترغب في تنويع محافظها الاستثمارية الخارجية وتشعر بتأثير عدم استقرار الصين عليها بشكل أو آخر.

واكد ماخل أن 5 بالمئة هي العائد الصافي على الاستثمار في الحي المالي وسط

لندن - انخفض تدفق الاستثمارات في مجال العقارات التجارية في لندن إلى أقل من نصف مستواها منذ إعلان نتائج استفتاء الخروج من الاتحاد الأوروبي (البريكست)، لكن الصينيين حافظوا على ثقتهم بالعاصمة واستمروا بضخ الاستثمارات إليها.

ويقول بيتر ماخل مدير قسم الأسواق المالية في شركة فرانك العقارية إن هناك حالة استثنائية في الوقت الحالي تجعل المستثمرين من الصين وهونغ كونغ يستثمرون في اقتناص الأصول المميزة على الحي المالي والمنطقة التجارية "وست إند".

ويشير ماخل إلى أن زيادة الاستثمارات الصينية في العقارات البريطانية تأتي من عدة مصادر منها شركات مملوكة من الدولة الصينية والشركات الكبرى ومن أشخاص أثرياء.

وتشكل الاستثمارات الصينية في العقارات التجارية في لندن جزءا من تدفق الاستثمارات المالية الصينية إلى الأسواق الدولية، نظرا لتراجع سعر العملة الصينية وتزايد المخاوف من فرض ضوابط على حرية حركة رأس المال الصيني.

بيتر ماخل:
الصين تنصّب صفقات
العقارات المميزة في حي
المال والمنطقة التجارية



ويقول كرس بریت مدير قسم الأسواق المالية في شركة سي.بي.آر.أي إن الأموال تتدفق من الصين بنفس المقدار الذي تتدفق من هونغ كونغ وتعاود نحو 5 مليارات جنيه إسترليني يتجه القسم الأكبر من هذه الأموال إلى لندن.

ويؤكد بریت أن هذه التدفقات الاستثمارية تساعد في الحد من الانخفاض في استثمارات الأجانب منذ الاستفتاء على بريكتس.

وبحسب إحصائيات أعدتها شركة كابيتال أناليتكس لبيانات العقارات، فإن

ترامب يتجه لإنهاء حقبة الدولار القوي



غوليين يلدریم

تستهدف الدول التي "تتلاعب بالعملة" للحصول على مزايا تنافسية في ميدان التجارة.

وأدلى بيتر نافارو، الذي عينه ترامب رئيسا للمجلس التجاري الوطني التابع للبيت الأبيض بتصريحات مشابهة حول قيمة العملات، حيث قال في تصريحات لصحيفة فايننشال تايمز البريطانية في الأسبوع الماضي، إن اليورو مقيم باقل من قيمته الحقيقية، وهو ما يمنح ألمانيا ميزة أمام دول الاتحاد الأوروبي الأخرى من خارج منطقة اليورو وأمام الولايات المتحدة.

وأشار نافارو إلى أن "العائق الأكبر أمام اعتبار اتفاقية التجارة عبر المحيط الأطلسي والشراكة الاستثمارية، اتفاقا ثنائيا، هو ألمانيا التي تستغل دول الاتحاد الأوروبي الأخرى والولايات المتحدة، عبر استخدام 'مارك ألماني خفي' مُقيّم بشكل أدنى بكثير من قيمته الحقيقية".

وأدت تصريحات نافارو إلى ارتفاع اليورو أمام الدولار من 1.07 إلى 1.08 خلال وقت قصير.

ومن الواضح أن لدى ترامب أسبابا منطقية من وجهة نظره لعدم رغبته في عملة أميركية قوية، إذ أنه يدين بفوزه لملايين في المصانع في ولايات ميتشغان وويسكونسن وأوهايو وبنسلفانيا المتأرجحة، الذين صدقوا وعوده بإعادة المصانع التي خرجت من البلاد إلى الولايات المتحدة وزيادة التوظيف في القطاع الصناعي.

ولكي يحقق ترامب الهدف الذي أعلنه بأن يرفع نسبة مساهمة الإنتاج الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي من 12 إلى 20 في المئة، يجب أن يحافظ على سعر الدولار في مستوى لا يجعله يخفض من القوة التنافسية للشركات الأميركية في مواجهة نظيراتها الأجنبية.

ومن أجل أن يضمن ترامب إعادة انتخابه في عام 2020 لا بد أن يحقق ولو

جزءا من وعوده، وبالتالي من المرجح ألا يسمح بارتفاع قيمة الدولار، لأن الدولار القوي من أهم عوامل تباطؤ قطاع الصناعة والصادرات.

وقد بدأت سياسات ترامب المثيرة للجدل بالفعل في التقليل من قيمة الدولار، حيث أثرت القرارات التي اتخذها منذ انتقاله إلى البيت الأبيض، على سعر الدولار وبدأت المؤسسات المالية الهامة في التخلي عن احتياطياتها من العملة الأميركية. وقال بنك جيه بي مورغن تشيس، البنك الأكبر في الولايات المتحدة، في مذكرة استثمارية أرسلها إلى زبائنه مؤخرا، إن الثقة في الدولار تآكل بفعل السياسات غير المتزنة للبيت الأبيض، وأعلن عن تحويل جزء من احتياطياته بالدولار إلى الين الياباني والفرنك السويسري.

واعترف البنك أنه من المنطقي الاستثمار في عملات الدول المقيمة باقل من قيمتها الحقيقية وكذلك عملات الدول التي لديها فائض تجاري مع الولايات المتحدة.

ومن أهم القرارات التي اتخذها ترامب وجعلت المستثمرين يعبدون النظر في توقعاتهم من إدارته، الأمر التنفيذي الذي اتخذه بفرض حظر مؤقت على دخول مواطني 7 دول ذات غالبية مسلمة إلى الولايات المتحدة.

ومن القرارات الأخرى التي سببت حالة من الإرباك وعدم اليقين في الأسواق، الانسحاب من اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ، ورغبته في إعادة التفاوض حول اتفاقية التجارة الحرة لدول أميركا الشمالية، التي تضم المكسيك وكندا، وكذلك الخطوات التي يتخذها من أجل إلغاء اللوائح التنظيمية التي فرضت بعد الأزمة المالية العالمية في عام 2008.

وفي حال استمرار حالة عدم اليقين والإرباك في الأسواق، سيؤدي ذلك بالإضافة إلى موقف ترامب المعارض للدولار القوي، إلى استمرار انخفاض سعر الدولار خلال الأيام المقبلة.

المغرب يطرح مصفاة سامير للبيع

الحكومة المغربية طرحت مناقصة لبيع شركة سامير لتكرير النفط بعد حكم قضائي بسبب ديونها

وتحفظت مصلحة الضرائب المغربية مطلع العام الماضي، على الحسابات المصرفية للشركة للمطالبة بضرائب تصل قيمتها إلى 1.34 مليار دولار. وتقول الحكومة المغربية إن إجمالي حجم ديون سامير يزيد على 4.5 مليار دولار، إلى جانب متأخرات متفرقة.

وتظهر بيانات رسمية أن ديون الشركة المملوكة لكورال القابضة، بلغت في عام 2013 قرابة 4.9 مليار دولار ونحو 5.5 مليار دولار في عام 2012.

ونظرا لأن المصفاة هي الوحيدة في المغرب، فإن إغلاقها سيجعل البلاد تعتمد كليا على الواردات لتوفير الطلب المحلي الذي يقدر بنحو 300 ألف برميل يوميا، بحسب بيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية.

وكانت الحكومة قد قالت العام الماضي، إنها ستفعل كل ما بوسعها لتحقيق الضرائب غير المدفوعة وحماية عمال المصفاة التي أنقلت كاهلها بأعمال تطوير كلفتها

مليار دولار لتحسين جودة الوقود، ويرى محللون أن مصفاة سامير التي كانت تبلغ طاقة إنتاجها 200 ألف برميل يوميا

قبل التوقف تمثل علامة جديدة على المخاطر التي تندر الآن بأن أسعار النفط ستبقى منخفضة لفترة أطول على ما يبدو.

ويقول مارك إليوت، رئيس مؤسسة سيتاك للاستشارات التي تركز أعمالها على أفريقيا، إن متاعب الشركة نتجت عن شرائها لخزونات كبيرة في وقت ارتفاع أسعار النفط، ولم تتحوط للقلبات.

وتعني التصفية القضائية فقدان العمال لوظائفهم، إضافة إلى بيع ممتلكات الشركة في مزادات علنية والحجز على حساباتها. وسعت الشركة للتوصل إلى تسوية خارج المحكمة مع الدائنين لكنها لم تفلح.

وسلط التوقف غير المتوقع لسامير الضوء على مشكلة في صفقات الدفع المسبق التي تحصل فيها الشركات والدول إلى التمويل من التجار والبنوك مقدما، مقابل التعهد بالبيع الحصري للنفط أو المنتجات المكررة.

الرباط - طرح المغرب أمس، مناقصة دولية لبيع شركة سامير لتكرير النفط التي توقفت عن العمل منذ أغسطس 2015، بسبب أزمة الديون.

وقال محمد الكريمي، المكلف القانوني ببيع الشركة، إنه "تم إطلاق طلبات عروض لبيع شركة سامير ابتداء من اليوم الأربعاء". وأضاف المكلف في بيان، أنه "يتعين على الشركات المهتمة التقدم بطلباتها انطلاقا من اليوم ولغاية 9 من الشهر المقبل".

وكشفت وثائق قضائية أن مجموعتين من الإمارات وإيطاليا تقدمتا بالفعل بعرضين ماليين متقاربين للاستحواذ على الشركة تتراوح قيمتهما ما بين 3.1 و3.15 مليار دولار. ونقلت وسائل إعلام محلية عن الكريمي قوله إنه "تسلم من شركة إيطالية (لم يذكر اسمها) عرضا للاستحواذ على الشركة، وعرضا آخر من شركة أنغلو إنرجي دي.إم. سي.سي، ومقرها مركز دبي للسلع المتعددة في المنطقة الحرة".

وفتحت المحكمة في وقت سابق، مباحثات بشأن عرض مكتوب لشراء شركة سامير، قدمه مكتب محاماة إيطالي لشركة لم تذكر اسمها، بقيمة 31 مليار درهم (3.1 مليار دولار)، بحسب مسؤول بالشركة الوحيدة في المغرب لتكرير النفط.

وبأتى هذا القرار ليضع حدا للمفاوضات التي قادها الملياردير السعودي محمد حسين العامودي الذي يملك نحو 67 بالمئة من أسهم الشركة حيث حاول الحصول على امتيازات من الحكومة المغربية لتفادي هذا الأمر.

والشهر الماضي، عقدت المحكمة التجارية بالدار البيضاء شمال البلاد أكثر من ثلاث جلسات مغلقة، لندارس وضعية الشركة التي كانت تخضع لمسلسل تصفية قضائية، وأمرت ببيعها وتلقي عروض الشراء.

وعانت الوضعية المالية للشركة تدهورا منذ 2008 نتيجة للجوء المفرط إلى الاستدانة، مع تدهور العمل الناتج عن ضعف تنافسية الشركة في سياق سوق محمرة.



أنغلو إنرجي قدمت عرضا بقيمة 3.15 مليار دولار، وقدمت شركة إيطالية 3.1 مليار دولار لشراء سامير



«إطلاق منصة إلكترونية تفاعلية ذكية لاستشراف المستقبل يهدف لأن تصبح الإمارات وجهة عالمية رائدة ومنصة للفكر المستقبلي».

أطرف شهاب
مدير إدارة المستقبل في وزارة شؤون مجلس الوزراء والمستقبل الإماراتية

«حكومة قطر قد لا تصدر سندات دولية هذا العام بسبب الارتفاعات التي سجلتها أسعار النفط العالمية والتي عززت إيرادات الدولة».

علي شريف العمادي
وزير المالية القطري



اقتصاد

بؤادر انفراج لأزمات مجموعة شركات الحريري

● رئيس الوزراء اللبناني يبيع حصته في البنك العربي لسداد القروض ● انحسار الأزمة السياسية اللبنانية أزال العقبات أمام إتمام الصفقة



صفقة لعبور الأزمات

وتعد "سعودي أوجيه" من كبرى الشركات في السعودية، وتتنوع مجالاتها ما بين البناء والهندسة، وإدارة المنشآت، والتطوير العقاري، والاتصالات.

وبدأت أزمات مجموعة الحريري بالانفراج إثر قيام السعودية بتخصيص 26.7 مليار دولار لتسديد مستحقات الشركات في 11 نوفمبر الماضي، بالقرآن مع انفراج الأزمة السياسية اللبنانية.

كما أعلنت الرياض لاحقاً أنها ستكمل تسديد جميع مستحقات الشركات ومن ضمنها مستحقات سعودي أوجيه، بعد إعادة هيكلة أولويات الإنفاق في السعودية.

مرتبطا بتوازنات ورهانات الأزمة السياسية اللبنانية قبل انفراجها.

وتقدر مجلة "فوربس" ثروة الحريري الذي يحمل الجنسية السعودية، بنحو 1.56 مليار دولار. وسعد هو نجل رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري الذي اغتيل بتفجير استهدف موكبه في بيروت في فبراير عام 2005.

وكان رفيق الحريري انتقل إلى السعودية في السبعينات من القرن الماضي، وتمكن من بناء امبراطورية مالية وعقارية، وجمعته علاقة وثيقة بالعامل السعودي الراحل فهد بن عبدالعزيز.

قدما في محاولة إبرام أحد أكبر اتفاقات إعادة هيكلة الديون في الخليج منذ انحدار أسعار النفط في منتصف عام 2014.

وتشير التقديرات إلى أن الحكومة مدينة لسعودي أوجيه بنحو 8 مليارات دولار مقابل أعمال أكملتها الشركة، وقد أعلنت الرياض خلال الأشهر الماضية عن تسديد معظم مستحقات القطاع الخاص، لكن لم يتضح بعد حجم المبلغ المتبقي المستحق للشركة.

وضيقت الحكومة السعودية على شركة سعودي أوجيه في ذروة الأزمة السياسية اللبنانية ولوحث باتخاذ إجراءات ضدها في العام الماضي. وقال محللون إن ذلك كان

عودة الحريري إلى رئاسة الحكومة اللبنانية وانحسار الأزمة السياسية فتحا الباب لتخفيف أزماته المالية



أخرى لبيع حصة الحريري في البنك العربي إلى مجموعة الحكير السعودية، بسبب عقبات في تمويل الصفقة وتراجع بعض المصارف عن التزاماتها بالمساهمة في القرض المشترك. ويؤكد مراقبون أن الحريري كان يعززم منذ سنوات بيع حصته في البنك العربي، لكن الصفقة تعثرت مرات عديدة، بينها انهيار محادثات مع قطر قبل نحو 4 سنوات، بعد أن قطعت شوطا متقدما، بسبب خلافات على تسعير الأسهم. وعرضت الحكومة القطرية حينها نحو 1.4 مليار دولار، فيما طالب سعد الحريري بنحو مليار دولار.

كما تعثرت جميع عروض الشراء التي أعقبها وبينها عرض من بنك قطر الوطني، بسبب التسعير وإرادات سياسة ترتبط بموقف السعودية من الحريري والملفات السياسية اللبنانية، وقد امتدت تلك الأسباب لتؤدي إلى تعثر بيع الحصة لمجموعة الحكير.

ويعد البنك العربي، الذي تأسس في فلسطين عام 1930 وانتقل إلى عمان في عام 1948، أحد أقدم وأضخم المصارف العربية وهو يملك نحو 600 فرع في جميع أنحاء العالم بينها لندن وسويسرا وبريطانيا والولايات المتحدة.

وكانت مصادر مطلعة قد ذكرت في نوفمبر الماضي أن شركة سعودي أوجيه طلبت من البنوك الموافقة على تجميد السداد في ديون لا تقل عن 3.5 مليار دولار مع سعيها للحصول على المزيد من الوقت لجمع الأموال المستحقة لها على الحكومة السعودية.

وأكدت المصادر أن الطلب يفتح الطريق أمام الشركة التابعة لعائلة الحريري للمضي

□ لندن - كشفت مصادر مطلعة أمس عن إتمام بيع حصة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري في أسهم البنك العربي، البالغة نحو 20 بالمئة مقابل 1.15 مليار دولار بعد أن تعثرت محاولات بيعها لأكثر من 4 سنوات.

ونكر محللون أن حصيلة الصفقة سيذهب معظمها لتسديد المبالغ، التي اقترضتها شركة سعودي أوجيه للإنشاءات التي تعمل بشكل أساسي في السعودية وشركات أخرى تابعة لعائلة الحريري.

وكانت تلك الشركات قد حصلت على تلك القروض من البنك العربي بضمانة حصة الحريري في أسهم البنك. ورجحت مصادر مطلعة ألا يتسلم الحريري من ثمن الصفقة سوى 80 مليون دولار بعد إطفاء القروض، التي تأخر سدادها لفترة طويلة.

ويبدو أن انفراج الأزمة السياسية اللبنانية بانتخاب ميشال عون رئيسا للجمهورية وتشكيل الحكومة برئاسة سعد الحريري، أزاح جميع العقبات السياسية، التي كانت تقف بوجه الصفقة، وهو يشير إلى إمكانية انفراج الأزمات الأخرى التي تعاني منها المجموعة.

وأشار إفصاح قدمه رئيس مجلس إدارة البنك صبيح المصري إلى هيئة الأوراق المالية في الأردن، إلى أن المصري ومجموعة المستثمرين الأردنيين والسعوديين والعرب، اشتروا حصة شركة "أوجيه ميدل إيست" في رأسمال البنك العربي البالغة نحو 20 بالمئة.

وذكر الإفصاح أن "شركة أوجيه ميدل إيست وافقت على الصفقة، ويجري العمل على إنجاز الترتيبات والإجراءات والمتطلبات اللازمة لإتمام عملية الشراء".

ويأتي إتمام الصفقة بعد أن تعثرت محاولات

1.15 مليار دولار قيمة صفقة بيع حصة الحريري البالغة 20 بالمئة من أسهم مجموعة البنك العربي

قلق أردني من التحولات المتسارعة في سوق العمل السعودي

● السعودية تحتضن 40 بالمئة من الأردنيين العاملين في الخارج ● تحويلات العاملين في دول الخليج أكبر موارد الأردن الاقتصادية

دولار شهريا ضريبة سعودية على تشغيل الوافدين العام المقبل تتضاعف بحلول عام 2020

2020، فيما ستعوض المواطنين بدعم نقدي، ما سيؤدي إلى خفض الجوى الاقتصادية من العمل في السعودية.

وتؤكد بيانات الهيئة العامة للإحصاء، أن معدل البطالة بين السعوديين ارتفع إلى 12.1 بالمئة في نهاية سبتمبر الماضي، رغم الجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومة لتوطين الوظائف. وتشير إلى أن عدد العمالة السعودية في القطاع الخاص يبلغ نحو 1.7 مليون موظف، في حين يبلغ عددهم في القطاع الحكومي نحو 1.2 مليون موظف.

وتتعرض الحكومة السعودية لضغوط لزيادة تشغيل المواطنين، في ظل بيانات تؤكد تزايد تسريح العمال في القطاع الخاص، وارتفاع فاتورة تحويلات الوافدين التي تستنزف أكثر من 40 مليار دولار سنويا.

ويؤكد المحللون أن إجراءات التقشف وافقت من صعوبة إحلال المواطنين السعوديين محل العمال الوافدين بسبب ارتفاع أجور السعوديين، في وقت تسعى فيه لخفض تكاليف التشغيل.

ويرى محللون أن جهود توطين الوظائف تواجه صعوبات كبيرة بسبب قلة الباحثين عن الوظائف، لم تتمكن السعودية من زيادة تشغيل المواطنين.

ويمكن أن تحاول الحكومة الأردنية لإقناع السلطات السعودية بتقديم بعض الاستثناءات للعمالة الأردنية، من أجل عدم زعزعة الاستقرار في البلاد، والذي يبدو أن الرياض حريصة عليه بشكل كبير.

وسبق لدول الخليج الغنية وهي السعودية والإمارات والكويت وقطر، أن أعلنت في عام 2011 عن تقديم 5 مليارات دولار من المساعدات للأردن، لكن لم تعلن بوضوح حجم ما تسلمته عمان من تلك المساعدات.

جميعها تقريبا من دول الخليج، بلغت في عام 2015 نحو 1.5 مليار دولار، وقد تراجعت بنسبة 4.3 بالمئة في العام الماضي بسبب إجراءات التقشف وإصلاحات سوق العمل في دول الخليج وخاصة السعودية.

ويمكن أن تؤدي عودة عدد كبير من العاملين في السعودية إلى أزمات كبيرة في الاقتصاد الأردني، في وقت يعاني فيه من تباطؤ النمو الاقتصادي وتبعات تدفق اللاجئين السوريين.

كما يعاني الاقتصاد الأردني من ارتفاع الدين العام الذي يصل إلى 37 مليار دولار وارتفاع البطالة إلى نحو 15 في المئة وفق التقديرات المحفظة.

وتنوي الحكومة السعودية فرض رسوم شهرية على العمالة الوافدة، بواقع 107 دولارات شهريا خلال العام المقبل، ترتفع إلى 160 دولارا في عام 2019 وتصل إلى 213 دولارا في عام 2020.

كما سيتم فرض رسوم على المرافقين للعمالة الوافدة في السعودية بنحو 26.7 دولار عن كل مرافق شهريا اعتبارا من يوليو المقبل، ترتفع سنويا لتصل إلى 106.7 دولار شهريا عن كل مرافق في عام 2020.

وتشير بيانات الهيئة العامة للإحصاء إلى أن عدد الأجانب بلغ نحو 10.07 مليون نسمة في نهاية عام 2015 ما يمثل أكثر من ثلث عدد السكان الإجمالي البالغ 30.6 مليون نسمة.

ورغم سلسلة الإجراءات السابقة، التي تضمنت فرض ضريبة الشركات بقيمة 640 دولارا عن كل عامل وافد يزيد على نصف عدد العاملين، لم تتمكن السعودية من زيادة تشغيل المواطنين.

ويمكن أن تتزايد الضغوط على العمال الوافدين في السعودية مع تسارع وتيرة تحرير أسعار الوقود والكهرباء والمياه تدريجيا، لتصل للمعدل العالمي بحلول عام

1.5 مليار دولار حجم تحويلات الأردنيين المغتربين خلال عام 2015 وجميعها تقريبا من دول الخليج

عام 2020. ويعد الأردن من أكثر الدول العربية تصديرا للعمالة المدربة إلى دول الخليج وهي تحتل موقعا راسخا في سلم الوظائف الحكومية والقطاع الخاص.

وتعتمد نسبة كبيرة من سكان الأردن على تحويلات العاملين في الخارج، التي تعد أكبر مصادر العملات الأجنبية في الأردن، الذي يفتقر إلى الموارد الأخرى التي يمكن أن تعوض انحسار تلك التحويلات.

وساهمت تلك التحويلات، التي تعادل نحو 12 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للأردن، على مدى العقود الماضية في نهضة الاقتصاد الأردني وتطور العقارات والخدمات والبنية التحتية. وتشير التقديرات إلى أن تحويلات المغتربين الأردنيين، التي تأتي

تتربح الكثير من الدول العربية المصدرة للعمالة التطورات المتسارعة في سوق العمل السعودية، وخاصة الأردن، في وقت تتجه فيه الرياض لتشديد القوانين وفرض ضرائب متصاعدة على تشغيل العمال الوافدين.

المقبل. كما أن أهمية ما يحدث في السعودية تكمن في أنها تضم أكبر جالية من الأردنيين العاملين في الخارج، حيث يصل عددهم إلى أكثر من 420 ألفا، أي ما يعادل 40 بالمئة من إجمالي المغتربين الأردنيين، الذي يصل إلى مليون مغترب.

وتتربح والحكومة الأردنية والمواطنون الأردنيون بقلق كبير تسارع وتيرة إعادة هيكلة سوق العمل السعودية، خاصة بعد إعلان الرياض عن فرض ضرائب تصاعدية تبدأ في يوليو المقبل وتتضاعف سنويا حتى



رحلة شاقة لتوطين الوظائف في السعودية



«يسعدنا أن نقدم التهانى الحارة للملكة إليزابيث بمناسبة احتفالها باليوبيل الياقوتي..»
65 سنة خدمت خلالها بريطانيا بكل حكمة وتفان وعطاء».

صامويل إدوين
المتحدث باسم الحكومة البريطانية

«عندما عملت مع زوجتي وأولادي في البرلمان أعطيت الأولوية لهذا التعاون القائم على الثقة،
لكنه اليوم يؤثر الشكوك، وما حصل خطأ وأنا أسف على ذلك بشدة».

فرنسوا فيون
مرشح الحزب الجمهوري الفرنسي للرئاسة



السياسة حياة

رئيس الفلبين يبتكر عقابا لتأديب الفاسدين

□ مانيلا- بدأت آثار فوبيا الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي، تتصاعد مع كل خطوة يخطوها في تطبيق سياسته الرامية إلى مكافحة الفساد في بلده.

وفى توبيخ شديد اللهجة على القوة التي اعتمد عليها في حربه على عصابات المخدرات، خبر دوتيرتي رجال الشرطة الفاسدين بين إرسالهم إلى معقل المتطرفين في جنوب البلاد المضطرب أو الاستقالة، وأصفا إياهم بالحمقى والمغفلين.

وقال الرئيس المثير للجدل أمام المئات من رجال الأمن من رتب مختلفة في القصر الرئاسي وجميعهم يخضعون للتحقيق إن رجال الشرطة الذين لا يودون الذهاب إلى باسيلان يمكنهم الاستقالة"، لكنه نصح من يتخذ هذا القرار بالابتعاد عن المشاكل.

وأضاف "سأرسلكم إلى باسيلان لتعيشوا هناك عامين وإذا خرجتم منها أحياء فيمكنكم العودة إلى هنا وإذا قتلتم فسأخبر الشرطة بالأ تفك شيئا في سبيل إعادتكم إلى هنا وإنما تدفكم هناك".

وباسيلان جزيرة تقع في جنوب الفلبين وهي معقل لجماعة أبي سياف المتشددة التي تربطها صلات بتنظيم الدولة الإسلامية وتشتهر بذبح أسراها.

ولم يكف دوتيرتي المعروف عنه أنه سريع الغضب بذلك العقاب، بل كشف أنه سيكلف كتيبة بتعقب تحركاتهم "لأن هذا البلد مر بتجربة سيئة فمعظم المجرمين عتاة الإجرام من رجال الشرطة والجيش السابقين".

وطالما دافع رئيس الفلبين باستماتة عن الشرطة في وجه الانتقادات الدولية المتكررة بسبب عدد قتلى الحرب على المخدرات، لكن ثقته في جهاز الأمن تزعزعت كثيرا بعد مقتل رجل أعمال كوري جنوبي أواخر العام الماضي على يد رجال شرطة فاسدين.

وقال أواخر الشهر الماضي، إن "الشرطة فاسدة حتى النخاع ، وعلق عملياتها لمكافحة المخدرات التي ذهب ضحيتها خلال سبعة أشهر قرابة 8 آلاف شخص، لكنه تعهد بالمضي قدما في الحملة على المخدرات.

ولدى دوتيرتي طرق عديدة في معاقبة الفاسدين، فقبل أشهر هدد مسؤولي الحكومة الفاسدين برميهم من طائرة هليكوبتر أثناء تحليقها. وأكد حينها أنه فعل ذلك سابقا ولن يشعر بتأنيب الضمير إذا أقدم على ذلك مجددا.

واعترف بأنه ألقي ذات مرة صينيا بشتيه في ارتكابه جريمة الاعتصاب والقتل من على طائرة هليكوبتر حين كان يعمل في النيابة العامة.

برلمانيو الصومال يقترعون في المطار لاختيار الرئيس

● أربعة مرشحين من قبيلتي الهوية والدارود الكبيرة يتنافسون على قيادة البلاد



على الطريقة الصومالية

وخلال عملية فرز الأصوات حينها، كتب أحد النواب اسم عارضة الأزياء اللبنانية المعروفة مريم كليك، بينما كتب آخر زوريا اليوناني، في إشارة إلى الرئيس الذي يريدونه للبلاد، الأمر الذي أدى إلى موجة من الضحك والسخرية.

وشهدت الانتخابات النيابية الأردنية التي أسدل عليها الستار قبل أشهر قليلة، العديد من المواقف الطريفة والغريبة رغم إجرائها وسط أجواء مضطربة، وقد انتهت حينها بفوز 130 نائبا من مجموع 1293، ضمتهم 230 قائمة.

وظهر المرشح راضي خليفة في شريط فيديو قبل أيام على بدء الاقتراع، ليخاطب جمهوره بالزعم أنه تلقى وحيًا إلهيًا دعاه إلى الترشح للانتخابات لنصرة المظلومين والفقراء، وذلك بعد أن صلي ركعتين لله تعالى.

عمر عبدالرشيد علي شرماركة (56 عاما) ورئيس الوزراء السابق محمد عبدالله محمد (55 عاما)، والرجلان مزدوجا الجنسية وقد عاشا في كندا والولايات المتحدة على التوالي.

ومن النادر حصول وقائع مماثلة كالتي جدت في الصومال، ولكن هناك مواقف طريفة كثيرة تحدثت، ففي الانتخابات التشريعية في المغرب مؤخرا قام رئيس مكتب الاقتراع في إقليم إشتوكة أيت باها الواقع باصطحاب أحد صناديق الاقتراع إلى صلاة الجمعة.

وفي لبنان، شهدت جلسة مجلس النواب في نوفمبر الماضي، التي انتخب فيها ميشال عون رئيسا للبلاد بعد 46 جلسة لاختيار الرئيس دامت أكثر من عامين من الزمن، مواقف طريفة حيث وصف رئيس المجلس نبيه بري الجلسة بمدرسة المشايخين، لكثرة التدخلات خلال عملية الاقتراع.

واعتبر مرشح من المعارضة، طلب عدم كشف هويته أيضا، أكاديمية الشرطة مكانا غير مناسب نظرا لإعراب أحد قادة الشرطة عن تأييده للرئيس محمود، وهو ما أثار مخاوف من حدوث تلاعب.

وواجه الرئيس الحالي حسن شيخ محمود منافسين كثر، من بينهم رئيس الوزراء عمر عبدالرشيد علي شارماركي ورئيس الوزراء السابق محمد عبدالله فارماجو الذي تمكن من الفوز في الاقتراع.

وكان محمود (61 عاما)، الأستاذ الجامعي السابق والناشط في المجتمع المدني الذي ينتمي إلى قبيلة الهوية، ضمن المرشحين الأوفر حظا إلى جانب سلفه في المنصب شريف شيخ أحمد (52 عاما) الذي ينتمي إلى نفس القبيلة، لكنه خسر الرهان

ونافسهما مرشحان آخران من قبيلة الدارود الكبيرة وهما رئيس الوزراء الحالي

حملت الأوضاع المضطربة في الصومال، نواب البرلمان إلى التصويت لاختيار رئيس جديد للبلاد في مكان مختلف عن المعهود، ليس تحت قبة البرلمان كما جرت العادة وإنما في إحدى قاعات مطار العاصمة مقديشو.

□ مقديشو- اختار برلمانيو الصومال مكانا بدل البرلمان لانتخاب الرئيس الجديد للبلاد من بين عشرين مرشحا، في حادثة غريبة لا تحصل كثيرا في العالم وربما تكون فريدة من نوعها إلى درجة أن المتابعين وصفوها بالطريفة.

ولجا نواب البرلمان، الذي يضم 275 عضوا، المنتخبون حديثا إلى إجراء الاقتراع في مطار مقديشو الأربعاء، وذلك باعتباره المكان الأكثر تأمينا وتحصينا في العاصمة مقديشو، بدل أكاديمية الشرطة حسب ما كان مقررا منذ البداية.

ولم يسبق أن شهدت انتخابات تشريعية أو رئاسية أو بلدية في أي مكان حول العالم مثل هذه الطريقة التي يرى الكثيرون أنها لن تكون الأخيرة على ما يبدو في ظل هذا الوضع المتوتر.

وأغلق عدد من الطرق الرئيسية باكياس من الرمل منذ الخميس الماضي، بينما يقوم جنود مدججون بالسلاح بدوريات في الشوارع، وحتى المدارس أغلقت أبوابها فيما طلبت السلطات من السكان البقاء في منازلهم.

وبررت الحكومة هذا النظام الانتخابي الغريب، كما وصفه البعض من المتابعين، بضعف البنية التحتية الانتخابية، فضلا عن تهديد جماعة الشباب الإسلامية المتطرفة المستمر بإفساد هذا العرس الانتخابي الذي تم تاجله مرارا العام الماضي.

وصرح أحد أعضاء اللجنة الانتخابية، والذي طلب عدم كشف هويته، لوكالة الأنباء الألمانية بأنه تم تغيير موقع التصويت من أكاديمية الشرطة حسب المقرر في البداية إلى مجمع المطار في العاصمة مقديشو لدواع أمنية.



رئيس الصومال الجديد
محمد عبدالله فارماجو كان من بين عشرين مرشحا للمنصب

بوليفيا تحتفي بأقدم زعماء أميركا اللاتينية

□ لاياز- احتفت بوليفيا مؤخرا برئيسها أيفو موراليس، أقدم زعيم في أميركا اللاتينية، بطريقته الخاصة، حيث أقامت متحفا مخصصا له في مسقط رأسه بلدة أوريثوكا بتكلفة بلغت 7 ملايين دولار.

وكان موراليس قد أصدر مرسوما ببناء المتحف بعد أن أصبح في عام 2006 أول رئيس لبوليفيا من السكان الأصليين، بهدف وضع المئات من هداياه وكذلك صور ومقاطع فيديو وكنوز أثرية له.

وقال الرئيس بعينين دامتين خلال افتتاح المتحف الذي يقع على بعد حوالي 400 كيلومتر عن العاصمة لاياز إن "هذه البلدة ربتني.. هذه البلدة اعتنت بي.. أريد أن أقول لها: شكرا.. سنواصل العمل".

وبحكي المتحف الذي أطلق عليه اسم "متحف الثورة الديمقراطية والثقافية"، تاريخ البلاد مع التركيز على إنجازات موراليس. وينقسم إلى ثلاثة أجنحة تحمل جميعها أسماء حيوانات أسطورية في التاريخ البوليفي.

وبينما ترددت خلال افتتاح المتحف قبل أيام أنغام الموسيقى التي تشتهر بها منطقة جبال الإنديز وقدمت عروضاً لرقصات فولكلورية من عشرات المجتمعات المجاورة، انتقد البعض هذه البادرة باعتبارها إهدارا للمال العام ولكونها في مكان ناء يصعب جذب السياح إليه.

وتعاني بوليفيا من أسوأ موجة جفاف منذ ربع قرن. وقد أعلنت البلاد حالة الطوارئ في نوفمبر الماضي، في ظل احتجاجات بمدن رئيسية وصراعات على استخدام المياه الجوفية.

وحافظ موراليس على منصبه على رأس السلطة في أفقر بلد في القارة الأميركية الجنوبية في أكتوبر 2014 لفترة ثالثة، ليعوض بذلك حرمانه في طفولته البائسة التي فقد بسببها أربعة من أشقائه بسبب الفقر المدقع الذي عاشته قبيلته في وسط البلاد.

وطالما يردد موراليس المولع بكرة القدم ويحمل رقم 10 في فريق "سبورت بويز" المحلي قائلا "أنا متزوج من بوليفيا"، وهو رد مقنع للبعض ممن يهتمون بحياته الخاصة إذ لا يعرف عنه سوى أنه أب غير متزوج لولدين من الدتين مختلفتين.

اجتماعات في الظلام آخر تقليعات إدارة ترامب

وتسائل البعض عن الأجواء التي راقت نقاشات فريق ترامب في الظلمة وعن كيفية تدوينهم لملاحظاتهم.

ويقال إن ترامب يختلي في الكثير من الأحيان بنفسه خارج أوقات العمل، أثناء بقاء أسرته في نيويورك. لكن لم تذكر وسائل الإعلام الأميركية أنه عمل في الظلام منذ دخوله البيت الأبيض في العشرين من يناير الماضي.

وتعرض الرئيس الأميركي الجديدة إلى انتقادات كثيرة في الفترة الأخيرة بسبب قرار يحظر دخول مواطني سبع دول مسلمة إلى الولايات المتحدة، إلا جانب الإجراءات الحماية فيما يتعلق بالتجارة الدولية.

محتال يتسوّق ببطاقة انتمان رئيسة إستونيا

□ تالين - قام محتال بسرقة بيانات بطاقة الائتمان للرئيسة الإستونية، كيرستي كاليولايد. وقد تم الإعلان عن السرقة عبر البث التلفزيوني المباشر، في واقعة عكست مدى الفجوة الأمنية في القصر الرئاسي.

وأشارت تقارير محلية إلى أن المحتال كان في مكتب الرئاسة الشهر الماضي، وعندها قام بسرقة البيانات. وبعد ذلك قام بشراء عدد من البضائع من المواقع الإلكترونية لعدد من المتاجر الأميركية بمبلغ 2800 يورو.

وبعد اكتشاف السلطات الأمنية لهذا الأمر، قام مكتب الرئاسة بالتفاعل فوراً مع هذه الحادثة، بإلغاء صفقات الشراء واسترجاع المال. ولم يذكر المسؤولين ما إذا كانوا قد أمسكوا بهذا اللص.

وهذه ليست المرة الأولى التي تتم فيها سرقة مسؤولين كبار في إستونيا، ففي فبراير 2014 قام قراصنة بسرقة معلومات بطاقة الائتمان لمدير شركة "بي بال" ديفيد ماركوس، الذي قال إن "القراصنة حاولوا تنفيذ الكثير من المعاملات المشكوك فيها".

وكانت كاليولايد البالغة من العمر 48 عاما والحاصلة على شهادة جامعية في اختصاص البيولوجيا قد انتخبت في أكتوبر الماضي، كأول امرأة في تاريخ البلاد تنقلد هرم السلطة.

الإشارة يوجد على الجدار إلى جانب الباب مباشرة".

ويبدو أن تصميم الإضاءة في جميع غرف الاجتماعات وفق نظام تكنولوجي متطور صار أحد المشكلات التي يعاني منها فريق ترامب باستمرار لا سيما عند الانتهاء من اجتماعاتهم حيث يهيمنون في الظلام بحثا عن الباب للخروج.

ولم يعلق ترامب البالغ من العمر 71 عاما ولا فريقه على هذه الوقائع الغريبة، لكن الصحافة الأميركية وخبراء سياسيين يؤكدون أن البيت الأبيض بات يشغله موظفون ليس لهم دراية بهذا المبنى أو بالعمل السياسي أصلا.

البيت الأبيض على ضوء خافت بشكل متعمد في فترات الرؤساء السابقين، لكن هذه المرة لم تكن الظلمة متعمدة.

وأشارت نيويورك تايمز إلى أنه في حالة فريق ترامب عقدت الاجتماعات الليلية في ظلام دامس لأنه لا أحد من المجتمعين يعرف كيفية إضاءة الفوانيس في غرفة الاجتماعات في البيت الأبيض أو حتى مكان مفاتيح الإنارة.

واستدعى هذا الموقف السخرية من قبل المقربين من الإدارة السابقة.

وكتب بيت سوزا، مصور الرئيس السابق باراك أوباما، على حسابه في تويتر يسخر من هذه الورطة أن "مفتاح



□ خلال مبادرة توعية حول الصحة العقلية، الثلاثاء، أقام الأمير هاري وشقيقه دوق كامبريدج الأمير وليام وزوجته دوقة كامبريدج كيت سباق تتابع داخل حديقة الملكة إليزابيث الأولمية في لندن.



«مكافحة التطرف والتصدي لخطابات الكراهية يستدعيان الأخذ في الاعتبار الأبعاد الفكرية والثقافية والسياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية لمواجهة هذه الظاهرة».

الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي
وزيرة دولة الإمارات العربية المتحدة للتسامح

«الحكم بعدم دستورية التمييز بين المسلمين والمسيحيين في إجازة الحج لا يبرر السفر للقدس، وربما لا يصادف نفاذاً على أرض الواقع، ولكنه حكم تاريخي ضد التمييز».

نجيب جبرائيل
رئيس منظمة الاتحاد المصري لحقوق الإنسان



تسامح

قانون الأحوال الشخصية للمسيحيين المصريين: الطريق نحو المواطنة

● الدستور المصري يمنح خصوصية للأحوال الشخصية للمسيحيين ● الدولة تترك للطوائف المسيحية حق صياغة بنود القانون



المواطنة قبل الانتماء الديني

وأشارت كريمة كمال الباحثة في الشؤون القبطية، في تصريحات لـ "العرب" إلى أن القانون يكرس سطوة الكنيسة على حياة المسيحيين واختياراتهم في الحياة، وأن هناك رغبة من كل طائفة في التسلسل والنقوذ على حساب الطائفة الأخرى، وسيضع المواطن المسيحي تكلفة هذا الصراع المكتوم. ولقدت إلى أن هناك الآلاف من الحالات المنفصلة غير القادرة على الحصول على الطلاق من المحاكم منذ العشرات من السنين.

ورأت نادية حلم الباحثة السياسية، أنه بالرغم من الاختلافات والتباينات التي تواجه إصدار قانون موحد للأحوال الشخصية للمسيحيين، إلا أنه يمثل خطوة مهمة في اتجاه ترسيخ مبدأ المواطنة، والمساواة بين المسيحيين والمسلمين في وجود قوانين تنظم حياتهم الشخصية.

في المحاكم قبل العودة للمجلس الإكليريكي الخاص بكل كنيسة، وهو ما يخالف مبدأ الحق في التقاضي، كما يرأس هذه اللجان رجل دين، وهو ما يمثل عودة للمحاكم الملكية القديمة.

وأكد نبيل نجيب سلامة، المتحدث باسم الهيئة القبطية الإنجيلية، لـ "العرب"، التوجه نحو اتفاق الطوائف المسيحية على صياغة قانون موحد وتقديمه إلى مجلس النواب لإقراره، وسيحتوي القانون على بنود تراعي الاختلافات بين الطوائف الثلاث في مصر، في ما يتعلق بقضايا الزواج الثاني والطلاق.

ورأى خبراء أن يحتوي القانون الجديد كل ما يتعلق بمحتوى الأحوال الشخصية بين جميع الطوائف المسيحية، ثم وضع المواد الخلافية الخاصة بقواعد التطليق لكل طائفة في باب مستقل، يهدد فكرة القانون الموحد..

ومن ثم فإن موقف الأرثوذكس ينحصر فقط حول الزواج والمواثيق، دون الطلاق.

وبعد رفض الكنيسة الإنجيلية الطلاق بسبب ما يسمى بالزنا "الحكمي" من دواعي الخلافات بين الطوائف ويشمل الزنا الحكمي، من المنظور الكنسي الأرثوذكسي، أن يتخلى أحد الزوجين عن المسيحية ليتجه إلى الإلحاد، أو أن يعتقد دينا آخر، أو مذهباً غير معترف به من كنائس مصر، كما يتوسع الزنا الحكمي ليشمل المكالمات والرسائل الهاتفية، والتحرش على الدعارة، وتبادل الزوجات.

يقر النص القانوني بضرورة تشكيل لجان لتسوية المنازعات الأسرية المسيحية، على غرار المسلمين، كخطوة لحل الخلافات بين الزوجين قبل الطلاق، لكنه في المقابل يعزز من سلطة الكنيسة في قضايا الأسرة المسيحية، حيث اشترط مشروع القانون عدم قبول أي دعوى

مشروع قانون الأحوال الشخصية للمسيحيين في مصر يواجه عدة صعوبات ناجمة عن الاختلافات في صيغ توافقية للتعديلات بين الطوائف المسيحية، حيث مازالت إشكاليات الطلاق والزواج الثاني في المجتمع القبطي تمثل نقاطاً خلافية وعقبات أمام سن القانون، إلا أن في إقراره خطوة لترسيخ مبدأ المواطنة والمساواة بين المسيحيين والمسلمين لوجود قوانين تنظم حياتهم الشخصية.

شيرين الدياتاموني

في ظل تعدد الاختلافات بين الكنائس القبطية، ما قد يفرض أزمات بين الكنائس وداخل الطائفة الواحدة، خاصة إذا لا يتضمن مشروع القانون الجديد حلولاً لإشكاليات الكثير من المسيحيين الذين يسعون للطلاق والزواج الثاني.

تعود إشكالية قانون الأحوال الشخصية للأقباط إلى عام 2008، على خلفية التعديلات التي أجراها البابا الراحل شنودة الثالث على لائحة الأحوال الشخصية المعروفة باللائحة 38، واقتصرت تلك التعديلات، على تحديد مسببات الطلاق في الزنا أو تغيير الملة، ما انعكس سلباً على فئة من المجتمع القبطي حيث باتت الكنيسة في صراع مع المتضررين أسرياً ومن لا تشملهم شروط الانفصال.

ونالت تعديلات الكنيسة، في عهد البابا تواضروس على لائحة الأحوال الشخصية بتوسيع أسباب الطلاق، الاستحسان من الطائفة المسيحية لمنح المتضررين والعالمين على أبواب المجالس الإكليريكية من طالبي الطلاق الأمل في نيل مطالبهم.

وذكرت مصادر كنسية، أن مسودة مشروع القانون الجديد، تتكون من 137 مادة، تتناول كافة جوانب الأحوال الشخصية للأقباط، بدءاً بالقواعد المنظمة للخطبة، وركان الزواج وشروطه، وموانع عقد الزواج، وإجراءات العقد، وحالات بطلانه، وحقوق الزوجين وواجباتهما، وأحكام النفقة، مروراً بالحضانة وثبوت النسب وانحلال الزواج، وانتهاءً بباب يخص لجان تسوية المنازعات الأسرية.

غير أن بنود القانون أثارت اختلافات بين الطوائف المسيحية، ففي الوقت الذي تصر فيه الكنيسة الأرثوذكسية على أن تكون الخطبة والزواج لأبناء الطائفة والملة الواحدة (كما ورد في المادة 13 من المشروع)، فإن الطائفة الإنجيلية تطالب بإتاحة الزواج المختلط وحرية الزواج بين الطوائف المختلفة.

كما يواجه المشروع تعثراً بسبب تباين الطوائف المسيحية الثلاث بشأن الطلاق، حيث لا تقر الكنيسة الكاثوليكية مبدأ الطلاق، وتعترف فقط بمصطلح "الانفصال الجسدي"،

القاهرة - تصاعد الجدل داخل أوساط المجتمع القبطي في مصر حول صيغ قانون موحد للأحوال الشخصية للمسيحيين مع بدء الكنائس المصرية الثلاث (الأرثوذكسية والإنجيلية والكاثوليكية) مناقشة مشروع القانون. وكان المستشار مجدي العجاتي، وزير الشؤون القانونية ومجلس النواب المصري، قد أرسل خطاباً للطوائف المسيحية، طالبهم فيه بضرورة التوافق على قانون موحد، تمهيداً لمناقشته في مجلس الوزراء، ثم إرساله للبرلمان خلال دور الانعقاد الحالي، لإقراره على غرار ما حدث في قانون بناء الكنائس.

يذكر أن الدستور المصري يمنح خصوصية للأحوال الشخصية للمسيحيين حيث تحدد الكنائس المصرية صيغ القانون الخاص بالطائفة القبطية، وينص الدستور المصري على أن "شرائع المسيحيين هي المبدأ الرئيسي في تشريعات الأحوال الشخصية"، وانطلاقاً من الدستور، فإن الدولة لن تفرض قانوناً في هذا الشأن، بل تترك للطوائف المسيحية حق صياغة بنود هذا القانون والاتفاق عليه، وبذلك تمنح الدولة الأقباط فرصة تاريخية للمواطنة، بإقرار قانون موحد.

مصادر كنسية كشفت لـ "العرب"، عن اتفاق اللجنة القانونية المشتركة للكنائس على صيغة القانون الموحد، باحتوائه رؤية عامة تشمل نقاط الاتفاق، مع وضع أبواب خاصة لكل طائفة على حدة، تتضمن لوائحها الشخصية.

لفت متابعون لقضايا الأحوال الشخصية في مصر إلى أن التوصل إلى قانون موحد لجميع الطوائف المسيحية يعاني من صعوبات

إصدار قانون للأحوال الشخصية للمسيحيين المصريين، يمثل خطوة مهمة في اتجاه ترسيخ مبدأ المواطنة والمساواة

إعلان الإمارات.. وثيقة مرجعية لمقاومة التعصب والكراهية

لم يعد جديداً الإقرار بأن التعصب والكراهية والتمييز هي سلبية نفس المنبت الذي يفرز الإرهاب بشتى أشكاله، وأن مقاومة الإرهاب تتطلب التنبيه إلى الجذور المولدة للمفاهيم المجاورة له التي تزوده بالروافد والقوادر الفكرية. مؤتمر "دور ومسؤولية المجتمع المدني في مكافحة التعصب والتحريض على الكراهية" الذي اختتم أشغاله مؤخراً في دبي توصل إلى أن يصدر "إعلان الإمارات" الذي مثل وثيقة أساسية تتقصد سبيل مقاومة هذه المظاهر، ونجح في أن يوفر ترسانة من التعريفات لهذه العضلات.

وتوثيق كل أشكال ومظاهر التعصب والكراهية في المنطقة العربية والعمل على نشر قيم التسامح.

ودعا المؤتمر المؤسسات الدينية إلى تحديث الخطاب الديني وإصلاح التعليم بما يكفل مكافحة التعصب والتطرف والعنصرية والكراهية وضرورة اهتمام دول المنطقة بالعمل على مراجعة المناهج التعليمية لضمان مواءمة هذه المناهج وتبنيها لقيم التسامح ونبذ الكراهية والتطرف، إلى جانب دعوة الانتعاش الإقليمي إلى عقد مؤتمر سنوي حول مكافحة الكراهية والتعصب والتطرف، وأوصى بتأسيس صندوق خاص لتمويل الجمعيات والمؤسسات ومراكز الأبحاث التي تعمل على نشر فكر التسامح ونبذ الكراهية.

شاركت في المؤتمر نخبة من ممثلي منظمات المجتمع المدني في الدول العربية والمنظمات العربية الحكومية لطرح ومناقشة العديد من المواضيع ذات العلاقة بظاهرة الكراهية والتطرف وسبل مكافحة التعصب والعنف في المنطقة العربية.

ونصت مقدمة "إعلان الإمارات بشأن القضاء على جميع أنواع التطرف والتعصب والتمييز والتحرش على الكراهية القومية والعنصرية والدينية":

انطلاقاً من إيمان الدول العربية الراسخ بكرامة الإنسان وحقه في حياة كريمة وأمانة على أسس من الحرية والعدل والمساواة، وتأكيداً منها على التساوي بين الأفراد والشعوب بغض النظر عن أعراقها ومعتقداتها ودينها، والتزاماً منا بوجود ضمان حسن احترام جميع الأديان والمعتقدات وحظر الإساءة إلى أي من الأديان أو المعتقدات أو شعائرها أو مقدساتها أو التطاول عليها أو المساس أو الانتقاص منها أو إزدهار رموزها وطقوسها وتعاليمها، وإيماناً منا بأن العنصرية والتمييز ضد الغير والتحرش على كراهية الآخر لأي سبب كان



نحو تبني اتفاقية عربية لمكافحة التعصب والكراهية

باختصار

◀ ند بابا الفاتيكان فرنسيس الأول، الأربعاء، باضطهاد أقلية الروهينجا المسلمة في ميانمار لمجرد أنهم مسلمون. وقال البابا إن "إخواننا وأخواتنا شعب الروهينجا يعانون منذ أعوام. لقد تعرضوا للتعذيب والقتل من أجل تقاليدهم ودينهم الإسلامي".

◀ فتح أكثر من 150 مسجداً في المملكة المتحدة، الأحد الماضي، أبوابه أمام أتباع الديانات الأخرى في البلاد، ضمن فعالية "زر مسجدي"، التي ينظمها مجلس مسلمي بريطانيا، وتهدف الفعالية إلى "الوصول إلى مواطني بريطانيا، بغية شرح المعتقد الإسلامي لهم وتعرفهم بالمسلمين".

◀ بمناسبة الاحتفال بأسبوع الوثام العالمي بين الأديان، ينظم وفد منظمة التعاون الإسلامي الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف، اللقاء الثاني للحوار بين الأديان وبناء السلام والتنمية، في 9 فبراير 2017. وتقف منظمة التعاون الإسلامي بثبات لمنصرة التنوع الذي يثري البشرية والانفتاح الذي يؤدي إلى التسامح.

◀ ينظم مجلس المستشارين بالرباط ندوة حول موضوع "محاربة الإرهاب والتطرف العنيف في البحر المتوسط: أي تعاون بين الضفتين؟ المغرب نموذجاً". وذكر بلاغ للمجلس، أن المشاركين في هذه الندوة، سيتناولون موضوع الإرهاب والتطرف من مختلف جوانبه الأمنية والدينية والتربوية.

◀ أمين عام مركز الملك عبد الله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات فيصل بن عبد الرحمن بن معمر، أكد أن بناء الجسور بين مختلف الشعوب والأديان أصبح أكثر أهمية من أي وقت مضى.



يحل الكاتب والمخرج المصري مجدي كمال، الخميس 9 فبراير الجاري، ضيفا على جناح مكتبات ألف، في معرض القاهرة للكتاب لتوقيع رواية «قتل مع سبق الحب»، من إصدار دار أطلس.

ينتظم السبت 11 فبراير الجاري، حفل توقيع كتاب «ضوء ودخان: شذرات من سيرة ذاتية»، للشاعر والناقد المغربي عبد اللطيف الوراري، في المعرض الدولي للكتاب بالدار البيضاء.



54 دولة وأكثر من 700 عارض في معرض الدار البيضاء للكتاب

● مشاركة أفريقية فاعلة تكريسا لثقافات الجوار ● من أبرز النشاطات: حفل توزيع جوائز ابن بطوطة لأدب الرحلة لسنة 2017



حضور الثقافة الأفريقية بقوة وبصورة لافتة للانتباه (صورة من الأرشيف)

700 عارض مباشر وغير مباشر من المغرب والعالم العربي والبلدان الأفريقية والأوروبية والأميركية، ويساهم في برنامجها الثقافي عدد كبير من الباحثين والكتاب الممارسين في مختلف حقول الإبداع والمعرفة داخل المغرب وخارجه.

أمام انتشار ظاهرة التطرف الديني، الذي يشهده العالم اليوم وامتدت أطرافه إلى كافة الأركان، يؤكد وزير الثقافة محمد أمين الصبيحي أن معرض الدار البيضاء الدولي للكتاب، هذا العام، لن تكون فيه كتب تدعو إلى الكراهية والتطرف، وأن هذه الكتب "لا مكان لها في المعرض"، ويضيف الصبيحي أن "معرض الدار البيضاء الدولي للكتاب، كان وسيظل ينشر قيم الحوار والتعايش".

يُفرد المعرض قاعة خاصة بدور النشر التي تهتم بكتب الأطفال، والتي تلقى إقبالا منقطع النظير، حيث يسعى المعرض لرفع مستوى القراءة بين الأطفال، عبر مبادرات متعددة تستهدف تشجيع الأطفال على القراءة.

العديد من الكتب، واستضافات لمبدعين في فقرة "ساعة مع كاتب"، واستعدادات ثقافية أساسية في فقرة "الكتابة والذاكرة"، واحتفاءات رمزية بـ "أسماء فوق البوديوم"، وتنويهات ثقافية بأسماء جديدة ضمن فقرة "أبناء قادمون".

وتحتفل هذه الدورة كسابقاتها ببرنامج ثقافي متنوع ومتكامل يلتقي فيه كل سنة عدد كبير من المؤلفين والمثقفين والناشرين جميع الجهور، وذلك بعرض آخر الإصدارات في جميع المجالات.

كما يحفل البرنامج الثقافي لهذه الدورة بالعديد من الموائد المستديرة حول عدة مواضيع واليالي الشعرية، واللقاءات المباشرة مع أسماء إبداعية، وتدور فعالياتها في ثلاث قاعات، هي: قاعة أفريقية، وقاعة ابن بطوطة، وقاعة إدمون عمران المالح، 102 متحدث من الأنشطة الثقافية، سيشارك فيها 307 من المتدخلين، من بينهم 82 مت دخلا أجنبيا. ويشارك في هذه الدورة أكثر من

ليالي الشعر ولقاءات مع المبدعين واحتفاءات وتوقيعات. كما يشهد البرنامج الثقافي على مدار يومين حفل تسليم "جائزة ابن بطوطة" لأدب الرحلة، التي كان قد أطلقها، منذ سنة 2003، المركز العربي للأدب الجغرافي ويرعاه الشاعر الإماراتي محمد أحمد السويدي، والتي تهدف إلى تشجيع الكتاب والمهتمين بهذا النوع من الكتابة على إنجاز مشاريع التحقيق والبحث والتأليف في الأدب الجغرافي، أو في أدب السفر والرحلات.

وتتعد في هذه المناسبة ندوة حول أدب الرحلة تحت عنوان "الرحلة العربية في ألف عام" وتركز الندوة على جملة من القضايا المتعلقة بأبحاث وتحقيقات ودراسات أدب الرحلة، ويبرز المغرب منطلقا وممرا وموتلا للرحلة العربية.

وبمشاركة عدد من الباحثين المغاربة والمشاركة المعنيتين بهذا الأدب، تقام ندوات حول قضايا ثقافية راهنة، وبإضاءات لتجارب في الكتابة، ولبلال شعرية، ولقاءات في حضرة

يعتبر معرض الدار البيضاء الدولي للكتاب أحد أكبر المهرجانات الثقافية للكتاب التي تشهدها المملكة المغربية على المستوى الوطني والدولي، حيث يقام لمدة عشرة أيام بالعاصمة الاقتصادية الدار البيضاء تحت إشراف وتنظيم المندوبية العامة للمعارض بالتشارك مع وزارة الثقافة المغربية، وهو من أهم الملتقيات الثقافية للالتقاء بكافة الفعاليات الاجتماعية والثقافية بمختلف توجهاتها الفكرية والأدبية من مؤلفين ورسامين وناشرين وفنانين إضافة إلى جمهور المعرض الكبير.

الدار البيضاء (المغرب) - يدرك معرض الدار البيضاء الدولي للكتاب، هذه السنة، محطته الثالثة والعشرين، والتي تدور فعالياتها، خلال الفترة الممتدة من 9 إلى 19 فبراير الجاري، في فضاء مكتب معارض الدار البيضاء. وتشارك في هذه الدورة 54 دولة من كافة أنحاء العالم، بالإضافة إلى عرض أكثر من 100 ألف عنوان يقدمها 702 عارض؛ منهم 353 عارضا مباشرا و349 عارضا غير مباشر.

أفريقيا في الواجهة

بالتزامن مع عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي تحل الدول الإحدى عشرة للمجموعة الاقتصادية لدول أفريقيا الوسطى ضيفات شرف الدورة الـ23 للمعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء.

وتشمل هذه الدول أنغولا، وبوروندي، والكامرون، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، والغابون، وغينيا الاستوائية، ورواندا، وساو تومي وبرانسيب، وتشاد، إضافة إلى الأمانة العامة للمجموعة، بالإضافة إلى مشاركة حوالي 40 ناشرا وكاتبا من أفريقيا، بينهم 8 كاتبات من أفريقيا الوسطى. وفي هذا السياق لشير وزير الثقافة المغربي محمد الأمين الصبيحي إلى أن اختيار هذه الدول الأفريقية ضيفات شرف جاء تكريسا للروابط التاريخية والثقافية والروحانية القائمة منذ قرون بين المملكة المغربية والعديد من البلدان الأفريقية، مؤكدا أن استقبال عدد من الرموز الإبداعية والبحثية بالذكى الثلاثين أغنت وتغني الرصيد الثقافي الغزير لأفريقيا، يتيح لزوار المعرض فرصا

◀ **ندوات موضوعاتية حول قضايا ثقافية راهنة بإضاءات لتجارب في الكتابة ولبلال شعرية في حضرة العديد من المبدعين**

باختصار

◀ تستعد مدينة مكناس المغربية لاستقبال الدورة الـ16 من المهرجان الدولي لسينما التحريك، وذلك بين 17 و22 مارس المقبل، وسيحتفل، خلال دورة هذه السنة من المهرجان، بالذكى الثلاثين للمخرج ديديد سيلفرمان، مخرج السلسلة الأميركية الشهيرة "لي سمسون".

◀ استضافت دائرة المكتبة الوطنية الأردنية، ضمن نشاط كتاب الأسبوع، الباحث الأردني عمر الفجاوي الحديث عن كتابه " أولئك آبائي - تراجم أهل الأردن المنسويين صراحة إلى المدن الأردنية في المصادر التراثية" بمشاركة عدد من الباحثين.

◀ يجتمع في المحترف التشكيلي الحر، يومي 8 و9 فبراير الجاري، أكثر من 15 تشكيبا بحرينيا من الشباب في ورشة عمل فنية "بيكاسو وجهها لوجه"، دعا إليها فضاء "مشق للفنون".

◀ تم قبول الفيلم الفلسطيني الوثائقي "صيف حار جدا"، للمخرجة أريج أبوعيد، ومن إنتاج مؤسسة "شاشات سينما المرأة"، في المسابقات الرسمية لأهم المهرجانات العالمية للفيلم القصير.

◀ صدرت للشاعر العراقي فاضل السلطاني، عن دار "نون للنشر"، مجموعة شعرية بعنوان "لا أحد يعود". تضم المجموعة 19 قصيدة.

◀ استضاف جناح اتحاد الناشرين المصريين، ضمن معرض القاهرة الدولي للكتاب، ندوة نقاشية حول كتاب "روائيون في متاهة الشرق" الذي صدر في القاهرة، للإعلامي والكاتب جهاد الرنتيسي.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

قصيدة النثر بين الخطاب النقدي وأزمة الشعر

الأحدث في تحليل البنى التكوينية للنص الشعري، من بنى لغوية وتصويرية وإيقاعية. ويستعرض الكتاب مساءلات تتعلق بوضعية قصيدة النثر في اللحظة الراهنة بوصفها ممثلة لـ "الشعرية العربية" وما وصلت إليه تلك الشعرية من تطور عبر تحولاتها في تاريخ الشعر العربي الحديث. ويهدف الباحث إلى تقديم ممارسة قرائية للنص الشعري تسعى لتجاوز المنظومة الإجرائية التقليدية في تحليل الشعر العربي بأبعاده التشكيلية، بعيدا عن المقولات الجاهزة من داخل الخطابات التأسيسية لجماليات قصيدة النثر أو من خارجها، معتمدا على التحليل النصي للسمات التي تشكل شعرية قصيدة النثر.

التشكيلية، بعيدا عن المقولات الجاهزة من داخل الخطابات التأسيسية لجماليات قصيدة النثر أو من خارجها. ولأن المنظومة التقليدية التي كنا ندرس من خلالها القصيدة لم تعد كافية حتى لدراسة الشعر التقليدي ذاته، ناهيك عن دراسة قصيدة حديثة تشكلت في مرجعيات جمالية أكثر تعقيدا وكثافة لغة وإيقاعا وتصويرا، يقدم الكتاب ممارسة قرائية أكثر وعيا بمقتضيات تأسيس آليات جديدة لمقاربة القصيدة الحديثة تتجاوز ما قدمته المنظومة التقليدية في النقد العربي إلى الإفادة مما تقدمه الدراسات

وبناقش الكتاب، الصادر عن "المؤسسة العربية للدراسات والنشر"، ما ألت إليه تجربة الدائنة الشعرية إبداعيا ونقديا، من خلال مسالة المرجعيات النظرية والنقدية للدائنة العربية التي أدت بقصيدة النثر وبالشعرية العربية إلى ما هما عليه في اللحظة الراهنة.

وإن تعتمد الدراسة على التحليل النصي للسمات التي تشكل شعرية قصيدة النثر، فقد هدفت على نحو أساسي إلى تقديم ممارسة قرائية للنص الشعري تسعى لتجاوز المنظومة الإجرائية التقليدية في تحليل الشعر العربي بأبعاده



الإهداء.. فن العلاقات الاجتماعية

وربما استسهال الكتابة أيضاً وبالتالي أصبحت ظواهر التوقيع متكررة ودائمة حتى للأسماء التي لا يعرفها غير الجيران! المؤلف وحده صاحب المادية في هذه الحفلة الصغيرة يبرر فيها العلاقة الودية -الاضطرارية- الاعتبارية لإشهارها شكلياً بإمضاء سريع كما لو أنه رسالة مبتورة غير همياة لأن تكتمل "عزيزي فلان.. مع التقدير"، لكنها ستكتمل -لو تأملنا الأمر من زاوية أخرى- بوجود العنصر النسوي وما يفيض به من حضور عطري شفاف "صديقتي الجميلة فلانة.. هذا فيض من الكلمات الوردية لعلها تليق بجمالك" أو "صديقتي الرائعة فلانة.. حضورك جمل اللحظة البيضاء فزادنا بياضاً والفا"، وهكذا نتثال الجملة تلو الجملة بطبيعة واضحة أملتها لحظة التوقيع الشفافة المنحازة إلى العنصر النسوي، وهذا أمر طبيعي لكننا نؤشره كواقعة تحدث دائماً مع الأدباء الموقعين، منظما نؤشر للبعض الذين يختارون ألوانا لأحبارهم والبعض الآخر ينمق من جملة ويحرك حروفها، وفي العادة يعيل المؤلف في إهداءاته إلى

الفني والسياسي والأكاديمي والثقافي بتعدد صنفه، فالمؤلف -كتمسية- واحد، والجمهور -كتمسية- واحد، والمكان يتشابه في كل مكان من حيث هو قاعة يتواجد فيها المؤلف مع جمهوره الشخصي الاجتماعي الكثير والأدبي القليل أو الجمهور الشبابي الحريص على فرصة التوقيع والذي يستهويه التعرف على المؤلف عن قرب.

هذه ملامح سريعة عامة عن بعض التقاليد التي يمارسها المؤلفون حينما تصدر لهم مؤلفات مطبوعة تبين على نحو تقريبي العلاقة الشكلية بين المؤلف والآخر، مصراً على تسميته بالاجتماعي فالأدبي شبه غائب في الكثير من محافل التوقيع لأسباب ما، أما إذا كان الأدبي حاضرا بقلته القليلة فهو نمط شكلي توفيق في غالب الأحيان ويقتر ب كثيراً من الاجتماعي كحضور تمليه بعض ضرورات العلاقة الشخصية، وهكذا نرى الاجتماعي هو الطاغى في مثل هذه المناسبات (الإهدائية) التي كانت متباعدة لكنها اليوم أصبحت متلاحقة بسبب سرعة الطبع،



وارد بحر السالم كاتب من العراق

□ في وقت سابق كتبنا عن ظاهرة حفلات التوقيع كحلقة جمالية أدبية يمارسها الأدباء في مناسبات صدور مؤلفاتهم. لكننا لم نتحدث عن (الإهداء) كونه نصا مقتصدا أملت لحظة الإهداء الشخصية للطرف الآخر- القارئ، وهي لحظة سريعة ضاغطة تكشف إلى حد ما بديهية المؤلف وتفاعله الصريح مع المهدى إليه كتقليد اجتماعي وليس أدبيا محضا، فالاجتماعي هنا رديف للأدبي ومرافق له، ويقينا فإن لقاءات الإهداءات يسهم فيها "الاجتماعي" أكثر من "الأدبي" لذلك نجد القارئ المجهول هو الاجتماعي الذي يقتني الكتاب ويدفع ثمنه آملا في الحصول على توقيع من المؤلف كذكري خطية، وبالتالي نجد أطبافاً واسعة من القراء تبحث عن مؤلفيها وتتابع إصداراتهم الكثيرة وتحفظ بغرض التوقيع بخط المؤلف كعلامة تقديرية منه. الأدبي هنا شامل ويدخل في باب

الاختزال ويعتني بخطه كثيرا على خلاف عادته في الكتابة اليومية، وربما يهين قلماً جديداً بخط عريض وواضح ليكون توقيع

أكثر وضوحاً واسمه مبصوماً على وجه الورقة البيضاء بعد الغلاف كشخص بارز للآخر المهدي البه.

ستكون لحظة الإهداء لحظة ضاغطة على المؤلف، وهي لحظة إنتاجية سريعة سينسأها ما إن يكتبها وبالتالي لو جمعنا مثل هذه الإهداءات على مر التاريخ الثقافي سنحصل على نصوص قصيرة غاية في الأهمية ويمكن أن نقرأ منها الحالة الجمالية والنفسية للمؤلف، لا سيما لو جمعنا إهداءات المشاهير في العالم والعالم العربي فنسحصل على نتيجة غريبة جميلة تمكننا من قراءة مشاهد متفرقة في أزمنة وأمكنة متعددة.

الفكرة فيها جماليات نصوصية غاية في المتعة والسحر، لكن نحتاج إلى مؤسسة متفرعة تجمع تواقع المشاهير من أدباء وعلماء وسياسيين وفنانين لتكون أمام نصوص مقتصدة ومضغوطة. وسيكون أغلبها مدهشاً.



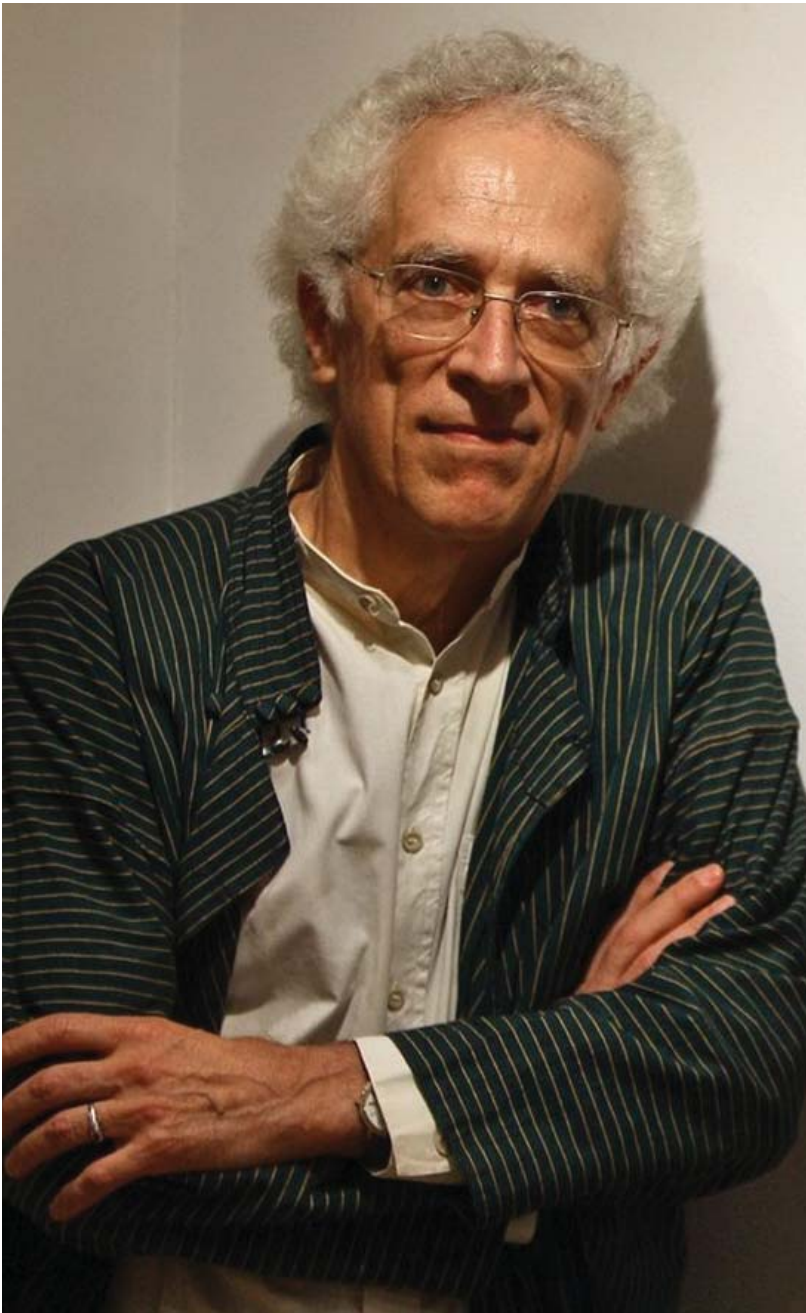
فاز الروائي اللبناني شريف مجداني، بجائزة فرنسا - لبنان الفرنكوفونية، في دورتها الحالية عن روايته «فيلا النساء»، الصادرة عن دار «سوى للنشر والتوزيع».

صدرت عن «دار رسلان للنشر والتوزيع» بتونس، مجموعة شعرية بعنوان «خطوات على رصيف بارد» للشاعر التونسي رضا العبيدي.



العالم يودع أبرز رموز النقد الأدبي في العصر الحديث

● تزفيتان تودوروف من الشعرية إلى ألف ليلة وليلة ومن البنيوية إلى فكر الأنوار



صوت الحقيقة ضد جموح السياسة

ذلك بـ «ملكة البشر- الحكايات»، فما إن تظهر شخصية جديدة حتى تنقطع الحكاية السابقة لتبدأ حكاية أخرى تتلى علينا. وهكذا تشتمل الحكاية الأولى على الثانية. وهذه الطريقة تسمى «التضمين». وثمة حكايات في «الليالي» تبعث على الدوار، مثل حكاية «الصدوق الدامي» التي تضرب الرقم القياسي في التضمين. وتعدّ الحكاية الأخيرة من الدرجة الخامسة. وتصل طريقة التضمين إلى ذروتها مع التضمين الذاتي، أي عندما تجد الحكاية المتضمنة نفسها وقد تضمنت ذاتها في الدرجة الخامسة أو السادسة.

وربط تودوروف بين استمرار رواية الحكايات وتدهورها في «الليالي»، وبقاء الرواة على قيد الحياة (فـ «روى» يساوي «عاش»)، والمثل الأكثر بداهة هنا هو شهزاد نفسه، التي تعيش فقط ما دامت تستطيع أن تتابع الحكى، وإذا ما توقفت فإن مصيرها الموت على يد شهريار، ويكرر هذا الموقف في داخل الحكايات. الخاصية البنيوية الأخيرة التي وجدها تودوروف في «الليالي» تتمثل في حاجة الحكاية المتضمنة إلى أن يُعاد أخذها في حكاية أخرى لأنها لا تتخفى بذاتها، بل تحتاج إلى تطويل، وإلى إطار تصبح فيه جزءا بسيطا من حكاية أخرى، وكأنها تمتلك شيئا تنتميه، أو فائضا، أو ملحقا يبقى خارج الشكل المغلق الذي ينتجه تطور العقدة. وتأخذ هذه التتمة عدة أشكال، أكثرها شيوعا هو البرهان والحجة.

قدم تودوروف في هذه الدراسة تحليلا بنيويا بارعا، من خلال ملاحظته التقاليد السردية التي تنفرد بها حكايات ألف ليلة وليلة، يبرز ثراء هذه الذخيرة العربية وخصوصيتها البنائية من جهة، ويكسر القواعد التي استنبطها النقد الغربي، ممثلا بهنري جيمس. في تحليل مفهوم وسلس لا يفرق القارئ في ترسيمات وتهويمات شائكة.

تودوروف رجل الاعتدال



أبوبكر العيادي كاتب من تونس

□ بدأ اهتمامي بتودوروف في أواسط الثمانينات مع كتابه «نقد النقد» الذي ودّع فيه شبابه البنيوي، لينطلق في تاريخ الأفكار، لا سيما فكر الأنوار من خلال أعلامه الكبار أمثال روسو وفولتير وبييرو، وكذلك عبر أسلافهم البارزين كمونتاني والبارون دو لاهونتان، قبل أن يمر إلى فيكتور سيغالين وكلود ليفي سترافوس ليتأمل بروز صورة المتوحش الطيب، التي مثلت اللحظة المؤسسة للأنسنة الغربية. لم يكن تودوروف من أولئك الذين يتمسكون بتخصصهم الأكاديمي، ويقنعون به، فمن النظرية الشعرية إلى النقد السياسي لعصره ومديح المتمردين الرافضين الخضوع، ما انفك يبسط فكرا عميقا إنسانيا في جوهره، بواء مكانة مرموقة على الصعيد الدولي.

فبعد أن ترجم الشكلايين الروس، وجدد تحليل الحكى بالاستفادة من السيميائية وعلم العلامات والدلالة، ووضع في «مقدمة الأدب الفتازي» أصول نظرية في الجنس الأدبي من خلال تقسيم ما فوق الطبيعي إلى ثلاثة أجزاء هي الفتازي والعجيب والغريب، وساهم مع جيرار جينيت في تأسيس مجلة «شعرية»، هجر منذ مطلع الثمانينات أشكال الكتابة وأجناس الخطاب والتخيل لها، وفتح طريقا جديدة تقع بين التاريخ الأدبي والفلسفة والأنثروبولوجيا، فركّز على الأنسنة وتاريخ الأفكار ونقد الحياة السياسية الراهنة، كما في كتبه الأخيرة «الخوف من البرابرة»، و«التجربة التوتاليتارية: التوقع البشري»، و«أعداء الديمقراطية الحميون».

وقد شكّل تخليه المفاجئ عن اللسانيات لغزا، فسّره بعض النقاد بسيرة تودوروف نفسها، فهو بلغاري النشأة، شهد في شبابه سطوة الشمولية الشيوعية التي تسحق الفرد بلا رحمة، واحتفظ، بعد الهجرة إلى فرنسا والاستقرار فيها منذ العام 1963، باهتمامه باللسانيات وعلوم اللغة والبنيوية كإرث من تربيته البلغارية، فقد كان التاكيد على الجانب العلمي لدراسة الآداب وتقنيات اللغة وسيلة لتجنب الظنون الأيديولوجية التي كان يُقدّف بها المثقفون زمن هيمنة الاتحاد السوفييتي، وزاد عليها أن اهتم بالشكلايين الروس، عسى أن يوهم الطغمة الشيوعية الحاكمة بأنه من الأوفياء للمشروع الاشتراكي. وظل على وفائه للبنيوية واللسانيات حتى صدور «أرخييل الغولاغ» سنة 1974، الرواية التي استند فيها الكسندر سولجيتسين إلى تجربته الخاصة، وإلى شهادات أكثر من مئتين وخمسين سجيناً لتصوير القمع الذي كان يمارس ضد الشعب الروسي منذ اندلاع الثورة البلشفية حتى نهاية المرحلة الستالينية. هذا العمل حرر تودوروف نهائيا من الهيمنة الشيوعية على الفكر، ليوجه اهتمامه إلى ما يسميه الحوى، وإلى مقاربة الفن مقاربة أخلاقية تقريبا، ومؤسسة.

وخلافا للألباني إسماعيل قدرى الذي كان من مبجّلي نظام أنور خوجة، ولما سقط سلقه بالسنّة حداد من منفاه الفرنسي، لم يدع تودوروف تعرضه لقمع أو ملاحقة في بلاده بلغاريا، بل كان يتحدث عن سطوة الشيوعية، وموانعها الدائمة التي تسلطها على الحياة والفكر، ما ولد لديه ارتياحا من كل أشكال اليوتوبيا الثورية، واقتناعا بالغرب، وهوسا بدفعه إلى تأييد الحرب الأميركية على فيتنام. وهو ما لم يغفره لنفسه، حتى بعد تنديده بالعنوان الأميركي على العراق ووقوفه ضد دعاء حق التدخل، الذي قال عنه «هو مفهوم خطير يمكن استعماله لتبرير أي عدوان، مثل مفهوم «حصارة» زمن الحروب الكولونيالية. أنا أَدافع عن واجب المساعدة، الذي يجد جذوره في تاريخ السامري الصالح».

قالت عنه الكاتبة والصحافية كاترين بورتفان، التي حاورته طويلا «كان رجل اعتدال. حاول أن يعطي فكرة الاعتدال قوة، وهذا صعب». كان يقول «لنحذر تطرف الجانبين، ولا نخجل من أن نختر طريقا وسطى». وبرغم الظروف المشحونة بالخوف من العنف والكساد الاقتصادي والتلوث البيئي، ظل تودوروف متفائلا حتى وهو في خريف العمر، ولم يغادرنا إلا بعد أن انتهى من صياغة كتاب سوف يصدر الشهر القادم يبشر عنوانه «انتصار الفنان» بغد أفضل.

لا تراجع عن دور النقد في إثارة التساؤلات وكشف الحقائق، في إنجاز إنساني لصيق بالفلسفة والفن والرعي، وقليلون هم النقاد والمفكرون الذين تحلوا بالشجاعة وقدموا أعمالهم بجراحة بعيدا عن الحسابات الأيديولوجية أو غيرها، فانتصروا للفكرة قبل الانتصار لصاحبها، ومن هؤلاء كان الفيلسوف والنقاد الفرنسي البلغاري الأصل تزفيتان تودوروف، الذي غادرنا مساء الثلاثاء السابع من فبراير الجاري، في وقت حرج من تاريخ الإنسانية الذي يتصاعد فيه التطرف والعنف يوما فآخر، ولا بديل عن دور المفكرين من أمثاله في تقويم مساره.

عواد علي

□ فقد النقد الأدبي الحديث، برحيل الناقد والمفكر الفرنسي، البلغاري الأصل تزفيتان تودوروف (1939 - 2017)، واحدا من أبرز رموز في النصف الثاني من القرن العشرين. بدأ مسيرته النقدية عام 1965 بكتاب «نظرية الأدب: نصوص الشكلايين الروس»، بعد فراره من نظام شمولي يحكم بلده بلغاريا إلى باريس. ومن خلال هذا الكتاب عرّف الغرب بنصوص هذه الجماعة التي أحدثت ثورة في مجال تحليل الخطاب الأدبي، وفق منهج موضوعي، خلال العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين، بتأكيدا على خصوصية لغة الشعر والأدب واستقلاليتها، ورفضها مناهج النقد الأدبي الاجتماعية والنفسية والتاريخية التي كانت سائدة حينها. لكنها قمعت بتهمة نقاطها مع المنظور الاشتراكي للأدب.

الشعرية والحوارية

تواصلت مسيرة تودوروف لينشر 20 كتابا نقديا وفكريا، منها: «الشعرية»، «شعرية النثر»، «فتح أميركا»، «ميخائيل باختين: مبدأ الحوارية»، «حول التنوع الإنساني»، «مفهوم الأدب»، «الأسل والذاكرة»، «الحديقة المنقوصة: تركة الإنسانية»، و«الأدب في خطر»، وهو آخر كتاب له صدر عام 2007 يستذكر فيه ماضيه الشخصي والفكري.

رغم أن فرنسا منحتة بحيويتها الثقافية، وجامعاتها ومراكزها البحثية، فرصة شحذ ملكاته التأملية والمعرفية، وافتخرت بإنجازاته، فإنها ضاقت أحيانا بجراته وحكمته المنحازة للعدل والحقيقة ضد جموح السياسة عندما تنفصل عن الأخلاق والحس الإنساني، وفصحها خيانات الغرب الديمقراطي للأسس التي بنى عليها مجده، وللقيم الإنسانية التي بشر بها.

بتأثير من التوجه اللسني، وجهود الشكلايين، خاصة جاكوبسن، التي تمحورت حول القواعد الجمالية

الناقد قدم تحليلا بنيويا بارعا لألف ليلة وليلة يبرز ثراء هذه الذخيرة العربية ويكسر القواعد التي استنبطها النقد الغربي

التي يتشكل منها النص الأدبي، والتحول من الشكل إلى البنية، وإقصاء المؤلف، والانشغال بالإنساق الداخلية للنص، انصبّ الاشتغال النقدي لتودوروف على موضوع «الشعرية» (البوطيقا)، ليخلص إلى أن العمل الأدبي ليس في حد ذاته موضوع الشعرية، فما تستنطقه هو خصائص هذا الخطاب النوعي (الخطاب الأدبي)، وكل عمل عندئذ لا يُعدّ إلا تجليا لبنية محدودة وعامة، وإنجازا من إنجازاتها الممكنة. وبتعبير آخر تعني الشعرية بالخصائص المجردة التي تصنع فرادة الحدث الأدبي، أي «الأدبية» التي تتشكل مجالا أشمل منها، كون موضوعها هو علم الأدب الذي يُعنى بالآليات، وطرائق الصياغة والتركيب.

اهتم تودوروف بمفهوم «التناس» من خلال المفهوم المعادل له، وهو «الحوارية»، مؤكدا أنه من الوهم الاعتقاد بأن العمل الأدبي له وجود مستقل، ذلك لأنه يظهر مندمجا داخل مجال أدبي ممثلي بالأعمال السابقة، وعليه يتحول كل عمل فني عبر دخوله في علاقة معقدة مع أعمال الماضي.

واقترح المفكر في كتابه «ميخائيل باختين، المبدأ الحواري» تقسيم المبدأ الحواري إلى مفهومين: مفهوم «الحوارية»، بمعناه الضيق، ومفهوم «التناس» كما حدده جوليا كريستيفا، مع احتفاظه بسمية «الحوارية» لبعض الحالات الخاصة للتناس، مثل تبادل الأجوبة بين متحاورين، أو في التصور الذي أعده باختين عن الشخصية الإنسانية. ورأى أن مفهوم «الحوارية» ينتمي إلى الخطاب وليس إلى اللغة، فالعلاقة الحوارية تنشأ بين النص السابق والنص اللاحق، ويتسم الخطاب الأول بسمة أحادية، بوصفه حذا، أما الخطاب اللاحق فهو متعدد القيم.

ألف ليلة وليلة

انطلق تودوروف في كتابه «شعرية النثر» من تحليل دقيق لأشكال المسرود ووظائفه ووجد نفسه ملتزما بتفكير يتم فيه التساؤل حول تقدم الداخل على الخارج والأصيل على المنسحق والحدوث على الغياب والكائن على الآخر. واستعرض خصائص النص المسرود في الأوديسة، مبيّنا أساليب استخدام الكلام المموه، ومؤكد أن الأوديسة لا تحوي أي مفاجأة، فكل شيء قد قيل سلفا، وكل ما قيل فيها حصل، معتبرا أن هذا يضعها في تناقض كبير مع المسرودات اللاحقة، إذ تلعب المفاجأة دورا أكثر أهمية بكثير.

وفي دراسته لحكايات «ألف ليلة وليلة»، ذهب تودوروف إلى أن أحداثها غير المتعدية

هي التي تجليها، فالحدث يقتضي نفسه، ولا يقتضيه غيره ليكون أثرا دالا على هذه السمة الشخصية أو تلك. ولذا عدها من «الأدب الإسنادي»، حيث يكون التركيز فيها دائما على المسند، وليس على المسند إليه في الجملة. ويرى أن المثل الأبرز على اختفاء المسند إليه تعبر عنه حكايات السندباد البحري، فهي، رغم كونها تحكى على لسان الشخص الأول، تبقى غير شخصية (مبنية للمجهول).

ولاحظ تودوروف، في السياق نفسه، أن الشخصية في «الليالي» هي الحكاية المحتملة، إنها حكاية الشخصية، وإن كل شخصية جديدة تعني عقدة جديدة، ويصف

رغم أن فرنسا منحتة فرصة شحذ ملكاته، وافتخرت بإنجازاته، فإنها ضاقت أحيانا بجراته وحكمته المنحازة للعدل

تودوروف أنموذج ساطع للمثقف

يكن الوحيد في ذلك عالميا، حسبنا أن نذكر في هذا الشأن إدوارد سعيد. والحق إن نموذج المثقف المزدهر يعود إلى وحدة العلوم الإنسانية والأدبية والفلسفية وتداخلها. من ذا الذي باستطاعته تجاوز الفرويدية والبنيوية والفنيومينولوجيا في دراسة النص الأدبي مثلا.

بل إن وحدة هذه المباحث هي التي حملت تودوروف وسواه على أن يكتبوا في مواضيع متنوعة ومختلفة. كان هذا العقل النقدي المغترب ذا نزعة إنسانية قوية، مناهضا للمركزية الأوروبية وللصلف الغربي-الأميركي تجاه العالم الآخر، ورافضا لتبرير الجرائم «بدواعي حماية ذواتنا» كما يقول، جاعلا من الاعتراف شرطا ضروريا للحياة المشتركة.

نعود لنؤكد القول إن تودوروف أنموذج ساطع للمثقف المزدهر. صحيح أنه لم يكن له معجمه الخاص المبدع، ولم يقدم جديدا في حقل المناهج في أي من الأصعدة المعرفية التي كتب فيها، لكنه قدم مثالا للمثقف الثري والمجتهد فيما يكتب.

الجامعي، سادرس الأدب». هذا ما كتبه تودوروف في «الأدب في خطر». يحيل هذا النص المعبر عن التجربة الذاتية إلى معنى عميق، الكاتب ذو روح وجد نفسه ليس أهلا للإبداع في هذين الصعيدين. ومع ذلك اختار طريق دراسة الأدب، وهكذا فعل.

لكن دارس الأدب هذا، وقد عاش تجربة تداخل النقد الأدبي وعلم اللغة والفلسفة والأنثروبولوجيا في مرحلة شهدت ثراء بهذا كله في فرنسا، راح يكتب فيها كلها، فمثل حالة من حالات المثقف المزدهر، ولم

كان تودوروف هذا العقل النقدي المقرب ذا نزعة إنسانية قوية، مناهضا للمركزية الأوروبية وللصلف الغربي-الأميركي تجاه العالم الآخر

“

أحمد البرقاوي

□ ذهب تزفيتان تودوروف إلى باريس متمردا مبعوثا من دولته الشمولية لمدة عام، فاختار باريس مكانا دائما، فيها كتب ما كتب ومنها رحل.

كل مفكر هو مغترب عن معطيات ولادته، كما كتب يقول. ولعصري بأن تودوروف الذي وجد في عالم الغرب الديمقراطي حقل حريته في الكتابة والتفكير، ظل بوصفه مثقفا لا يعجبه العالم المعيش مغتربا لكل الكتاب المتأففين من العالم.

من هو تودوروف؟ سؤال ينطوي على اعتداء من جهة وعلى رغبة في التحديد الضروري لمثقف كتب في صنوف معرفة متعددة. وكل تحديد لمثقف يعينه اعتداء من نمط ما؟

«حاولت أن أكتب... نظمت قصائد رديئة ومسرحية من ثلاثة فصول موضوعها حياة الأقرام والعمالقة، بل وشرعت في كتابة رواية. لكني لم أخط الصفحة الأولى. أحسست سريعا بأن تلك ليست سيدي، واثمسا غير متيقن من الآتي، اخترت مع ذلك دون تردد في نهاية الثانوية مسلكي





شارك الممثل السوري الشاب مازن أسود بشخصية «حمدي» في مسلسل «وردة شامية» للمخرج تامر إسحق، وهو العمل المنتظر عرضه في الموسم الرمضاني القادم.



وافقت الفنانة المصرية رنا سماحة على المشاركة ضمن أحداث مسلسل «أفراح إبليس 2»، والذي تدور أحداثه في ستين حلقة سيتم عرضها خارج السباق الرمضاني المقبل.

«حجر جهنم» اقتحام نسائي ناجح لدراما الجريمة

● عنوان مثير يأخذ المشاهد إلى احتمالات عديدة ● زوجات ينتقمن من أزواجهن تخلصا من الاحتقار الذكوري



جريمة غامضة

◀ **مشاهد «تتر» المسلسل تمزج بين اللونين الأحمر والأزرق، حيث يرمز الأول لأجواء الشر، بينما يرمز الثاني للحلم والرومانسية**

تقول أخرى لزوجها إنها نسيت إحضار الدواء الخاص به، أما الأخيرة فطلب من زوجها الذهاب معها لإحضار الهاتف المحمول (الموبايل) من المنزل للأطمئنان على ابنتهما عن طريق هاتف زوجها، وكلها حجج قد لا تقنع المتفرج.

ربما تكون في ذلك شفرة سيتم فكها في الحلقات التالية، خصوصا وأن هذا الزوج «هشام» مازال على قيد الحياة، ورغم أن الأصل في الجريمة ثقة المخفد في جريمته، إلا أن الارتباك كان واضحا على الزوجات الثلاث، وهذا شعور تلقائي بصفتهم سيدات قلوبهن ضعيفة.

مسلسل «حجر جهنم» يثبت تقدم الكتابات النسائيات في عالم دراما الجريمة والإثارة الذي ظل لسنوات قاصرا على الرجال، وربما تبقى فرص نجاحه مؤلفته هالة الزغندي أقل من النجاح الذي حققه مسلسليها السابق «الكابوس»، خاصة وأن مرتكب الجريمة عرفه المتفرج منذ الحلقة الأولى، بالإضافة إلى عرضه خارج الموسم الرمضاني، لكن الخوف الأكبر يكمن في أن تحبس الكاتبة نفسها في هذا النوع من الدراما فقط، فتقتل في ما بعد في تقديم الأنواع الأخرى.

شمس الملا تقتحم «باب الحارة»

□ **دمشق** - يشهد الجزء التاسع من مسلسل «باب الحارة» مشاركة ابنة المخرج والمنتج بسام الملا شمس كممثلة في العمل، بعد مشاركة ابنه أدهم في الأجزاء الأولى منه بشخصية «سليم».

وتنضم شمس إلى المسلسل وسط جدل حول موهبتها وأحقيتها وجدارتها في تقمص الدور.

ويرى نقاد أن المخرج المعروف يسعى إلى إقحام أبنائه في الدراما التلفزيونية على غرار ابنه أدهم وابنته شمس الملا، المهتمة كثيرا بالموضة والأزياء والمولعة بنشر صورها على حساباتها على مواقع التواصل.

وستشارك شمس بشخصية جديدة في العمل، وهي الشابة «صفا» التي تقتل جنديين من الاستعمار الفرنسي انتقاما لوالدها وتلجأ إلى «حارة الضبع» للاختباء، حيث تنتكر بشخصية شاب. ويشهد المشهد الافتتاحي للجزء التاسع من المسلسل السوري الشهير مشاركة شمس فيه.

وفي استثمارية لاستراتيجية إدخال الشخصيات الجديدة، لتجديد الدماء، يشارك الممثل طارق الصباغ بدور «نزار»؛ موظف في مديرية الاتصالات وابن عم «صفا» وخطيبها الذي يتزوج منها في الحارة عن طريق «أبو حازم» (عبد الهادي الصباغ).

وفي تكريس لخط «الدخيل» و«العمليل» الذي يسود في الكثير من الأجزاء السابقة، يدخل الحارة كل من «نبازي» (باسل حيدر) ومعاونه «عزمي» (معن كوسا) تحت ستر «جمعية خيرية»، بينما الهدف الحقيقي هو البحث عن الآثار وسرقتها.

ويجتمع شمل «فوزية/أم بدر» بشقيقتها التوأم «سكينة» التي تقتحم حياتها آتية من فلسطين، فتتحكم بنجارة «أبو بدر» (محمد خير الجراح) في الأقمشة، حتى تذهب بثروته التي هبطت عليه في الجزء الثامن.

روح زوجها القتل لها، أما «حورية» فتبدو امرأة ذات جبروت وقوة، وهذا أمر منطقي، حيث أنها هي بالأساس التي قامت بالتخطيط للجريمة ومن ثم فهي كانت أكثرهن اتزاناً بعد جريمة القتل.

أما الرجال الثلاثة، فمهنهم اثنان يشتركان في سمة واحدة، هي كراهيتهم للعنصر النسائي، بل وتحقيره وإزدرائه، في حين تبدو شخصية الرجل الثالث مهزوزة وغير مترنة نفسيا إلى الدرجة التي جعلته يحاول التخلص من حياته بصحبة زوجته ويقوم بفتح أسطوانة الغاز، حتى يتسرب منها الغاز، ويختنقا.

بالتأكيد كانت هناك من قبل الكثير من الأعمال الدرامية التي تعرضت لموضوع انتقام المرأة من الرجل، ومن أشهرها فيلم «المرأة والساطور» للفنانة نبيلة عبيد، غير أن المميز هنا في مسلسل «حجر جهنم» البداية الموثمثلة تلك في محاولة النساء الثلاث إقناع أزواجهن بضرورة الرحلة والتخطيط للتخلص منهم في منطقة نائية، سواء عبر قنبلة أو غيرها، فجميعها أمور توحى باننا أمام قصة محملة بالغفوض، خاصة وأن الزوجات الثلاث أردن التخلص من الأزواج بطريقة تبدو طبيعية حتى لا يتم الشك فيهن.

ومع ذلك، فهناك أمر غير منطقي في الأحداث رغم حرفة الصياغة، تمثل في الحجج التي ساقتهن الزوجات لجعل أزواجهن يركبون السيارة قبل انفجارها، مثلا يسأل أحدهم زوجته عن «الحشيش» الذي أحضره خصيصا لتدخينه في الرحلة، فتجيب الزوجة بانه بالمنزل ليضطر إلى العودة، في حين

مشاهد «الغلاش باك» التي تتذكرها كل منهن في علاقتها بزوجها.

هناك «زينة» أو (كندة علوش)، التي يهينها زوجها «هشام» الذي يلعب دوره الفنان إياد نصار، فطوال الوقت يذكرها بكونها مريضة نفسيا وإن لم يوضح لنا المسلسل طبيعة مرضها، أو الدافع الذي جعلها تذهب للعلاج منه بإحدى المصحات.

أما «يوسف» (عماد الراهب) و«صافي» (شيرين رضا)، فهما مسيحيان يعيشان حياة تعيسة ولا يستطيعان الانفصال عن بعضهما، أو فض الزيجة نظرا لطبيعة مذهبهما القبطي الذي يحرم عليهما الطلاق.

وتحمل علاقة «حورية» (أروى جودة) و«وجيه» (أحمد السيد) غموضا كبيرا، خصوصا وأنه يهددها في أحد المشاهد بأنه سيرغمها على ترك الشقة التي تقيم فيها، مستغلا في ذلك ما كتبه له من «شيكات نقدية» دون أن نعرف سبب خضوعها له وكتابة تلك الشيكات على نفسها.

وكعادة المفاجآت التي تملأ بها المؤلفة أعمالها فإن «هشام» أو إياد نصار ينجو من حادث الانفجار الذي توفي فيه صديقه، لكنه مازال فاقد الوعي، ما يجعل المتفرج يتوقع سلسلة من الأحداث الانتقامية ستبدأ من هذا المشهد، خصوصا وأن هناك خطأ دراميا آخر صاغته الكاتبة يشير إلى تورط «هشام» في صفقة طبية مشبوهة.

رسم الشخصيات النسائية الثلاث في العمل جاء جيدا ومقنعا، ف«زينة» يملكها التوتر والخوف طوال الوقت، و«صافي» لديها اعتقاد بعالم الأرواح وتخشى دائما ظهور

الذي كان يقود السيارة، اترانه، فترطم السيارة بالجبل وتنفجر. الزوجات الثلاث يتحدثن عن تخلصهن من أزواجهن باستخدام القنبلة، لكننا وعلى سبيل التشويق لم نر فعليا صورة هذه القنبلة، بل رأينا صندوقا تضعه حورية في حقيبة السيارة.

هذا الإيحاء هو ما أشار إليه «تتر» العمل، حيث رأينا النساء الثلاث في مشهد تحضير الوجبة، لكننا فاجأ في نهاية المسلسل بأن تلك الوجبة لم تكن إلا «قنبلة»، ولعل ذلك كان مجرد «تمويه» من الكاتبة التي اعتدنا منها ذلك من قبل في مسلسل «الكابوس»، ولا بد من الإشارة هنا إلى أن «التتر» المصاحب لهذا العمل كان مميزا جدا.

«التتر» يبدأ بمشاهد تمزج بين اللونين الأحمر والأزرق، واللون الأول يرمز لأجواء الشر، بينما الثاني هو لون عالم ورومانسي، ما يعكس المزج بين الشرور التي قد تصيب قلب المرأة تجاه الرجل وقسوته، والثاني يعكس ما تعيشه بعد ذلك من راحة وتحرر عقب تخلصها منه، وهذا ما ترجمه مشاهد الحلقة الثانية من الأحداث والتي تظهر فيها الزوجات الثلاث في صباح اليوم التالي بعد التحقيق معهن، وهن ينتفنسن الصعداء ويبتسمن وكأنهن حصلن أخيرا على الخلاص.

الأحداث في الحلقات الأربع الأولى تشير إلى أننا أمام جريمة غامضة، وإن كانت قد تخللها البعض من كوميديا الموقف، وترصد العلاقة بين الرجل والمرأة بما يتلامس مع المشاعر الإنسانية المكبوتة بداخل المرأة نحو زوجها الذي يسيء معاملتها، ويظهر ذلك في

الدراما اللبنانية تنتصر للشكل على حساب المضمون

نتعرف من خلالها على ملابس زوجاتها وحياتها الشخصية وعلاقتها بابيها وخدمها. وتضمن المسلسل بعض الثغرات في سياقه الدرامي، من بينها حقيقة الزوج المتوفى الذي لم نتعرف عليه سوى من حكايات الزوجة وحدها، كما أن ملابس ارتباط الزوجة به واستسلامها لمقععه المتواصل لسنوات مع

ما تحمله هي من مقومات شخصية تتمتع بالقوة، كلها أمور تحمل قدرا من السذاجة، إلا أن مخرجة العمل جوليان معلوف وأفراد فريقها تمكنوا إلى حد ما من تجاوز الثغرات التي تحتويها القصة، من خلال إخراج ينتصر للشكل على حساب المضمون وهي المعضلة الأزلية للدراما اللبنانية، حيث الإبهار هو السيد أولا وأخيرا.

ويأتي مسلسل «وين كنتي» ليحتل المرتبة الثانية ضمن نفس التصنيف بمعدل مشاهدة بلغ 13 في المئة، والمسلسل بطولة ريتا حايك ونقولا دانيال وكارلوس عازار وجويل داغر.

لم تخرج الدراما اللبنانية في عام 2016 عن المتوقع والمألوف خلال السنوات الماضية، ليستمر الجدل القائم في الداخل اللبناني حول الأسباب الحقيقية التي تحول دون تقدم هذه الصناعة وتيقق تنافسيتها عربيا، إلا أن الثابت أن من أهم أسباب هذا الانحسار يعود إلى أمرين؛ أولهما تكرار المواضيع إلى حد الاستنساخ، وثانيهما انتصار صناعاتها للشكل على حساب المضمون.

ناهد خزام

□ نظرة واحدة على خارطة الدراما اللبنانية المنتجة في عام 2016 تخبرنا بالكثير من تفاصيل عدم قدرتها على المنافسة عربيا، فالإنتاجات الدرامية اللبنانية الخالصة ذات الجودة لا تكاد تعد على أصابع اليد الواحدة، ومعظمها أعمال تفتقد إلى سياق متماسك، ويغلب عليها عدم الحبكة والتكرار والحشو الزائد لإطالة أمد الحلقات، بما لا يطقه العمل. وإن لجأت بعض شركات الإنتاج إلى الأعمال المشتركة للاستفادة من انتشار بعض النجوم العرب، غير أن الكثير من هذه الأعمال قد أفقدت إلى مسوِّع منطقي لهذا المزج الدرامي ما أفقدها جاذبيتها، وبالتالي قدرتها على المنافسة.

في المقابل، قليلة هي الأعمال التي نالت رضا المشاهد اللبناني في موسم رمضان المنقضي، وذلك استنادا إلى ما قدمته بعض شركات استطلاعات الرأي، أو بالأحرى شركات استطلاعات نسب المشاهدة التي تظل مرتبطة بالأساس بالإعلانات وسوق العرض والطلب بعيدا عن التقييم القيمي لجودة العمل من عدمها.

ويأتي مسلسل «مش أنا» على رأس الأعمال الدرامية اللبنانية ذات الإنتاج المحلي التي كان لها نصيب بين الأعمال الأكثر مشاهدة في لبنان، وفقا لإحصاءات شركتي «إبسوس» و«جي إف كي» بمعدل 15 في المئة من إجمالي المشاهدين في الدقيقة الواحدة. والمسلسل من إخراج جوليان معلوف وتأليف كارين رزق



الجمال يتسيد كل الحالات

صحة

الاضطرابات الهرمونية والغذاء غير الصحي يسببان تساقط شعر الطفل

● تساقط الشعر مباشرة بعد الولادة عارض لا يتطلب علاجاً ● تعرض الطفل للضغط النفسي يخل بنمو شعره



شعر الطفل يتعرض للتساقط الكثيف خلال سنواته الأولى

الجسم لعناصره الغذائية ويمنع امتصاص الجسم لها بعد تناول الطفل للأطعمة الغنية بها، وكذلك يؤدي إلى إصابة الرأس بالقليلة، التي تصنف بأنها من الأمراض الوراثية التي تصيب الطفل بفقدان الشعر لأنها مع مرور الوقت تنتشر في فروة الرأس وتضعف جذور الشعر، كما أنها تغلق المسام التي يخرج منها. ويكون السبيل الوحيد للعلاج بأن يأخذ الطفل جلسات كهربائية متكررة تحفز الشعر على الإنبات من جديد أو تناول مكثف من العلاجات الكيميائية، ولكن من النوعية التي تحتوي على نسبة عالية جدا من العناصر الغذائية المحفزة لنمو الشعر وتقويته.

شديدة التأثير خاصة على الأشياء الدقيقة مثل الشعر. لذلك ينصح الأخصائيون باستبدالها بأخرى تحتوي على نسب متوازنة من هذه المواد وبعض العناصر الغذائية لتخفيف أضرارها.

ويلفت استشاري الأمراض الجلدية إلى أن التهابات الجربومية من الأمراض التي تؤدي إلى تساقط الشعر لدى الأطفال. ويصاب بها الطفل عندما تتجمع البكتيريا أسفل الجلد، التي تؤدي بدورها إلى تدمير خلايا الجلد المحيطة بها والقريبة منها. مما ينتج عنه ضعف الشعر ومن ثم تساقطه. كما أن هذا المرض يؤدي إلى فقدان

اكتشاف هذا الخلل عن طريق درجة حرارة الجسم، حيث يؤدي إلى ارتفاع مفاجئ في درجة الحرارة، كما يشعر الطفل بالإرهاق دائما. كما يكون جفاف الجلد أيضا من الأعراض التي تؤثر إلى حدوث خلل في الغدة الدرقية.

وبالتالي يتسبب هذا الخلل في تكوين مستويات منخفضة من هرمونات الجسم، تعمل على إتلاف خلايا الجلد وإصابته بالجفاف وتغير اللون، الأمر الذي يؤثر على الرأس وقوة بصيلة الشعر. كما أن الإكثار من تناول العلاجات الكيميائية يؤدي إلى تساقط شعر الأطفال لأنها تحتوي على مواد

ينذر تساقط الشعر عند الأطفال، خلال سنواتهم الأولى، بالإصابة بخلل ما قد يرجع إلى اضطراب هرموني أو نظام غذائي يفتقد إلى النسبة المطلوبة من الفيتامينات والمعادن التي ينبغي توفرها لاستمرار عملية النمو للشعر والجلد وكل خلايا الجسم.

الإصابة بأمراض أخرى مزمنة، مثل الحكة التي تصاحبها بقع حمراء وتقيدات. لذلك يوصي أطباء الجلد باستبدال هذه المأكولات بأخرى مفيدة تحتوي على كافة العناصر الغذائية المطلوبة، مثل المعادن والحديد والمغنيسيوم، والتي من شأنها أن تغذي بصيلة الشعر وتعزز نموه، بصورة فعالة وطبيعية، وتحميه من فقر الدم الذي يُعد من المسببات القوية أيضا التي تؤدي إلى تساقط الشعر.

وأضافت دران أن الضغوط النفسية التي يتعرض لها الطفل من الأسباب التي تؤدي أيضا إلى تساقط شعره.

والشائع بين الآباء والأمهات أن الطفل لا يدرك حقيقة ما يدور حوله من مشاكل أو أزمت، ولكن هو بالفعل يدرك ويفهم ويتأثر، لذلك يُصاب ببعض الأمراض النفسية مثل القلق والتوتر، وهو ما يجعله يمتنع عن تناول الأطعمة. وقد لا تفهم الأم ذلك ولكن هذه هي الحقيقة.

ويبقى أن انعدام تناول الطفل للأطعمة بشكل كاف وشعوره بضغط نفسي، يفقدانه أجزاء من شعره. كما أن طريقة التعامل مع شعر الطفل من جانب الأم بصورة عنيفة تعرضه للتساقط، حيث أن شد الشعر بقوة أثناء تصفيفه، وقبضه من الخلف بالنسبة إلى الإناث بشدة، من الأمور التي تتسبب أيضا في تساقطه وفقدانه، وتتسبب كذلك في تلف وضعف الشعر المتبقي.

وعن أخطر الأسباب التي تؤدي إلى تساقط الشعر عند الأطفال، يوضح حاتم غريب، استشاري الأمراض الجلدية، أن اضطرابات الهرمونات التي تكون نتيجة لحدوث خلل في أداء الغدة الدرقية، تعتبر من أخطر الأسباب التي تؤدي إلى تساقط الشعر عند الأطفال. وتؤدي بدورها إلى ضعف الجلد ومن ثم سقوط الشعر.

ويحدث للأطفال بمعدل أسرع من كبار السن، لكونهم في مرحلة التكوين. ويمكن

القاهرة - من الطبيعي أن يتساقط الشعر لدى كبار بداية من ثلاثينات العمر فأكثر، بينما يبدو غريبا إذا أصيب الطفل بهذه الحالة، خاصة وأنه في مرحلة البناء والنمو. وهناك الكثير من الأسباب التي تؤدي إلى تساقط الشعر لدى الطفل، أبرزها إصابته باضطرابات هرمونية، ينتج عنها فقدان الطفل لبصيلات الشعر، كما أن الإكثار من تناول الأدوية الكيميائية لعلاج بعض الأمراض العارضة، يعزز أيضا من فرص تساقط الشعر لديه، الأمر الذي يستدعي مضاعفة كمية الفيتامينات والبروتينات التي يتناولها، تعويضا لما يفقده منها.

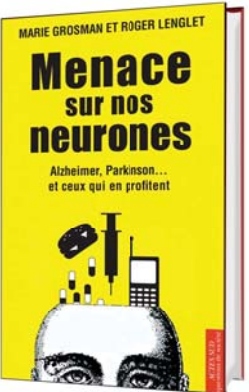
وتشير إيمان دران، أستاذة طب الأطفال بكلية الطب جامعة القاهرة، إلى أن هناك فرقا بين سقوط الشعر عند الأطفال بعد ولادتهم وبين تساقطه بعد سنوات من الولادة، حيث يبدو طبيعيا أن يتغير شعر المولود إلى آخر أكثر قوة وصلابة وصحة، بينما يظل تساقط الشعر الذي يصيب الطفل بعد مرور ثلاث سنوات أو أكثر من الولادة لأسباب صحية يتطلب الاهتمام.

ومن بين الأشياء التي يجب التنبيه إليها، عدم تناول الطفل كمية كافية من الأطعمة المفيدة، حيث تعتمد الأم في إطعام طفلها على بعض السكريات مثل البسكويت أو المشهيات مثل البطاطس المقرمشة. وهذه الأنواع من المأكولات الجاهزة والخفيفة لا تمد الطفل بما يحتاجه من عناصر غذائية هامة، خاصة إذا احتوت على مواد حافظة أو ألوان صناعية. وهنا تتفاقم الخطورة، حيث لا يتوقف الأمر عند حد تساقط الشعر بل يمتد إلى

اضطرابات الهرمونات الناتجة عن خلل في أداء الغدة الدرقية، تعد من أخطر عوامل تساقط الشعر عند الأطفال

الجبيرة البلاستيكية حل فعال لصيرير الأسنان ليلا

تهديد لخلايانا العصبية



يكشف كتاب "تهديد لخلايانا العصبية" لأمبالاة المجتمعات لخطورة أمراض الدماغ وما تخلفه من أرواح.

ويسلط مؤلفا الكتاب، كل من الفيلسوف والصحافي الاستقصائي الفرنسي روجي لانغلي والباحثة الفرنسية في علوم الحياة والأرض ماري غوسومان، الضوء على سلبية المجتمع والناس في التعاطي مع أمراض الدماغ. ويرى الباحثان أن الجميع اليوم صار يدرك المسببات الحقيقية لأمراض مثل الزهايمر وباركنسون، ومع هذا فإن الكثير من الأشخاص لا يكلفون أنفسهم عناء اتخاذ إجراءات وقائية لمحاولة تقليص عدد الضحايا المتفاقم في كل أرجاء العالم.

ما يشكل خطرا أكبر هو أن هذه الأمراض لم تعد مرتبطة بالتقدم في السن، مثل ما كان يعتقد وإنما تضرب الأشخاص الأقل سنا. وحقيقة ارتباط المرض بالشيخوخة ما هي إلا مرحلة متقدمة من تراكم السموم في الدماغ والجسد.

وبحسب الدراسات تبين أن نسبة 10 بالمئة من المرضى المصابين به أصيبوا بالمرض قبل سن 40.

كما قال باحثون أميركيون إن مرض الزهايمر، الذي يصيب الأشخاص في مرحلة الشيخوخة، تبدأ أولى علاماته بالتشكل عند الشباب في سن العشرين.

المضغ أو إطلتها أو تحريكها. كما يمكن للمريض نفسه فعل شيء حيال الفك الواقع تحت وطأة الشد والألم، فعلى سبيل المثال يمكن تدفئة الخدين والصدغين بمنشفة رطبة، وبعد ذلك يمكن تدليك عضلات المضغ عن طريق الإبهام بحركات عميقة وبطيئة. وبالإضافة إلى ذلك، يساعد التناوب على إرخاء عضلات الفك. ومع هذا فإن جميع هذه الإجراءات تعالج الأعراض فقط، وليس السبب، والذي غالبا ما يتمثل في التوتر النفسي. فالمرء "ينفس" بالمعنى الحرفي للكلمة عن توتره من خلال الضغط على أسنانه، لذا يتوجب البحث عن سبب التوتر ومحاولة التنفيس عنه بأسلوب صحي.

وقد أظهرت إحدى الدراسات أن ما يقرب من 70 بالمئة ممن لديهم الصيرير على الأسنان، أثناء النوم، تكون نتيجة الإجهاد وتحدث لاشعوريا.

وتشير نتائج بحث أخرى إلى أن حوالي 15 بالمئة إلى 30 بالمئة من الأطفال يعانون من صيرير الأسنان بانتظام وتتوقف هذه العادة بعد سن البلوغ. وقد تحدث نتيجة التوتر أثناء الامتحانات المدرسية.

وينصح برايش هـا بتمارين الإيحاء الذاتي أو تقنيات الاسترخاء، وفي بعض الأحيان قد يحتاج المرء إلى المساعدة من متخصصين.

خلال بعض الأعراض التي تظهر في الصباح التالي، حيث يعاني ما يتراوح من 20 إلى 30 بالمئة من المرضى من آلام في عضلات المضغ. ويشعر المريض وكان بفكه صدا، وسماع صوت الطقطقة عند الفتح.

الضغط على الأسنان عند الصيرير يكون أعلى منه لدى عملية المضغ، وقد يصل إلى 600 كغم لكل سنتيمتر مربع

ومن جانبه، أوضح مايكل برايش، نائب رئيس الرابطة الألمانية للعلاج الطبيعي، أن الآلام يمكن أن تظهر في مؤخرة العنق، كما قد تظهر على شكل آلام بالراس، ولا سيما في الصدغين.

وبدوره، قال ديرك كروب، المدير التنفيذي لمبادرة برودونتي الألمانية لحماية الأسنان، إنه تتم مواءمة الجبيرة مع شكل الأسنان، وعلى الرغم من هذا يشعر الكثيرون في البداية بأنها جسم غريب، ولكن سرعان ما يتم التعود عليه. وأشار برايش إلى أن أخصائي العلاج الطبيعي يمكنه تخفيف الأعراض، فاعتمادا على التشخيص الدقيق يمكن تدليك عضلات

نتيجة لأسباب متعلقة بعظام الفك، ويصعب اكتشاف صيرير الأسنان في وقت مبكر، لأنه يحدث دون وعي في أغلب الأحيان. وقال البروفيسور ديتمار أوسترايش إنه في الحقيقة لا ينبغي أن تتطابق الأسنان إلا عند تناول الطعام فقط، ولكن يقوم البعض بالضغط على أسنانه خلال فترات الليل فقط، في حين تظهر هذه المشكلة لدى البعض الآخر خلال اليوم أيضا، وهي التي يعرفها الأطباء على أنها "صيرير الأسنان".

وأضاف أوسترايش، نائب رئيس الغرفة الألمانية لأطباء الأسنان، أن الضغط على الأسنان في حالة الصيرير يكون أعلى منه لدى عملية المضغ، حيث يمكن أن يصل الضغط إلى 600 كغم لكل سنتيمتر مربع أو أكثر، وهو ما يمثل ضررا كبيرا ليس فقط على الأسنان.

ويحذر أوسترايش من أن الصيرير، أو ضغط الأسنان على بعضها يجعل الأسنان القاطعة والأنياب وأسطح المضغ لمساء، كما أنه يتسبب في فقدان مينا الأسنان وفقدان الأسنان لشكلها الأصلي.

ويظهر أثر ذلك من خلال حساسية الأسنان المؤلمة تجاه المواد الساخنة أو الباردة. كما يمكن كسر جزء من الأسنان أو التيجان أو الحشوات أو كسر أسنان بأكملها.

وأشار البروفيسور الألماني إلى أنه يمكن التعرف على مشكلة طحن الأسنان في الليل من

برلين - يؤكد أطباء الأسنان أنه إذا كان المرء يعاني من الصيرير لفترات طويلة، تمكنه الاستعانة بجبيرة مصنوعة من البلاستيك للأسنان في فترات الليل. وتعمل هذه الجبيرة على حماية الأسنان من خلال توزيع الضغط المتولد عن الطحن أو الصيرير، وبالتالي حماية الأسنان من المزيد من التآكل.

ويعد صيرير الأسنان مرضا خطيرا، لأنه قد يتسبب في فقدان أسنان بأكملها، فضلا عن تسببه في الإزعاج والألم للمريض. وغالبا ما يرجع السبب في صيرير الأسنان إلى التوتر النفسي، لذا يمكن للمريض مواجهته من خلال تجنب التوتر أو اللجوء إلى تقنيات الاسترخاء، بالإضافة إلى بعض الوسائل العلاجية الأخرى، كالجبيرة.

كما أن المشاعر المكبوتة والخاوف ومشكلات الحياة اليومية والأحداث الهامة في حياة الإنسان قد تؤدي إلى ظهور مشكلة صيرير الأسنان ليلا، ومن وجهة نظر أوليفر أليرس، من الجمعية الألمانية للتشخيص والعلاج الوظيفي بمدينة دوسلدورف الألمانية فإن "الأسنان في هذه الحالة بمثابة صمام للتنفيس عن المشاعر المكبوتة".

وعلاوة على ذلك قد يحدث الصيرير أيضا بسبب الأسنان التي تنشأ في موضع خاطئ وتركيب تيجان وحشوات غير مناسبة أو

صورة وخبر



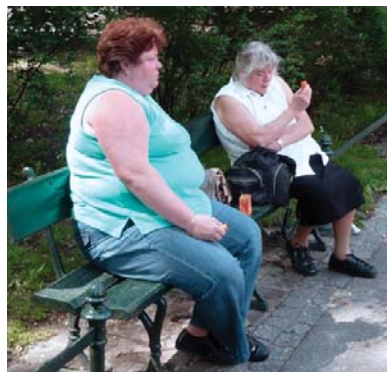
أوصى خبراء التغذية باستشارة الطبيب قبل تغيير النظام الغذائي من أجل تغيير جرعة الأنسولين، لأنه كلما قل عدد السعرات الحرارية التي يتناولها المريض تحسن مستوى السكر في الدم.



حذرت دراسة فنلندية، أجراها باحثون في جامعة هلسنكي، النساء الحوامل من الإفراط في تناول مشروب العرقسوس، لخطورته على نمو الجنين، وتأثيره على مستويات ذكاء الأطفال عند الكبر.



نصح أطباء الأشخاص الذين يعانون من حالات فقدان المفاجئ للسمع، بالانتظار في البداية لبعض الوقت والتحلي بالهدوء، لأنه لم يعد من الحالات الطارئة وإنما هو عارض مؤقت للتوتر.



قالت ربيكا، باحثة علم النفس من جامعة بنسلفانيا في فيلادلفيا، إن الشعور بالخجل من السمعة يولد ضغطا نفسيا يصاحبه ارتفاع ضغط الدم والإصابة بنوع من التهابات.



«لا تخيل الإعلام اللبناني من دون الحرية التي هي جوهر هذه المهنة والرسالة، أو من دون صافيين أحرار يسعون إلى التغيير بكل شفافية من خلال سلاح الكلمة».

عدنان القصار
رئيس الهيئات الاقتصادية اللبنانية

«الإعلام الجديد هدفه إثارة والحصول على أعلى نسبة مشاهدة وتحقيق الربح المادي، دون الحرص على المصداقية».

عبدالعزیز الخضيري
وزير الثقافة والإعلام السعودي السابق



ميديا

صحافة البيانات الإعلامية طوق نجاة للصحافة التقليدية

● الشبكات الاجتماعية ليست منافسا للصحافة بل مكمل لها ● البيانات مصدر أساسي لتوجيه الرأي العام

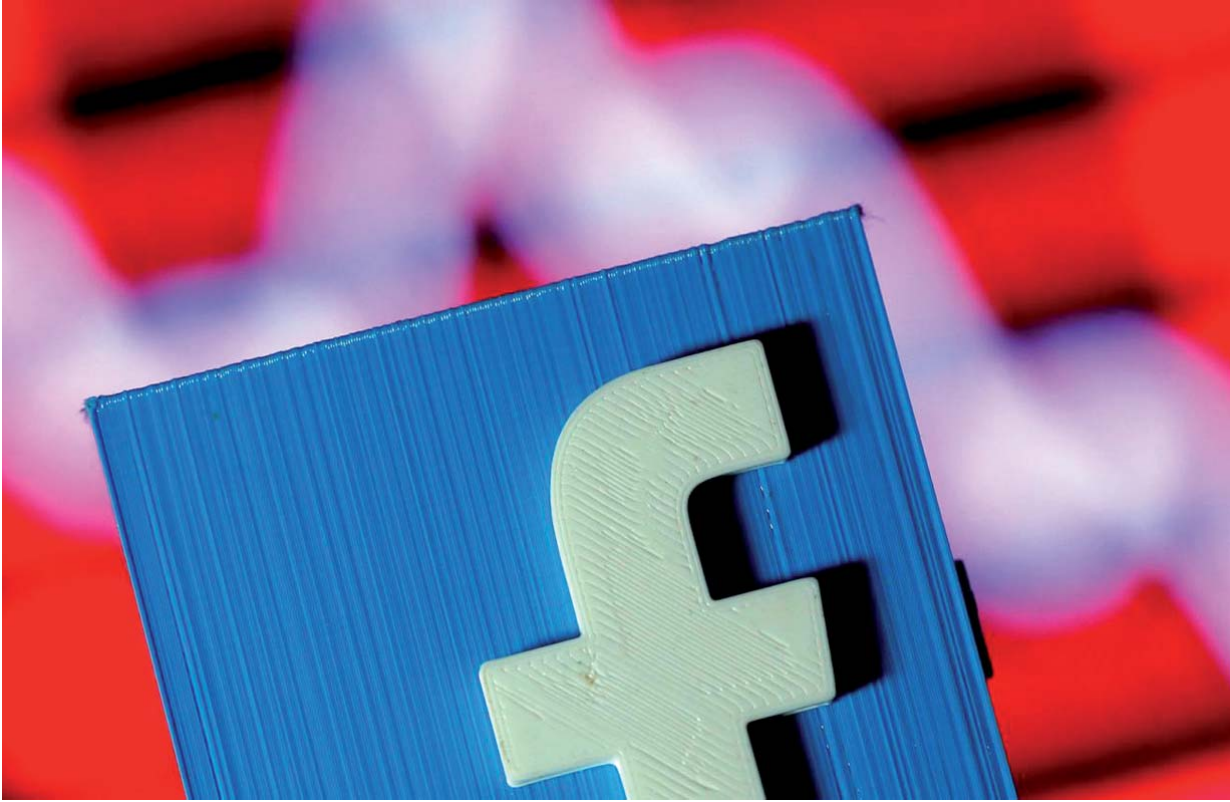
تضاعف عدد مستخدمي الشبكات الاجتماعية

□ أطلقت كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية الإصدار السابع من سلسلة "تقرير الإعلام الاجتماعي العربي" باللغة الإنكليزية، يوم 6 فبراير، خلال مؤتمر صحفي عقد في مقر الكلية في دبي. ووفقا للتقرير، فإن عدد مستخدمي فيسبوك في العالم العربي بلغ 156 مليون مستخدم مع بداية 2017، مقارنة بـ115 مليونا في العام الماضي، بما يقارب ضعف ما كان عليه قبل ثلاثة أعوام. وأوضح التقرير أن فيسبوك لا يزال هو الشبكة الأكثر استخداما في المنطقة مقارنة بالشبكات الأخرى، وتتركز أعلى نسب الاستخدام بين السكان في دولتي الإمارات وقطر. وبحسب التقرير، يتم استخدام تويتر اليوم من قبل أكثر من 11 مليون مستخدم نشط في المنطقة، حيث يتركز أكثر عدد للمستخدمين في المملكة العربية السعودية، تصل نسبتهم إلى 29 بالمئة من مجموع المستخدمين في العالم العربي. وخلال عامين، شهدت أعداد التغريدات الصادرة في العالم العربي، زيادة كبيرة بنسبة 59 بالمئة، حيث وصل عدد التغريدات إلى 849 مليون تغريدة خلال مارس 2016.

وأشار التقرير إلى أن هناك أكثر من 16.6 مليون مستخدم لشبكة لينكد إن في الوطن العربي بزيادة بلغت 22 بالمئة مقارنة بالعام الماضي، حيث تحتل دولة الإمارات المرتبة الأولى في عدد المستخدمين وبنسبة تقارب 20 بالمئة من إجمالي المستخدمين في العالم العربي.

أما شبكة إنستغرام، فيبلغ مجموع مستخدميها في العالم العربي 7.1 مليون مستخدم نشط، ويوضح التقرير أن عدد مستخدمي الشبكة في السعودية أعلن من باقي بلدان المنطقة، أما دولة الإمارات فتحلت المرتبة الأولى من حيث نسبة الناشطين على الشبكة من مجموع السكان بنسبة 13 بالمئة.

ومن بين بلدان الوطن العربي، تتربع منطقة الخليج العربي على قمة الدول الأكثر استخداما لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث استطاعت دول المجلس أن تحافظ على صدارتها في المراكز الخمسة الأولى من حيث نسبة المستخدمين من السكان عبر جميع المنصات التي شملها التقرير. ورصد التقرير زيادة كبيرة في العاملين الماضيين في استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المنطقة.



لفيسبوك وظائف متعددة

التقليدية بمساعدة الكمبيوتر (باستخدام البيانات كمصدر لتلك التقارير، مروراً بالإنفوغرافيك وهي النسخة الأكثر تطوراً من الرسوم البيانية، وانتهاء بتطبيقات الأخبار). يقول تيم بيرنرز لي مؤسس الويب: "إن المستقبل ملك الصحافة المعتمدة على البيانات، لذا وجب على كل صحفي أن يبرع في التعامل مع تكنولوجيا البيانات".

ويضيف "في الماضي كان الصحفي يحصل على المواد عن طريق الرندشة مع الناس في الحانات وربما لا يزال الأمر كذلك في بعض الأحيان، لكن الحال تغير الآن وأصبح من اللازم على الصحفي أن يكتب على دراسة البيانات مع تجهيز نفسه بالادوات اللازمة لتحليلها وانتقاء ما هو مثير للاهتمام مع الحفاظ عليها جميعاً في رسم توضيحي، لمساعدة الناس على رؤية جميع زوايا الموضوع وفهم حقيقة ما يدور حولهم".

وربط البعض بين مستقبل الصحفيين، الذي انتقل من مجرد المعرفة باستخدام الإنترنت والشبكات الاجتماعية كوسائل جديدة لنقل الخبر ومواكبة الأحداث، إلى خوض غمار عالم صحافة البيانات، التي تتطلب معرفة برمجية وتكنولوجية.

كبيرة من البيانات، حيث يجد الصحفيون قصصهم الخبرية، آثار عميقة ودائمة في بنية المنظومة الإعلامية العالمية.

فالقصاص الخبرية المعدودة المبنية على الإحصائيات والبيانات والتي كانت كبريات المؤسسات الإخبارية تنبأهـى بها، أضحت اليوم مجرد أرقام ضمن العدد الهائل من المواضيع الصحافية التي تجعل من البيانات نقطة الانطلاق في تناولها لمختلف القضايا. هذا النوع من الصحافة هو وسيلة تقنية تستدعي اللجوء إلى الكمبيوترات والهواتف الذكية والألواح الإلكترونية بطريقة جديدة لإعداد الروايات والأخبار الصحافية.

وتقطع الصحافة القائمة على البيانات مع الممارسة الصحافية التي كانت تعاني من شح المعلومات وصعوبة صيد الخبر وجمعه. فالיום تتدفق الأخبار أنشاء حدوثها من عدة مصادر ومن شهود ومدونات، وما يحدث تتم تصفيته من خلال شبكة هائلة من المواقع الاجتماعية، ولهذا السبب تزداد أهمية صحافة البيانات، حيث تتزايد أهمية الجمع والانتقاء من بين هذا الكم الهائل.

وباستخدام هذه البيانات يتبع الصحفي نهجا معينا في طرح القصة، ويمكن أن يشمل هذا كل شيء، بدءاً من إعداد التقارير بالطريقة

إلى32482 من السجلات؛ لفضح الإجراءات الحكومية لمكافحة الفقر في جميع أنحاء المملكة المتحدة، أما الآن فتأتي البيانات الحكومية بشكل متزايد، وعلى هيئة حزم كبيرة حول أمور صغيرة، ما يجعل دمج تلك البيانات سهلاً في عملية صحافة البيانات.

وقال علي سباع المري، الرئيس التنفيذي لكلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية، إن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي كبير وينمو بشكل مستمر.

وقال فادي سالم، كاتب التقرير والباحث في كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية، إن شبكات التواصل الاجتماعي وإنترنت الأشياء تلعب اليوم دوراً رئيسياً في ما يسمى بعصر "ما بعد الحقيقة" في صنع السياسات العامة والاتصال الحكومي، حيث يجري الاعتماد في هذه الحقبة على تقنيات الذكاء الصناعي ليس فقط لجمع وتصنيف البيانات المستقاة من تلك الوسائل، بل لمحاولة تشكيل الرأي العام وتوجيهه إلى منح وأجندات مختلفة. وأشار إلى أن البيانات المتدفقة من الإعلام الاجتماعي وإنترنت الأشياء ذات أهمية بالغة في صناعة السياسات الحكومية والتنمية. وباتت لصحافة البيانات التي تعني إعداد قصص خبرية عن طريق معالجة مجموعات

ستشهد السنوات المقبلة صعود البيانات كمصدر أساسي للأخبار بدل الأخبار في حد ذاتها، ستتعدد مصادر البيانات: البيانات التي تفصح عنها المنظمات والحكومات كجزء من شفافية التسيير، البيانات التي يقدمها الأفراد طوعية باستخدام شبكاتهم الاجتماعية، البيانات المتعلقة بالمنصات الإلكترونية، إضافة إلى البيانات المسربة.

□ دبي - تضمن الإصدار السابع من سلسلة تقرير الإعلام الاجتماعي، الذي أعدته كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية، تحليلاً لأهم اتجاهات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتوزيع الديموغرافي للمستخدمين عبر جميع بلدان المنطقة العربية. وضم التقرير نتائج استقصاء إقليمي، هو الأول من نوعه، حول دور "البيانات الضخمة" في صنع السياسات العامة ارتكازاً على بيانات الإعلام الاجتماعي وإنترنت الأشياء.

وأشار التقرير إلى أن التدفق الكبير للبيانات عبر وسائل التواصل الاجتماعي بات يشكل ظاهرة جديدة بالدراسة خلال السنوات الأخيرة، حيث تلعب البيانات والمعلومات المتبادلة عبر شبكات التواصل المختلفة دوراً في توجيه الصحافة وتشكيل الرأي العام.

يذكر أن السنوات الماضية شهدت صعود البيانات كمصدر أساسي للأخبار بدلاً من الأخبار التقليدية في حد ذاتها، وينظر إلى المستقبل بأنه ستتعدد فيه مصادر البيانات، تلك التي تفصح عنها المنظمات والحكومات كجزء من الشفافية، والبيانات التي يقدمها الأفراد طوعية، والبيانات المتعلقة بالمنصات الإلكترونية، والبيانات المسربة. وعليه، فإن هناك اتجاهاً لأن تحل صحافة البيانات محل الصحافة الخبرية التقليدية، ويتوقع أن تكون المجال الأكثر تفضيلاً للصحافيين، بمعنى أنها أصبحت تفرض نفسها بقوة، وتمثل ذلك اتجاهاً جديداً لمستقبل الصحافة يرتبط بالتكنولوجيا والإيضاحات البصرية.

واحتاجت "ويكيليكس" مثلاً إلى 391000 سجل حتى تستطيع إطلاق حملتها عن العراق، كما احتاجت إحدى المنظمات

◀ **الصحافة القائمة على البيانات تقطع مع الممارسة الصحافية التي كانت تعاني من شح المعلومات وصعوبة جمع الخبر**

باختصار

◀ اتهم مراقب الأمم المتحدة المعني بشؤون حرية الرأي، تايلاند باستخدام قانون العيب في الذات الملكية لقمع المعارضة. وينص القانون على أن أي تعليق ناقد لأحد أفراد الأسرة المالكة يعاقب صاحبه بالسجن 15 عاماً.

◀ نفى المرشح للانتخابات الرئاسية الفرنسية 2017، إيمانويل ماكرون شائعات تتحدث عن إقامته علاقة مثلية مع صحفي. وكانت عدة وسائل إعلام روسية أثارت الموضوع مؤخرًا.

◀ فاز مركز حلب الإعلامي، بالتعاون مع شركة لارم فيلم الدنماركية، بجائزة لجنة التحكيم الكبرى في مهرجان صندانس السينمائي الأميركي السنوي للأفلام الوثائقية لعام 2017.

◀ أصدرت محكمة عسكرية إسرائيلية في عوفر أمراً إدارياً لمدة ستة أشهر بحق الأسير الصحافي محمد الفيق والمضرب عن الطعام لليوم الثالث على التوالي.

◀ قال المرصد العراقي للحريات الصحافية إن الصحافي في إذاعة الصدى التي تبث من محافظة الديوانية جنوب بغداد، تعرض إلى اعتداء جسيم من قبل مجهولين كاد أن يودي بحياته. وأدان المرصد في بيان الاعتداء، مطالبا بتحقيق عاجل لضبط الجناة وتقديمهم إلى المحاكمة.

الإعلام الأميركي يحول وجهة القصف إلى روسيا بدل داعش

في استخدام الميزة الأساسية التي تتمتع بها المجتمعات الغربية ضد الأنظمة الاستبدادية؛ وهي تعدد وقوة المجتمع المدني". الجدير بالذكر أن مركز المشاركة العالمية أنشئ في البداية خلال فترة رئاسة باراك أوباما، بهدف التصدي لدعاية تنظيم داعش، إلا أن الإجراء الذي اتخذهُ بارتمان ومورفي، وسَّع نطاق عمل المركز، بهدف استهداف الدعاية التي تطلقها أجهزة حكومية، مع اعتبار روسيا خصماً أساسياً.

كما ضاعف هذا الإجراء تمويل المركز بحوالي 16 ضعفاً، حيث تم في البداية تكريس 5 ملايين دولار سنوياً كتمويل للمركز، وذلك وفقاً لمكتب مورفي.

ومع ذلك، فإن حرب المعلومات لا تزال شبيهة بساحة معركة، يعد فيها الروس أكثر تقدماً. وفي الحقيقة، فإن هذه الحرب هي فكرة رسمية، أعلنت عنها روسيا في «عقيدتها» العسكرية، وتم نشرها للعلن سنة 2013.

كما أن بوتين يستثمر عدة أموال في هذا المجال، حيث تتوقع بولياكوف أن روسيا تنفق، كحد أدنى، 400 مليون دولار سنوياً على حرب المعلومات ضد الولايات المتحدة.

ووفقاً لبولياكوف، فإن روسيا تحظى باستراتيجية إعلامية معقدة ومدروسة جيداً، إذ تسعى من خلالها للتأثير على السياسة في الدول الغربية، بطريقة معقدة ومنقطعة النظير. وخلافاً للحرب الباردة، فإن بوتين لا يحتاج لتعزيز الشيوعية على النمط السوفييتي، وما عليه سوى أن يقوّض الديمقراطية في الولايات المتحدة.

ومن ناحية أخرى، فإن الولايات المتحدة ابتعدت كثيراً عن لعبة حرب المعلومات، بعد إغلاق وكالة الإعلام الأميركية سنة 1999. كما تم تركيز كل جهود مكافحة الدعاية في السنوات الأخيرة، لأجل التصدي لدعاية الجهاد، بدلاً من التركيز على الدعاية الروسية.

مباشرة للأخبار الكاذبة، وتمكين وسائل الإعلام المحلية ومنظمات المجتمع المدني من الدفاع عن أنفسهم ضد التلاعب الأجنبي، سيساعد هذا التشريع على دعم حلفائنا، فضلاً عن دعم مصالحنا في هذا العالم، الذي ما انفك يفقد استقراره".

ومن جهة أخرى، ستخصص هذه المنح لمنظمات لمواقع روسية، "تعمل على نشر معلومات صحيحة، وعلى مواجهة المعلومات الخاطئة، التي تنشرها روسيا حول أوكرانيا".

وقالت ألينا بولياكوف، نائبة مدير مركز "أوراسيا" التابع للمجلس الأطلسي، والتي تعد من أوائل المؤيدين للمبادرة الأميركية الجديدة، إنه "لا يمكننا الرد على الدعاية بالمزيد من الدعاية. إن الرد المناسب يتمثل

الصحافة الروسية الموضوعية، والتصدي "لالأخبار الزائفة"، ودعم الأبحاث حول آثار حرب المعلومات.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه المبادرة، التي ستبدأ العمل بها في وقت لاحق من هذا العام، ستكون أول مبادرة مركزية للدعاية المضادة ضد روسيا، منذ تسعينات القرن الماضي، عندما جعلت الحرب الباردة الدعاية المضادة أمراً غير مجد.

وستعمل هذه المبادرة على تحديد حملات الدعاية الأجنبية، وتحليل التكتيكات والتصدي لها من خلال سلسلة من المنح، التي ستقدم للصحافيين الأجانب، ومنظمات المجتمع المدني، والشركات الخاصة. وفي هذا الصدد، صرح بارتمان أنه "من خلال مواجهة



لم تتضح الصورة بعد



طلبت شرطة واشنطن من شركة فيسبوك تسليمها بيانات متظاهرين ضد الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، يوم تنصيبه في العاصمة الأميركية. وخصت الشرطة بالطلب، بيانات المتظاهرين الذين أُلقي القبض عليهم بالتزامن مع حفل التنصيب، واعتقلت الشرطة، يوم 20 يناير الماضي، أكثر من 200 شخص، بينهم صحفيون، واستخدمت القنابل المسيلة للدموع لتفريقهم.

كلمة مرور فيسبوك شرط دخول أميركا

□ واشنطن - أعلن وزير الأمن الداخلي جون كيلي أن السفارات الأميركية قد تطلب في المستقبل من المتقدمين للحصول على تأشيرات إلى الولايات المتحدة، الكشف عن كلمات المرور السرية الخاصة بحساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي لكي يتسنى لها التحقق من خلفياتهم.

وقال كيلي إن هذه الخطوة قد تأتي في إطار الجهود لتشديد التدقيق على الزوار والكشف عن الأشخاص الذين يمكن أن يشكلوا تهديدا أمنيا.

وأوضح أن هذه واحدة من الأمور التي لا تزال قيد البحث، خاصة للمسافرين من البلدان الإسلامية السبعة التي فرض عليها الرئيس الأميركي حظرا، وهي دول تعاني بحد ذاتها من ضعف في التحري عن بيانات مواطنيها وخلفياتهم.

وأضاف كيلي خلال جلسة استماع أمام لجنة الأمن الداخلي في مجلس النواب "نحن نبحث في وسائل تحر محسنة أو إضافية (...). قد نرغب في الوصول إلى حسابات التواصل الاجتماعي الخاصة بهم مع كلمات المرور أيضا".

وقال أيضا "إذا رفضوا التعاون، عندها لن يدخلوا" إلى الولايات المتحدة.

وشدد كيلي على أنه لم يتخذ أي قرار بهذا الشأن، لكن التدقيق المشدد إجراء حتمي في المستقبل، وحتى لو كان هذا يعني التأخير في منح التأشيرات الأميركية للزوار.

وقال "هذه هي الأشياء التي ن فكر بها".

وأشار إلى أنه "بإمكاننا أن نسألهم عن هذا النوع من المعلومات، وإذا كانوا حقا يريدون القدوم إلى أميركا عندها سوف يكونون متعاونين، وإذا لم يفعلوا، فالذي يليه".

وكانت تقارير أفادت بأن البيت الأبيض يأمل في بدء جمع بيانات شبكات التواصل الاجتماعي من الزائرين الأجانب، ومنع من يرفضون تسليم بياناتهم للسلطات من دخول الولايات المتحدة.

ووفقا لشبكة سي أن أن الإخبارية، سيطلب من المسافرين تقديم قائمة جهات الاتصال في هواتفهم المحمولة للسلطات بموجب المقترحات المثيرة للجدل.

وطرح مدير السياسات العامة بالبيت الأبيض، ستيفن ميلر، الفكرة للنقاش بالفعل مع مسؤولين من وزارة الخارجية، والجمارك وحرس الحدود، ووزارة الأمن الداخلي.

وقال مصدر بالبيت الأبيض للشبكة الإخبارية إن السياسة الجديدة مازالت في مراحلها الأولى ولم يتضح بعد كيف ستُنفذ، وفقا لما جاء بصحيفة التلغراف البريطانية.

وتطلب الحكومة الأميركية بالفعل من المسافرين الأجانب تسليم بيانات حساباتهم الشخصية على موقعي فيسبوك وتويتر، لكن بشكل تطوعي.

تطبيق من غوغل ينتج فساتين معلوماتية

● للنساء فقط: الهواتف الذكية تساعد في تصميم ملابس تتناسب مع أسلوب الحياة



أزياء المستقبل

ويمكن المشاركون في التجارب من التحكم بالإشارة وبشاشات الكمبيوترات من خلال لمس قطعة قماش زرقاء موضوعة على الطاولة.

ومن شأن هذا المشروع أن يسمح، وفق غوغل، بمزج مواد ناقلة في أي نوع من الأنسجة من خلال اعتماد وسائل الخياطة التقليدية الصناعية.

وستسمح بالتالي كل القطع المعدة من النسيج، من الملابس إلى السجادات، بالتحكم عن بعد بأشياء بمجرد لمسها.

وقد تنتقل البيانات إلى هواتف ذكية وأجهزة أخرى لتمكن المستخدم من إجراء المكالمات وإرسال الرسائل النصية من خلال لمس النسيج.

وضمن نفس المشروع، طور فريق من الباحثين عام 2016 نوعا من الخيوط الذكية يدخل في صناعة الملابس ويمكنها تغيير لونها حسب رغبة المستخدم. وتحمل هذه التكنولوجيا الجديدة اسم "إيب".

وتتيح هذه التقنية أيضا تغيير التصميم التي تظهر على الملابس. ويأمل الباحثون، الذين يطورون هذه التقنية بجامعة بيركلي في ولاية كاليفورنيا الأميركية، في تسريع استجابة الملابس لعملية تغيير اللون أو الرسوم التي تظهر عليها، وصولا إلى إمكان تلقي الرسائل النصية على ياقة القميص.

وأشارت "إيفي ريفل" إلى أنهم سيتلقون الفساتين المفصلة لهم خلال الشهر القادم. وسوف يكون التطبيق، حسب "إيفي ريفل" متاحا على نطاق أوسع في وقت لاحق من هذا العام.

ويُعد هذا التطبيق الأول من نوعه، كونه يقدم لمحة عن مستقبل الأزياء المصممة عن طريق التكنولوجيا.

يذكر أنه في العام 2015، كشفت مجموعة "غوغل" العملاقة أنها تصمم ملابس موصولة تسمح بالتحكم بأشياء عن بعد بواسطة نسيج خاص يعمل باللمس.

وقدمت "مشروع جاكار" خلال المؤتمر السنوي لمطوري التطبيقات في سان فرانسيسكو، معلنة عن تعاونها مع مجموعة "ليفلي ستروس" الأميركية التي تصمم سراويل جينز.

وتضم هذه "الملابس التفاعلية" أسلاكاً ناقلة تُمزج في الأنسجة التقليدية عند الخياطة على جزء معين من القطعة أو عليها كلها، ويمكن أن تظهر الأسلاك للعين المجردة أو أن تغطي بأنسجة أخرى، بحسب خيارات مصمم الملابس.

وقال المسؤول عن هذا المشروع في "غوغل"، إمري كاراغوزلر، إنها "أنسجة قابلة للتمدد والغسل مثل أي نسيج آخر".

المراقبة التلقائية للنشاط اليومي للمستخدم وأسلوب حياته، عن طريق جمع المعلومات الخاصة به مثل موقعه، ونوع النشاط، الذي يزاوله، كالمشي والجلوس أو الركض، والطقس السائد في المنطقة التي يقيم فيها.

ويكفي حمل هاتفك الذكي لمدة أسبوع حتى يتعرف التطبيق على نمط حياتك ويمكنه من تصميم ملابس "إيفي ريفل" فريدة من نوعها، بعد ذلك يقوم الهاتف

الذكي بإعداد نموذج لباس بنمط فريد، بمواصفات خاصة تنطبق حصريا على المستخدم، ابتداء من الخامات المستعملة لإعداد اللباس إلى تفصيل مظهره وأدق تفاصيل التطريز، مستندا في ذلك إلى البيانات الملتقطة من قبل التطبيق، قبل أن يكون اللباس الرقمي Data_Dress جاهزا للاقتناء عبر "إيفي ريفل".

ويوجد التطبيق حاليا في المرحلة ألفا، غير المتاحة للجمهور، ويتم اختباره من قبل الأفراد المؤثرين في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الشريك المؤسس لـ "إيفي ريفل" والمدونة كنزة زويتن، المتخصصة في عالم الأزياء.

يقال إن ملابسنا تعكس شخصيتنا، والآن لم يعد هناك داع لانتظار مصمم الأزياء لأسابيع طويلة حتى ينتهي من فستان الأحلام، أو الاضطرار لشراء معطف باهظ الثمن، حيث تعمل دار الأزياء الرقمية إيفي ريفل، التابعة لمجموعة H&M على التعاون مع غوغل، لإنجاز مشروع أطلق عليه اسم "Data_Dress".

□ لندن - إنسي الخياطة، فمن المحتمل أن فستان المستقبل سيكون من شيفرات للبرمجة، إذ تتعاون شركة غوغل مع شركة دار إيفرال "Ivyrevel" للأزياء والمدعومة من مجموعة "H&M" (هاش أند أم) لإنتاج "فساتين معلوماتية" يتم تصميمها لتوائم النشاطات اليومية المختلفة للمستهلكين وتتناسب مع أسلوب حياتهم اليومي.

وسيتم تصميم الفساتين وفق معلومات يتم جمعها من الهواتف المشغلة بالنظمة الأندرويد على مدار أسبوع واحد، ويستخدم التطبيق أداة "الوعي" التي صُنعتْها غوغل لجمع معلومات حول موقع المستخدم ونشاطه الجسدي ودرجات حرارة الطقس عند خروجه، لتنتقل المعلومات باستخدام معادلة خوارزمية لتصميم فستان معد خصيصا لاحتياجات المستخدم.

وسيقوم التطبيق بتصميم الملابس بشكل كامل، بدءا من اختيار نوعية القماش ووصولاً إلى الشكل والقصة واللون والتفاصيل الأخرى كالنقوش أو التطايرز أو إضافة الخرز، وأشارت "إيفي ريفل" إلى أن الأسعار ستبدأ من حوالي 99 دولارا.

ويقول الشريك المؤسس لدار "إيفي ريفل" للأزياء، ألكساندر سوبوسيك "للهصول على قطعة مميزة اليوم يجب عليك أن تذهب إلى معارض تبيع قطعاً مميزة أو أن تذهب لتفصلها بنفسك، لكن هذا الخيار لا يكون رخيصا ومعظم الناس لا يملكون خبرة تصميم الملابس الأنسب لهم".

وأضاف في بيان صحفي "نحن على وشك إحداث نقلة نوعية في مجال صناعة الأزياء، من خلال دمج شخصية الزبون في عملية التصميم، بفضل تكنولوجيا المعلومات".

مضيفا "يُتبع مشروع (داتا دراس) Data_Dress للنساء في جميع أنحاء العالم تقديم طلبهن للحصول على ملابس مصنوعة خصيصا لهن بمواصفاتهن وتعكس نمط حياتهن".

ويتميز التطبيق بسهولة الاستعمال، ويستخدم برنامجا من إنتاج غوغل، يمكن من

التطبيق هو الأول من نوعه، ويقدم لمحة عن مستقبل الأزياء المصممة عن طريق التكنولوجيا

هاشتاغ اليوم



ليبيا: #خلو_فيها_شرف_بس

واعتبر آخر:



bnhameli

كثير من عابرون علي التاريخ قلة من سيخلدهم بأحرف من الجد والعار والذل لأفخاد من باعوا الوطن بثمان بخص #خلو_فيها_شرف_بس

وجزم معلق:



@k_khirallah

#خلو_فيها_شرف_بس للشرف مراتب هناك رجل يصنع نفسه وهناك رجل يصنع مجتمعا وهناك رجل يصنع التاريخ وهو أشرف الشرفاء جميعا.

وعلى فيسبوك اعتبر معلق:



Mohammed Osman

#خلو_فيها_شرف_بس :- يجب أن يسمعا كل من ليس لديه شرف من المسؤولين وبياعين الوطن #رحمة_الله_عليك_يا_شهيد

وتفاعل آخر:



Mohamed Najem

#خلو_فيها_شرف_بس ... قالها الشهيد البطل سليمان الحوتي في 2015 ولم نكتشفها إلا اليوم.. كم من قصص بطولية مازالت مخفية وستكشفها لنا شمس الغد.

يذكر أن تنظيم داعش مني بهزائم متتالية في سرت، وبدأ مقاتلوها بالانسحاب إلى المناطق الداخلية. وتستمر القوات الليبية والدولية بملاحقة قلوب مجموعات داعش.

□ طرابلس - تداول النشطاء في شبكات التواصل الاجتماعي مقطعاً مصوراً عثر عليه في هاتف أحد مسلحي تنظيم "داعش" في بنغازي، يظهر إعدام جندي من الجيش الليبي تحدى قاتليه بعبارة رنانة قبل مقتله.

وقد واجه الجندي الليبي سليمان عطية الحوتي جلاديه بمخاطبتهم باللهجة الليبية قائلا "خلو فيها شرف بس"، أي اتركوا لنا على الأقل بعض الشرف!

ودشن مغردون لبييون على تويتر هاشتاغ #خلو_فيها_شرف_بس وانتشر بشكل واسع وتضمن تغريدات مشيدة بالبطل الليبي.

وقد عبر السفير البريطاني لدى ليبيا بيتر ميليت عن تأثره وإكباره لشجاعة هذا الجندي في تغريدة على حسابه في تويتر:



@PeterMillett1

هزنتي بقوة قصة البطل سليمان، الجندي الليبي الشجاع الذي تحدى أسريه الدواعش في #بنغازي. #ليبيا. #خلو_فيها_شرف_بس

وجاء في حساب القوات الخاصة الليبية:



@spforces01

رددي بنغازي لحنا عن شهيد في ربانا واكتبي تاريخ شهيم راح كي يحيي جمانا #خلو_فيها_شرف_بس



@iAmBIRAM

#خلو_فيها_شرف_بس بهذه العبارة سيكون عموك أطول من عمر قاتلك يا شهيد

أبرز تغريدات العرب



tounsiahourra

ترامب شرق أوسطي أكثر من شرق أوسطيين كثيرين حتى أنه لا يؤمن بالفصل بين السلطات. هذه نتيجة انتخاب شخص يخلط بين التقديم التلفزيوني وإدارة الحكم.



Ebdulbasit

عظمة عمر المختار أنه لم يستسلم رغم المصير المأساوي الذي كان ينتظره. يبدو أن هكذا مواقف قد باتت في زمن النفاق وتحلل المبادئ نوعا من الجنون.



m_a_201

أنا صاحب مقولة "أي ثورة لا تتجه إلى هدم المبدع فهي حدث أصغر من أن يتم وصفه بالتثورية".



celinedion

سيلين ديون مغنية كندية.



ahmad isbeih

قولوا لهذا القبر المحشو بالقهر المسمى "وطن" لقد تعبنا وأنا أنتظر فُخة من صور تعيدني بشرا سوياً.



Hamdialzaedy

القذافي وبعده ليبيا.. الليبيون دفعوا ثمن قبول سيف الإسلام بمراجعات الإخوان المزورة وتوثيقهم الكاذبة التي دمرت البلاد والعباد فانتهبوا يا مصريين.



AlyaaGad

كل شيء يسعدك لا تخبر الناس عنه. الناس يفسدون متعة كل شيء.



mobeid

مذبحة صيدنايا هي أن يري السجان الفاشي سجينه الموت ألف مرة قبل أن يذوقه. سوريا.



MohammedOnOff

أظن أن العالم أصبح أصغر من مطبخ أُمي.



Endless84

أكثر من يستفزني في نقاشات تاديب الزوجة هم (الرُحماء) حين يقولون: غير مبرح يعني يضربها بمسواك. مسواك؟ تخيلوا المنظر نملة هي؟ ما هذا الاحترار؟



samerabuhawash

فقدان الإحساس البسيط باللياقة البشرية. الاستخفاف بمشاعر الآخرين. إفراط في واقعية تغدو مؤلمة حين يتبنّاها من قاداتهم البراءة إلى مسارح ألامامهم.



napjy

يصنعون طفلا ويختبئون فيه، تظهر ملامح أبيه على وجهه وفي القناعات البالية وترى أمه في بريق عينيه وأحبانا تسمع صوتها داخله مشككة بكل شيء يفعل.

تحقيق

حملة زراعة شجرة الغاف تهدف إلى نشر الوعي حول قضية تغير المناخ والأضرار الناجمة عن ممارساتنا اليومية التي أدت إلى الاحتباس الحراري.

أشجار الغاف تحظى بمكانة خاصة في التراث الإماراتي، وبرز ذلك من خلال منع قطعها واستزراع غابات جديدة منها في كل عام.

شجرة الغاف صديقة الإماراتيين في الأرياف والمدن

● رئة لتحسين جودة الهواء ● غذاء ودواء للإنسان والحيوان



من يزرع شجرة يوفّر هواء نظيفا

الكثيفة تنتشر على سطح التربة لتستفيد من مياه الأمطار التي تسقط بسرعة ولتفترات قصيرة، أما الجذور العميقة في باطن الأرض فهي تبحث عن طبقة المياه الجوفية ولمسافات بعيدة قد تصل إلى 50 مترا في باطن الأرض.

ومن فوائد شجرة الغاف قرونها الثمينة والخشب الذي توفره للوقود وللصناعات المتعددة، بل أنه في الكثير من بلدان أميركا الوسطى والجنوبية يطحن المواطنون ثمار الغاف ويحولون طحينها إلى خبز حلو الطعم يأكلونه كغداء مفيد وفير المواد البروتينية والسكرية.

وتحمل شجرة الغاف العديد من الأسماء وذلك حسب عمرها، فتسمى «الحصيب» في صغرها وعندما تنمو ويكبر عودها يطلق عليها «نشوة» ثم تسمى «عود».

كما تسمى «بالغاف» وتسمى مجموعة الغاف كذلك أعوادا أو كيلة. ولشجرة الغاف جذع مستقيم يبدأ بالتفرع لبضعة أمتار فقط من الأرض، وفروعها العلوية مرنة طويلة ومتدلية، أما لحاؤها المائل لونه للبني الرمادي فإنه عادة ما يبدو مشققا أو متصدعا وأزهارها الصفراء تفتتح في أواخر الربيع وبداية الصيف لتتطور إلى قنرات بأشكال أسطوانية ومقوسة.

من أهم مميزات أشجار الغاف أنها سريعة النمو والتكاثر، إضافة إلى تكيفها مع الأجواء البيئية المحيطة بها، وهي مصدر غذاء ودواء لكل من الإنسان والحيوان، ويمكن أن تنمو أشجار الغاف في بيئة طبيعية ويصل ارتفاعها إلى 25 مترا، أما في الصحراء القاسية فمعظمها يستغرق وقتا طويلا للنمو ويتراوح طولها ما بين 8 و12 مترا فقط وفي سنوات النمو السبع الأولى تنمو بارتفاع لا يتجاوز الـ70 سم خلال خمس سنوات.

أما جذورها فتتعمق في التربة لمسافات بعيدة بقدرها العلماء المختصون بما يصل إلى 500 متر في بعض أنواع هذه الأشجار.

وتعتبر شجرة الغاف من الأشجار الرئيسية في البيئة الصحراوية، فهي تمتلك قدرة عجيبة على التأقلم المثالي مع البيئة الصحراوية القاحلة وهي من الأشجار المزهرة، وتعتبر شجرة وطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة، ويتراوح طول الأشجار ما بين 2 و40 مترا، وتتميز بالأزهار الصفراء والأوراق الريشية المركبة المستديرة، وتعتبر أشجار الغاف مهددة بالانقراض بسبب الرعي المفرط للابل وانخفاض منسوب المياه الجوفية بسبب الإفراط في استخراج المياه الجوفية.

وتتألف جذور أشجار الغاف من مجموعة من الجذور العميقة في الغالب والسطحية أحيانا، وتعمل على امتصاص الرطوبة الأرضية أينما توافرت، فالجذور السطحية

وتتميز شجرة الغاف بقدرتها على البقاء في الظروف البيئية الصعبة حيث يمكنها تحمل الجفاف وتستطيع امتصاص المياه من 20 مترا تحت سطح الأرض.

ولأهمية هذه الشجرة من الناحية البيئية، أقيمت لها محمية هي محمية «غاف نزوى» وتعتبر من أصغر المحميات في دبي، والهدف من إعلانها كمحمية هو الحفاظ على النظام البيئي والتنوع البيولوجي فيها، وتتميز بوجود أعداد من أشجار الغاف والتي تظهر على شكل غابات من الأشجار التي تكسو المنطقة وتوفر بيئة ظليلة وجاذبة لمختلف أنواع الطيور والحيوانات.

وضمن مشروع ترقيم الأشجار المعمرة سجلت بلدية دبي في العام الماضي عدد 5972 شجرة غاف معمرة من بين 10 آلاف شجرة تم رصدها في المناطق الحضرية. كما أنها ستبدأ في رصد الأشجار بالمناطق البرية ضمن المرحلة الثانية من المشروع خلال الربع الأول من العام 2017.

وتمكنت البلدية منذ عام 2014 من تسجيل 5972 شجرة غاف موزعة على المنطقة الحضرية في 11 منطقة في دبي، حيث سجلت 3200 شجرة في منطقة ند الشبا و1331 شجرة في زعبيل و626 شجرة في السطوة و386 شجرة في منطقتي القوز والصفوح و169 شجرة في بوكرة و148 شجرة في البرشاء وفي منطقة الكفاف 57 شجرة و45 شجرة في منطقتي جميرا وأم سقيم، إضافة إلى 10 أشجار في عود ميثاء.

غذاء ودواء

يعتبر طبق سلطة «المجبية» من أهم أطباق الغذاء الإماراتي، التي كانت تتصدر موائد الطعام، حيث تستخدم أوراق الغاف الغضة الطرية، ويضاف إليها بعض منتجات الألبان والروب، والسّمك المجفف، وهي ذات قيمة غذائية عالية، كما أن مسحوق أوراقها يغلى بالماء وتأخذ عصارته كدواء لإيقاف حالة الإسهال، وثمار الغاف عندما تزهّر تسمى «خرط» وفمارها تسمى «حتيل»، وهي على شكل قرون كما البازلاء وطعمها حلو، حيث كانت الناس تصنع منها عصيدة الحتيل، حيث تجمع القرون وتنظف وتسحق ويستخرج من مسحوقها طحين يستخدم في صناعة العصيدة، بعد إضافة الينسون والدهن.

ومازال الإماراتيون حتى اليوم يستعملون ورق الغاف الناعم ضد آلام الظهر، ويؤمنون بمقدرة أوراقها على تقوية الظهر وإزالة الألم، لأن بها كمية وافرة من الكالسيوم. وحديثا تم اكتشاف أهميتها لأصحاب أمراض الكبد، نظرا لتوفر البروتين النباتي الخفيف.



كسبت شجرة الغاف اهتماما كبيرا من سكان كل من سلطنة عمان ودولة الإمارات لكونها مصدر غذاء ضروري للناس والحيوان خصوصا خلال فترات الجفاف الشديدة، إضافة إلى دورها المكمل لنمط الحياة البدوية، فمعظم مخيمات الإبل والجمال تقع دائما في غابات الغاف، كما أنها المأوى الوارف، الذي يستظل به الإنسان والحيوان في فصل الصيف الحار.

كما تستخدم مكوناتها في صناعة الأدوية والمنتجات التجميلية، إضافة إلى استعمالها الغذائية. وتنمو الأشجار التي تسمى عربيا الغاف وعلميا البرسوسيس في الزاوية الجنوبية الشرقية من شبه الجزيرة العربية أي في كل من سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة.

فوائد بيئية

تعد أشجار الغاف أصلح وأنسب ما يمكن أن يتم به تشجير الصحاري لتثبيت الكثبان الرملية المتحركة وإقامة مصدات للرياح مع أحزمة الوقاية الخضراء، وهي أيضا ملائمة لتشجير الشوارع والطرق والمتنزهات العامة لما تضيف عليها من رونق وبهاء وسمعة جمالية راقية.

وتتميز أشجار الغاف بنموها في بيئات كثيرة، وتغطي مساحات شاسعة من أرض الإمارات بما في ذلك الكثبان الرملية وبعض البيئات ذات الأرض التي تميل إلى الملوحة. كما توجد على المسطحات الرسوبية ذات الأرض الخشنة ولها الكثير من الفوائد والاستخدامات.

لأشجار الغاف فوائد بيئية منها تقليل الانبعاثات الكربونية من خلال امتصاصها وبذلك تساعد في تقليل آثار التغير المناخي،

نظمت هيئة البيئة-أبوظبي مؤخرا حملة «معا لتحسين جودة الهواء» تمت خلالها زراعة شتّل من شجرة الغاف التي يصل عمرها إلى 10 سنوات يمكنها أن تحتجز حوالي 34.65 كيلوغراما من ثاني أكسيد الكربون سنويا.

وتهدف الهيئة من خلال هذه الحملة إلى نشر الوعي حول قضية تغير المناخ والأضرار الناجمة عن ممارساتنا اليومية التي أدت إلى الاحتباس الحراري.

وتعد شجرة «الغاف» واحدة من أكثر الأشجار البرية التي تتحمل درجات الحرارة والجفاف الشديد، وهي تنمو في دولة الإمارات العربية المتحدة بكثرة مع أشجار القرط والنيم والسدر.

كما تتحمل الملوحة العالية ولا تستهلك الكثير من المياه، وتتحمل تقلبات الجو والرياح، وهي ملائمة للزراعة في التربة الملحية الرملية حيث تتعمق جذورها في التربة لمسافات بعيدة وقد يصل ارتفاعها إلى 12 مترا.

وقد حظيت أشجار الغاف بمكانة خاصة في التراث الإماراتي، وبرز ذلك من خلال منع قطعها واستزراع غابات جديدة واسعة منها حتى وصل عددها في أبوظبي إلى أكثر من ستة ملايين شجرة تقريبا.

ولعبت أشجار الغاف دورا مؤثرا في حياة البدو لأنها مصدر الغذاء الرئيسي للحيوانات البرية، حيث كانت تقتات عليها وتستظل بظلها عندما تشتد الحرارة في فصل الصيف، كما تعد أشجار الغاف ثروة عظيمة متعددة الفوائد وفي مقدمتها مكافحة التصحر.



اللاعب تحت الأشجار الوارفة



ذكر مختصون أن تناول عصير الأناناس الطازج يخفف من متاعب الحيز، حيث إنه يحتوي على أنزيم البروميلين، الذي يحارب التقلصات.



قال خبراء إن الكاكاو يعد منجما من المعادن، موضحين أن كوبا من الكاكاو يساعد البالغين على سد نحو خمس احتياجاتهم اليومية من الكالسيوم وفيتامين «ب2».



أسرة

خلاف يدب في البيت سببه عمل الزوج الطويل

● عمل الزوج لمدة طويلة يصيب الزوجة بالاكتئاب ● غياب الزوج يشعر الزوجة بالفراغ العاطفي والوحدة



التقارب بين الزوجين مفتاح النجاح الأسري

وعن تأثير غياب الزوج على العلاقة الحميمة مع زوجته، تقول الدكتورة هبة قطب، استشارية الطب الجنسي والعلاقات الأسرية: غياب الزوج من شأنه أن يشعر الزوجة بفراغ عاطفي ووحدة، مؤكدة أن العلاقة الحميمة بين الزوجين لا تختزل فقط في العلاقة الجسدية بل هي علاقة عاطفية أيضا تنبع من داخلهما، لذلك فإن المشاعر التي تنشعر بها الزوجة في ظل غياب زوجها عنها تنعكس بالسلب على نفسيته وتصرفاته. وأوضحت قطب لتجاوز الأضرار النفسية للزوجة، على الزوج أن يفتح لغة من الحوار مع الزوجة لأنها قد تكون مصابة بحالة من الاكتئاب والضغط النفسي، بسبب عمله لساعات طويلة وبعده عنها، وشعورها بتحمل المسؤولية وحدها، وأن يعرف منها كل ما يحدث في المنزل لكي تشعر بمشاركته لها.

شأنه أن يسبب العديد من المشاكل التي قد تقود إلى الانفصال لشعور المرأة بالإهمال. وأكدت أن عمل الزوج لساعات طويلة وعودته إلى المنزل في ساعات متأخرة بسبب ان له حالة من الإرهاق والضغط العصبي، وتصاب الزوجة بالاكتئاب خاصة إذا كانت ربة منزل ولا تمارس أي نشاط، وهو الأمر الذي يشعرها بالملل، لأن مهمتها تكون قاصرة على انتظار زوجها حتى يأتي من العمل. وأضافت أن الوضع يختلف بالنسبة للمرأة العاملة والتي لن تشعر بنفس القلق لأنها تعود إلى المنزل متعبة وتريد الحصول على قسط من الراحة، ولن تكون ردة فعلها بنفس حجم ربة المنزل، كما أن هذا الغياب يؤثر على الأطفال وتربيتهم لأنهم يفتقدون دور الأب بشكل كامل ويختزلون دوره في توفير احتياجاتهم فقط.

نفسه قبل الأسرة، فهو من شأنه أن يسبب العديد من الأمراض الصحية للزوج بجانب المشاكل النفسية للزوجة والأبناء لافتقادهم دور الأب، وهو الأمر الذي يخلق العديد من المشكلات وتراكمها عبر الأيام ويخلق قطيعة في العلاقات الزوجية والعلاقات مع الأبناء، وينتج عنه إهمال للشؤون الزوجية والحياة الأسرية، لذلك لا بد من تركيز الرجل على التوازن بين العمل ومسؤوليات أسرته تجاهه، والتي لا تقتصر في توفير الأموال لهم. وأشارت حماد إلى أن 70 بالمئة من المشكلات الزوجية والاضطرابات النفسية التي تعاني منها الزوجة تكون بسبب غياب الزوج بشكل دائم عنها، وقضاء معظم وقته في العمل أو مع أصدقائه، لافتة إلى أن بعد الزوج عن زوجته وعدم مشاركته لها في أمور الحياة وفتح مجال للنقاش والحوار معها من

يعتبر دور الرجل في الأسرة بمثابة العمود الرئيسي لقوامها واستمراريتها سواء كآب أو زوج، وقد تفرض عليه طبيعة عمله الغياب لساعات طويلة بعيدا عن أسرته، وعدم قضاء وقت كاف للقيام بدوره الرئيسي في الأسرة، وهو الأمر الذي من شأنه أن يؤثر نفسيا على الزوجة والأبناء، لأن العائلة تفتقد حينذاك إلى دور الأب في حياتها، والذي تحول من مصدر للأمان والاستقرار إلى مجرد مصدر للحصول على الأموال وتوفير احتياجاتها المادية دون المعنوية.

النساء و62 بالمئة من الرجال شعروا بالضغط دائما، وكانت زوجات الرجال الذين يعملون لمدة 50 ساعة أكثر شعورا بالضغط. ودحضت نتائج هذه الدراسة ما أكدته دراسة أميركية سابقة حيث قالت إن مفتاح السعادة الزوجية هو قضاء قليل من الوقت بين الزوجين.

وأظهرت الدراسة أن الزوج الذي يريد أن تعيش زوجته حياة أفضل، عليه أن يقضي أكثر من 50 ساعة عمل أسبوعيا. وشملت الدراسة حوالي 4 آلاف زوج وزوجة في منتصف العمر خلال الفترة الممتدة بين عامي 1979 و2004، وأوضحت أن زوجات الرجال الذين يعملون أكثر من الأكثر سعادة من غيرهن، ولديهن الوقت الكافي للاهتمام بصحتهن.

ولفتت إلى أن الرجال المتزوجين يكونون أكثر تعاسة إذا كانوا يقضون وقتا أطول في البيت، خاصة أولئك الذين تعمل زوجاتهم خارج المنزل، وساعات طويلة، نظرا لوقوع المزيد من أعباء الأعمال المنزلية على عاتقهم، والتي تجعلهم لا يجدون وقتا كافيا للاهتمام بأمورهم الشخصية، كما أوضحت أن الرجال الذين يعملون أكثر يكونون أقدر على كسب الأموال، التي تجعل صحة زوجاتهم النفسية أفضل.

وأوضحت هالة حماد، استشارية الطب النفسي في مصر، أن كلمة السر التي تكمن فيها السعادة الزوجية هي "التوازن" في كل شيء، ويكمن التوازن في العقلانية والتفكير والممارسة السليمة في كل شيء، وعدم المبالغة التي قد تخل بهذا التوازن.

وأشارت إلى أن العمل شيء ضروري في حياة الرجل والحياة الزوجية بشكل عام لاستكمال مسيرته الزوجية، فهو يضمن عملية النمو والتقدم على صعيد الأفراد، لكن الإسراف في قضاء ساعات طويلة بالعمل هو مبالغة ويؤثر سلبا على صحة الفرد

القاهرة - أدت صعوبة الظروف المعيشية وضيق الحالة المادية إلى تغيير العديد من مفاهيم وأساسيات الحياة الزوجية، فبعض الأزواج يعملون في مهن لا تلزم بساعات محددة للعمل، والبعض الآخر يعمل في أكثر من مهنة من أجل توفير احتياجات أسرته، وهو ما يجعله يقضي أغلب وقته خارج المنزل وبعيدا عن الأسرة، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر بشكل سلبي على الزوجة، لأنها تشعر بكثرة المسؤوليات عليها سواء الخاصة بالمنزل أو الأبناء، وهو الأمر الذي يرهقها كثيرا ويشعرها بعدم الاهتمام من قبل زوجها، وقد يؤدي إلى خلق العديد من المشاكل والخلافات الزوجية بسبب هذا الإهمال وفقدان الأسرة إلى دور الأب المتمثل في المشاركة في تربية الأبناء والتواجد الفعال داخل الأسرة ومع زوجته لخلق نوع من التفاهم والتكامل في العلاقة الزوجية.

وكشفت دراسة أسترالية حديثة، أن الرجال الذين يقضون ساعات طويلة خارج المنزل من أجل العمل يتسببون في شعور زوجاتهم بالتوتر والقلق والضغط الدائم، مؤكدة أنه لا توجد مقارنة بين الرجال والنساء في ذلك، لأن النساء اللاتي يعملن لساعات طويلة في المقابل لا يؤثرن بنفس الدرجة على أزواجهن.

واعتمد الباحثون في الدراسة على استطلاع حول عينة من الأسر التي يعمل فيها الرجل أو المرأة لساعات طويلة ومعرفة التأثيرات الاجتماعية لغيابهما على الأسرة، ووجد الباحثون أن حوالي ربع الأسر المشاركة في الاستطلاع كان الرجل فيها هو العائل الوحيد للأسرة، وحوالي ربع الأسر كان فيها الأب والأم يعملان بدوام كامل، وأقل من نصف الأسر كانت الزوجة فيها بدوام جزئي، والأب يعمل بدوام كامل، بينما كان 4 من كل 10 آباء يعملون أكثر من 50 ساعة في الأسبوع، وأثبت الباحثون أن 70 بالمئة من

70 بالمئة من المشكلات والاضطرابات النفسية التي تعاني منها الزوجة تكون بسبب غياب الزوج

التربية الصارمة غالبا ما تؤدي إلى الفشل المدرسي

موضة

«الأندر لاينر» أحدث صيحات التجميل



ذكرت مجلة «إيلي» الألمانية أن «الأندر لاينر» (Underliner) يمثل أحدث صيحات التجميل في ربيع/ صيف 2017، ليمنح المرأة إطلالة متفردة تخطف بها الأنظار.

وأوضحت المجلة في موقعها الإلكتروني أن صيحة «الأندر لاينر» تعني تزيين الجفن السفلي بظلال الجفون أو الآي لاينر أو الكحل، مشيرة إلى أن المرأة، التي ترغب في إطالة هادئة، يمكنها تزيين الجفن السفلي بظلال جفون ذات لون أزرق داكن، في حين يمكن للمرأة الراقبة في إطلالة أكثر جاذبية تزيين الجفن السفلي بأي لاينر عريض ويزهو باللون التروكان. أما من ترغب في إطالة أكثر جراحة وإثارة، فيمكنها تزيين الجفن السفلي بطبقتي أي لاينر بدرجتين لونيتين مختلفتين، ولكن من نفس العائلة اللونية من أجل التمتع بمظهر متناغم. وكبدل يمكن تطبيق ظلال جفون براقة للحصول على إطلالة متألئة.

وأشار في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية (د. ب. أ.) إلى أن المناخ الأسري السيء يوفر الكثير من العوامل الخطيرة التي تنذر بسلوكيات نفسية غير عادية، وإن ذلك ينعكس على التطورات العدوانية لهم أكثر مما ينعكس على الاضطرابات النفسية.

وقال «إذا تعرض الأطفال للعنف داخل الأسرة فإنهم يصبحون أكثر لجوءا لاستخدام القوة مع أبنائهم في ما بعد، فالأطفال الذين يُضربون يصبحون آباء مستخدمين للضرب، وهذه معادلة نفسية، والاستثناء يؤكد القاعدة».

والتهديد بعقوبات لفظية أو بدنية. وهناك الكثير من الدراسات التي تشير إلى خطر الصرامة المفرطة واستخدام العنف في تربية الأطفال، حيث يؤدي ذلك إلى نتائج عكسية وأثار سلبية على شخصية الطفل وسلوكه وتواصله مع محيطه وقد يبقى معه هذا السلوك في المراحل اللاحقة من حياته ويستخدم العنف مع أطفاله في ما بعد. ويؤكد مدير معهد الطب النفسي بمستشفى هامبورغ الجامعي ميشائيل شولته ماركفورت أن المناخ الأسري السيء ينطوي على عوامل خطر كثيرة بالنسبة إلى الأطفال.

برلين - أظهرت دراسة حديثة أن التربية الصارمة لا تؤدي حتما إلى أداء جيد في الدراسة، بل في الغالب إلى الفشل الدراسي. وذكر باحثون في دورية «تشايلد ديفيلوبمنت» الأميركية أن المراهقين الذين تمت تربيتهم على نحو صارم يجنحون بشكل أكبر إلى أصدقائهم بدلا من آبائهم. وبحسب الدراسة، يفضل هؤلاء المراهقون قضاء وقت مع أصدقائهم بدلا من أداء فروضهم المنزلية أو يفضلون انتهاك القواعد للاحتفاظ بالأصدقاء. وعُرفت الدراسة «التربية الصارمة» بالتربية القائمة على الجزع والضرب

ديكور

هذه الاتجاهات تهيمن على الأثاث والديكور

سلط معرض الأثاث والديكور IMM Cologne، الذي احتضنته مدينة كولن الألمانية مؤخرا، الضوء على الاتجاهات السائدة هذا العام، والتي تجمع في مجملها بين البساطة والفخامة والجاذبية والعملية. وفي ما يلي إطلالة على أبرز هذه الاتجاهات. يكسو المخمل الأرائك والمقاعد ليمنح المرء إحساسا بأنها وثيرة، كما يزهو المخمل بألوان صارخة ليضفي لمسة جاذبية وفخامة على الغرفة.

تمثل طاولة الطعام محورا للأسرة؛ لذا فإنها تأتي بتصاميم أكبر حجما. وتتألف الطاولات من ألواح خشبية مصمتة وتتحلى بمظهر طبيعي؛ حيث تبدو تفريعات جذع الشجرة ظاهرة للعيان، كما لو كان اللوح قادما لتوه من الغابة. كما يستلهم تصميم الطاولة شكل الخشب.

ويشهد هذا العام رواجا كبيرا لفكرة المزج بين أثاث المطبخ وأثاث غرفة الجلوس؛ حيث تغزو المقاعد والأرائك (الفوتيه) الوثيرة تصاميم طاولات الطعام لتحل محل المقاعد الصلبة من أجل الشعور بالمزيد من الراحة.

ويعول الكثير من المصممين هذا العام على قطع الأثاث صغيرة الحجم، والتي تناسب الشقق الصغيرة في المدن الكبرى. كما تمثل الطاولات الجانبية صغيرة الحجم، والتي تتسم بطابع عملي، أحد الاتجاهات السائدة هذا العام.



أمراض الحياة

فيك. هل يجب أن نحتمي أنفسنا من هؤلاء المرضى؟ ليس تماما، لأن مرضى الحياة مثل البكتيريا التي يجتاحها العجين ليختمر وينمو، هم ضروريون من أجل أن نرى الحياة على حقيقتها، ومن أجل أن نتعلمها. ولسبب ما فإن هؤلاء المتضررين هم أفضل من يعلمنا أيها.

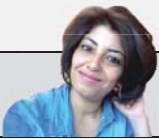
يمرض البشر عندما لا يستجيبون لقلوبهم ويعاندونها، فتذهب في اتجاه ويذهبون في اتجاه آخر. من يترك حبيبا غصبا عنه يمرض، من يتعلم شيئا لا يريد يمرض، من يعمل في مهنة لا يحبها يمرض، من يأكل بأمر من غيره يمرض، من يتنفس هواء لا يليق به يمرض، ومن يعيش في مدينة لا تشبهه يمرض. من منا سليم ومعافى والحال هذه؟

الجميل في أمراض الحياة أن مقاومتها تعلمنا الحياة، نأخذها منا في أحيان كثيرة، وتعيدها إلينا في أنفسنا، لأن الحياة ليست في ذلك الذي فقدناه أو الذي حصلنا عليه، الحياة، في نهاية الأمر، هي في كل ما أخذنا وما لم نأخذ، ما ربحنا وما خسرنا، وبالأخص في ما أحببنا وما كرهنا.

نكره أن نعاند قلوبنا، فننعم أن نحب أنفسنا، أو الجزء المفقود منها، الذي تركناه

لمياء المقدم

كاتبة من تونس مقيمة في هولندا



أشدّ الأمراض ألما وأكثرها قسوة على البشر هي أمراض القلوب، والقلوب تمرض عندما لا نستمع لها أو نستجيب لندائها. يمكن لقب أن يقتل صاحبه ندما أو حبا أو كراهية أو ألما، يمكن لقب أن ينشق إلى نصفين فيقتسل الماء إلى داخله وتسكنه الأورام، أورام الروح ونفائاتها. يمكن لقب أن يسكت عن الحياة وهو مستمر في النبض. يمكن لقب أن يتجمد، أن يتكسر، أن يموت أو يحترق أو يخنق. كلها أمراض تصيب القلب، وتسمى أيضا أمراض الحياة.

أمراض الحياة خطيرة ومعقدة، لأن قلوب البشر في تماس مستمر مع بعضها، ولأن القلوب أقرب إلى بعضها من البشر أنفسهم، وهي الشبكة الداخلية التي تربط بين الناس على اختلاف لغاتهم وأمزجتهم وأعمارهم.

عندما تلتقي شخصا مصابا بمرض الحياة تأكد من أنه سينقل إليك المرض، وسيمصيك في مقتل، لأنه يستهدف قلبك مباشرة: العضو الأضعف والأكثر هشاشة



«أبارك لجميع الجماهير السعودية تأهل الفريق لدور المجموعات من دوري أبطال آسيا. فقد تعاهدنا كلاعبين على إعادة هبة الفتح في المباريات المقبلة».

حمدان الحمدان
لاعب الفتح السعودي

«نعلم أن مباراة الوصل مهمة جدا بالنسبة إلينا، وإذا أردنا الفوز لا بد أن تكون لدينا نفس القوة والتركيز اللذين ظهرنا بهما في مباراة الكأس».

جوزيه بيسيرو
مدرب فريق الشارقة الإماراتي



رياضة

الجزيرة لمواصلة الهروب في صدارة الدوري الإماراتي

● زوران ماميتش: الفوز بأي مواجهة يعزز فرصنا باللقب



حظوظ وافرة لمعانقة اللقب

وتتجه الأنظار الجمعة إلى تدريبي دبي التقليدي بين الأهلي الرابع (35 نقطة) وضيئه الشباب السادس (24 نقطة).

ورغم النتائج السيئة للشباب هذا الموسم وآخرها الهزيمة الثقيلة أمام الإمارات برعاية نظيفة، إلا أن نتائج الفريقين الجارين لا تعترف عادة بالتوقعات المسبقة.

وسيسبق الأهلي من عودة لاعبه الغاني أسامواه جيان بعد انتهاء مهمته مع منتخب بلاده في كأس الأمم الأفريقية التي اختتمت في الغابون، في حين سيفقد الشباب لاعب وسطه الأوزبكي عزيز بيك حيدروف للإيقاف.

وفي المباريات الأخرى يلعب الجمعة الإمارات مع حتا العاشر (17 نقطة)، والسبت في ختام المرحلة الوحدة الخامس (25 نقطة) الذي تأهل إلى دور المجموعات من دوري أبطال آسيا بفوزه على الوحدات الأردني في الملحق 0-3 مع مضيفه النصر الثامن (22 نقطة)، واتحاد كلباء الحادي عشر (16 نقطة مع الظفرة السابع (23 نقطة).

الماضي ويتطلع صاحب المركز الثاني لمواصلة الضغط على الجزيرة عندما يواجه دبا الفجيرة الخميس.

وقال الكرواتي ماميتش بعد فوزه الأول "بدأتني كانت جيدة، الفوز في أي مواجهة يعزز فرصنا في المنافسة.. أنا واثق تماما في أن الأمور ستمضي بشكل أفضل".

وقال كوزمين أولاريو، مدرب الأهلي الذي يبتعد عن القمة بتسع نقاط، "لا أعرف إن كنت أفكر حقا في المنافسة على اللقب. لا بد من تحقيق الفوز في كل المباريات. قدمنا تضحيات في ظروف صعبة ومن الواجب علينا أن نكمل طريق المنافسة".

وستكون مهمة الوصل أيضا صعبة في مواجهة مضيفه الشارقة التاسع (17 نقطة) والذي دخل دائرة خطر الهبوط إذ لا يبتعد عن الإمارات صاحب المركز الثالث عشر قبل الأخير سوى بخمس نقاط، حيث يتطلع صاحب المركز الثالث إلى تحقيق فوزه الثالث على التوالي عندما يلتقي بالشارقة .

ويحاول الهولندي هينك تن كات مدرب الجزيرة إبعاد لاعبيه عن الضغوط، مؤكدا أن الحديث عن التتويج سابق لأوانه وأن فريقه لا يزال في مرحلة البناء.

وقال علي مبخوت هدف الجزيرة هذا الموسم برصيد 18 هدفا "أهم شيء هو الاستمرار في الفوز وعدم النظر إلى الفرق الأخرى". وأضاف "لا نقلقنا قلة الأهداف مؤخرا والأهم هو توالي الانتصارات وهذا مؤشر على أننا ربما سنتوج بلقب الدوري".

وعلى الجانب الآخر يفتتح العين الثاني برصيد 37 نقطة المرحلة حين يستضيف الفجيرة الثاني عشر (12 نقطة)، بعد فوزه المهمين في آخر مرحلتين على الأهلي 2-1 والنصر 0-3، وهو يتطلع لعدم فقدان أي نقطة ويأمل في تعثر الجزيرة لتقليل الفارق معه بعد خروجه من مسابقتي كأس الإمارات وكأس الرابطة.

واستهل العين مشواره مع المدرب الجديد زوران ماميتش بالفوز 3-0 على النصر الجمعة

سيقطع الجزيرة خطوة أخرى نحو التتويج بلقب دوري المحترفين الإماراتي لكرة القدم، إذا تمكن من تحقيق فوزه السابع على التوالي في المسابقة أمام بني ياس متذيل الترتيب مع بقاء تسع جولات على النهاية.

❑ دبي - يطمح فريق الجزيرة المتصدر إلى مواصلة سلسلة انتصاراته عندما يحل ضيفا على بني ياس الأخير ضمن المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الإماراتي لكرة القدم، والتي تشهد قمة تقليدية بين الأهلي والشباب.

ولا يتحدث الجزيرة المتصدر برصيد 44 نقطة سوى بلغة الفوز في آخر خمس مراحل ليزيد الفارق عن أقرب مطاربه ألا وهو العين إلى 7 نقاط، في المقابل حقق بني ياس، الأخير بثماني نقاط، فوزه الثاني هذا الموسم في الجولة الأخيرة على حساب فريق حتا.

واقرب الجزيرة من إنهاء هيمنة العين والأهلي على اللقب منذ ناله لأخر مرة في 2011، حيث يتصدر بفارق سبع نقاط عن أقرب ملاحقيه، ويملك الجزيرة أقوى هجوم في المسابقة بتسجيل 45 هدفا في 17 مباراة لكنه يريد المواصلة أمام بني ياس بعدما اكتفى بالفوز 1-0 في آخر مباراتين أمام الشارقة واتحاد كلباء.

وبدوره يسعى فريق بني ياس إلى تفادي الهبوط إلى الدرجة الأولى الذي يتهدهه لأول مرة منذ 2009. وتالق في صفوف بني ياس الفرنسي هاري نوفيلو الذي سجل ثلاثة أهداف في أربع مباريات خاضها مع فريقه الذي انضم إليه في فترة الانتقالات الشتوية التي أغلق بابها في 19 يناير الماضي.

وظهر بني ياس بمستوى مغاير في مباراته الأولى بقيادة مدربه العراقي عبدالوهاب عبدالقادر الذي حل بديلا للبرتغالي جوزيه غوميش، وبالتالي يتعين على الجزيرة عدم الاستخفاف بمنافسه.

وسيعتمد الجزيرة على علي مبخوت ثاني ترتيب الهادفين برصيد 18 هدفا والثاني البرازيلي ليوناردو رودريغيز والبتون المبدأ والمغربي مبارك بوصوفة، الذين أدوا دورا مهما في المباريات الماضية ومكنوا فريقهم من احتلال الصدارة.

ولا يرغب الجزيرة في أي تعثر قبل مواجهة القطرين الأهلي والعين على الترتيب في الشهر المقبل.



علي مبخوت:
أهم شيء هو الاستمرار في الفوز وعدم النظر إلى الفرق الأخرى

باختصار

❑ التحق التونسي علي معلول ظهير فريق الأهلي ومواطنه أنيس الشعلالي مخطط الاحمال ببعثة الفريق، الأربعاء، في العاصمة الإماراتية أبوظبي. وتأخر حصول الشعلالي ومعلول على تأشيرة دخول الإمارات، بسبب بعض الإجراءات.

❑ ألقت الأزمة المالية الخانقة التي يعيشها نادي الرجاء البيضاوي بظلالها على الفريق وأدت إلى تعثر مفاوضات رئيس النادي سعيد حسيان، مع اللاعب عبدالإله الحافظي لتمديد العقد، الذي ينتهي مع نهاية الموسم الحالي.

❑ هدد المستشار مرتضى منصور، رئيس نادي الزمالك، لاعبيه بتوقيع غرامات مالية على من يساند محمود عبدالرازق "شيكابالا"، نجم الفريق، الذي خرج من القائمة التي تلاقي الأهلي، الجمعة، في مباراة السوبر المصري بأبوظبي.

❑ أرسل الاتحاد الطاجيكي لكرة القدم اعتذارا رسميا للاتحاد العراقي بسبب عدم قدرته على خوض اللقاء الودي بين المنتخبين، وذلك لارتباط منتخب طاجاكستان بمباريات أخرى.

❑ وجه الحارس وليد عبدالله، شكره وتقديره لإدارة نادي الشباب السعودي التي وافقت على رحيله. وكان عبدالله قد أنهى ارتباطه مع الشباب بالتراضي قبل نهاية عقده بستة أشهر.

❑ توصل شعبة القبائل الجزائري إلى اتفاق مع المدرب مراد رحموني لتدريب الفريق خلفا للتونسي سيفان الحيدوسي.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

الوحدة والفتح يخوضان رسميا دوري أبطال آسيا

❑ أبوظبي - ضمن الوحدة الإماراتي والفتح السعودي نهائيا التأهل إلى دور المجموعات لبطولة دوري أبطال آسيا في كرة القدم بعد فوز الأول على الوحدات الأردني 3-0 والثاني على ناساف كارشي الأوزبكي 1-0.

وحقق الوحدة فوزا سهلا على الوحدات بثلاثية نظيفة لأحمد راشد والأرجنتيني سياسيتيان تيغالي. ويعود الوحدة إلى دور المجموعات بعد غياب خمس سنوات، وسيلعب ضمن المجموعة الرابعة التي تضم الهلال السعودي والريان القطري وبيروزي الإيراني. وأصبح الوحدة رابع فريق إماراتي يشارك في دور المجموعات بعدما تأهلت فرق الأهلي والجزيرة والعين بشكل مباشر، في حين فشل الوحدات في أن يكون أول فريق أردني يلعب في البطولة القارية.

ونالت الإمارات ثلاثة مقاعد ونصف المقعد في النسخة الحالية، مقابل نصف مقعد للأردن. ولم يجد الوحدة، الذي سيشترك في البطولة بطلنها الجديدة الذي انطلقت في 2003 للمرة السابعة، صعوبة تذكر في تخطي الوحدات، وأنهى المباراة فعليا في أول 23 دقيقة بعدما تقدم بهدفين. وافقت الوحدة التسجيل بعد مرور 45 ثانية من بداية اللقاء إثر تسديدة من الكوري الجنوبي ريم تشانغ أبعدھا حارس مرمى الوحدات عامر شفيع وارتدت إلى المدافع أحمد راشد المتابع الذي سدھا في الشباك. وعزز الوحدة تقدمه بهدف ثان إثر ركنية رفعھا المخضرم إسماعيل مطر مرھاا التشيلي خورخي فالديفيا برأسه ووصلت إلى تيغالي الذي تابعھا أيضا برأسه في الشباك دون أي تدخل من مدافعي الوحدات.

وفي الإحساء حقق الفتح المهم بفوزه على ضيفه ناساف كارشي بهدف للبرتغالي أندري فيليبسي الفيش. ويلعب الفريق السعودي في الدور المقبل ضمن المجموعة الثانية إلى جانب استقلال خوزستان الإيراني ولخويا القطري والجزيرة الإماراتي. بدأ الفتح مشواره في الملحق مباشرة، في حين اضطر ناساف لخوض الدور التمهيدي الثاني، حيث اكتسح فيه الحد البحريني برعاية نظيفة.

لقاء القمة والقاع يحدد هوية بطل الدوري السعودي

❑ باتريك كارتيرون يسعى لتقديم أوراق اعتماده إلى جماهير النصر بتحقيق فوز جيد ومريح يعيد به آمال الفريق

حامل اللقب، والدخول أكثر في المنطقة الدافئة.

وتستكمل مباريات هذه الجولة الجمعة عندما يلعب الشباب، صاحب المركز الخامس برصيد 25 نقطة مع الخليج، صاحب المركز الثالث عشر قبل الأخير برصيد 13 نقطة. كما يلعب النصر مع الوحدة في اليوم ذاته في مباراة خارج التوقعات.

ستشهد هذه المباراة الظهور الأول للفرنسي باتريك كارتيرون المدير الفني الجديد لنادي النصر السعودي الذي تم التعاقد معه خلفا لزوران ماميتش.

وسيسعى كارتيرون إلى تقديم أوراق اعتماده لجماهير النصر بتحقيق فوز جيد ومريح على الوحدة يعيد به آمال الفريق في العودة إلى المنافسة على لقب الدوري.

ويحتل النصر المركز الثالث برصيد 35 نقطة بينما يحتل الوحدة المركز الرابع عشر الأخير برصيد 13 نقطة.

وتستكمل مباريات هذه الجولة السبت عندما يحل الفتح صاحب المركز الثاني عشر برصيد 14 نقطة، ضيفا على الاتفاق صاحب المركز السادس برصيد 21 نقطة، ويلعب اتحاد جدة مع التعاون في مباراة غاية في القوة والإثارة.

ويحتل اتحاد جدة المركز الرابع برصيد 35 نقطة بفارق الأهداف خلف النصر بينما يحتل التعاون المركز السابع برصيد 21 نقطة بفارق الأهداف خلف الاتفاق.

وسيعقب عن الاتحاد في هذه المباراة فهد الانتصاري بسبب إصابته في الظهر خلال مباراة فريقه الأخيرة أمام الأهلي، بينما سيعود للفريق هدافه المصري محمود كهريا، وذلك بعد انتهاء مشاركته مع منتخب بلاده في بطولة أمم أفريقيا.

ويسعى الجهاز الفني للفريق إلى استغلال العديد من العناصر لتحقيق الفوز في مقدمتها استغلال عاملي الأرض والجماهير، بالإضافة إلى استغلال الروح المعنوية المرتفعة للاعبين بعد الفوز المستحق والصعب الذي حققه الفريق 1-0 على الوحدة في الجولة الماضية.

وفي اليوم نفسه أيضا، سيسعى النادي الأهلي بكل قوته من أجل الفوز على القادسية، على أمل تمكن الفيصلي من عرقلة فريق الهلال، ليفتح الأهلي إلى صدارة الترتيب.

ويحتل الهلال المركز الثاني في جدول الترتيب برصيد 40 نقطة بفارق نقطة واحدة خلف الهلال، بينما يحتل القادسية المركز الحادي عشر برصيد 17 نقطة.

وفي المقابل يسعى القادسية لمواصلة نتائجه الجيدة أمام الفرق الكبيرة في الفترة الأخيرة، حيث استطاع إخراج النصر وتغلب عليه 3-2 في الجولة السادسة عشرة قبل أن يتعادل مع الهلال 1-1 في الجولة الماضية.

وسيسعى البرازيلي هيليو دوس أنجوس إلى استغلال نشوة النتائج الإيجابية أمام الفرق الكبيرة لتحقيق الفوز على الأهلي،



الحذر مطلوب



«يجب أن نلتزم الحطة والحذر قبل المباريات وأن ننظر بعين الاعتبار اللعبة التصريحات، وصف ناد معين بأنه نادي المعبات، لا يساهم في تهدئة الأوضاع».

يوأخيم لوف
المدير الفني للمنتخب الألماني

«يقولون إن مورينيو مدرب مميز، وأنا أعتقد كذلك، إذا فزت، فإن ثقته لا تعرف حدودا، سيجعلك تستفيد من إمكانات لم تكن تعلم بوجودها لديك».

برانسيلاف ايفانوفيتش
المدافع الصربي



صراع الكأس في ألمانيا وإسبانيا يضع الكبار في أدوار متقدمة

● تعادل حاسم يضع برشلونة في النهائي ● هدف كوستا الخاطف يقود بايرن إلى ربع النهائي



علاق لا ينحني

كثيرا لأن الفريق يقبع حاليا في المركز الرابع عشر بفارق ثلاث نقاط فقط عن منطقة الهبوط. وكرر بايرن فوزه على فولفسبورغ، بعد أن اكتسح منافسه 5-0 عندما تواجهها في ديسمبر ضمن المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الذي يتصدره النادي البافاري حاليا بفارق 4 نقاط عن ملاحقه لايبزيغ.

وسيطر بايرن على بداية اللقاء حتى افتتح جناحه البرازيلي دوغلاس كوستا التسجيل فاطلق تسديدة أرضية على بعد 20 مترا ارتدت من البرازيلي لويز غوستافو وسكنت شبك الحارس البلجيكي كون كاستيلز. وهيمن بايرن بشكل كبير على كامل مجريات اللقاء دون أن يتمكن من تعزيز النتيجة.

وكان فولفسبورغ التجربة المحلية قبل الأخيرة لبايرن قبل أن يلتقي الرابعة المقبل ضيفه أرسنال الإنكليزي في ذهاب الدور الثاني من مسابقة دوري أبطال أوروبا.

لكن غامبرو عوض بعد ثلاث دقائق حين تلقى كرة من غريزمان أمام المرمى فوضعتها في المرمى مدركا التعادل. وشكل أتلتيكو ضغطا هائلا في الدقائق الخمس التي احتسبها الحكم وكاد يفرض شوطين إضافيين، لكن مدافعي برشلونة نجحوا في إبعاد الخطر.

كوستا المنقذ

تابع بايرن الذي ينافس على ثلاث جبهات، حملة الدفاع عن لقبه وتعزيز سجله القياسي (18 لقبا حتى الآن)، فيما فشل فولفسبورغ في استعادة البعض من مكانته والمضي للفوز باللقب للمرة الثانية بعد 2015.

ويعاني فولفسبورغ الأمرين هذا الموسم ما دفع بإدارته للتخلي عن المدرب ديتير هيكينغ في أكتوبر الماضي والاستعانة بالفرنسي فاليريان إسماعيل، إلا أن الوضع لم يتغير

على خط محدد، وباجنده مضغوطة للغاية (11 مباراة منذ بداية العام). يجب أن نتمسك بالإيجابيات وهناك نواح إيجابية أكثر من السلبية، مشيرا إلى أنه سيحلل مباراة الفريق ضد أتلتيكو للوقوف على السلبيات. وعلى مستوى السلبيات، أبرز إنريكي الأداء السيي في الشوط الأول من اللقاء من جانب لاعبيه، حيث كشف أن البرسا لم يظهر خلال الشوط الأول على الصورة المعهودة، التي تجعله يتاهل إلى نهائي كأس إسبانيا.

وتساوى الفريقان بعدد اللاعبين على أرض الملعب بعد نيل كاراسكو إنذاره الثاني في الدقيقة 67، فموتا على فريقه فرصة التفوق العددي وإمكانية العودة في النتيجة. وشهدت الدقائق الأخيرة إشارة كبيرة، فنفذ ميسي ركلة حرة ارتدت من العارضة، ثم أهدر الفرنسي كيفن غامبرو بديل فرناندو توريس ركلة جزاء بعد أن سدده الكرة قوية مرت فوق الخشبات.

أوباميانغ يشعل صراع كلوب وغوارديولا

□ ألمانيا - يعتزم يورغن كلوب المدير الفني لفريق ليفربول الإنكليزي، الدخول في معركة جديدة مع نظيره الإسباني بيب جوارديولا مدرب مانشستر سيتي، للتوقيع مع مهاجم بوروسيا دورتموند، الغابوني بيير إيمريك أوباميانغ.

وكانت تقارير إنكليزية عديدة قد أشارت إلى نية غوارديولا في تدعيم خط هجوم السيتيزينز، تحسبا للرحيل المتوقع للأرجنتيني سرجيو أغويرو خلال الصيف القادم، مؤكدة أن غوارديولا يضع أوباميانغ

هنري: استمرار فينغر مع أرسنال مشروط

لفعل ذلك". وأضاف نجم برشلونة السابق "العمل في هذه اللحظة بات صعبا؛ لأنه عمل عثلي، ما رأيته أمام تشيلسي يشير إلى وجود مشكلة في العقلية، وهذا ليس من السهل التحكم فيه". وتابع "في الوقت الراهن، هناك شيء مفقود، أعتقد أن الفريق يتمتع بالجودة، ولكن هل هذه الجودة كافية لتحقيق بطولة؟". وأوضح "في بداية هذا الموسم، عندما تنظر إلى تشيلسي وأرسنال على الورق، لا تجد فوارق ضخمة بينهما، هذا يعني أن الأمر ممكنا".

□ لندن - كشف تيري هنري، أسطورة نادي أرسنال والمنتخب الفرنسي السابق، عن موقفه من بقاء مواطنه أرسين فينغر على رأس الإدارة الفنية للجائز خلال المرحلة المقبلة. ويواجه فينغر مدرب أرسنال منذ العام 1996، مصيرا مجهولا، إذ ينتهي عقده في الصيف المقبل، وسط تكهنات بانتهاء حقبة مع الفريق اللندني.

وقال هنري "شخصيا، لا أعتقد أن على فينغر الرحيل، ولكن هل عليه تغيير خطه أو طريقته في اللعب؟ أنا لا أعرف إن كان مستعدا

فيليب لام.. قائد عاش سيدا ورحل مظلوما في معقله

إلا أن ذروة أيام مجده كانت قبل ثلاثة أعوام، عندما قاد منتخب بلاده "المانشافت" إلى لقب كأس العالم في البرازيل. وفي ملعب ماراكانا الأسطوري بريو دي جانيرو، انضم إلى لأئحة من 20 قائدا حملوا الكأس الغالية، على غرار الأرجنتيني ديبغو مارادونا ومواطنه فرانتس بكنباور والإنكليزي بوبي مور.



السيد 100 بالمئة

باختصار

◀ كشفت تقارير صحافية إيطالية عن اهتمام ريال مدريد الإسباني، بالتعاقد مع البوسني إيدين جيكو مهاجم فريق روما لتدعيم الجبهة الهجومية للمرينغي، خلال الفترة المقبلة.

◀ تلقى لويس إنريكي، مدرب برشلونة صدمة جديدة بعد ظهور نتيجة الفحوصات الطبية التي خضع لها خافيير ماسكيранو، لبيان حجم إصابته التي تعرض لها أمام أتلتيكو مدريد في إياب نصف نهائي كأس إسبانيا.

◀ ندد الحكم الذي أدار مباراة برشلونة أمام ضيفه أتلتيكو مدريد بمهاجم الفريق الكتالوني لويس سواريز. وقال الحكم في تقريره إن "سواريز رفض الخروج من الملعب والذهاب إلى غرفة تغيير الملابس بعد أن تم طرده في الدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلي للمباراة".

◀ أكد الأرميني هنريك مخيتريان لاعب مانشستر يونايتد الإنكليزي، أنه يسعى لتقديم أفضل ما لديه برققة الشباطين الحمر، خلال الفترة المقبلة، مشيرا إلى إمكانية رحيله عن الفريق إذا لم يقدم مستويات جيدة.

◀ أكد كلاوديو رانييري مدرب ليستر سيتي ثقته في "محاربي" فريقه على إنهاء سلسلة من النتائج السيئة والبقاء في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم رغم الفوز مرتين فقط في آخر 15 مباراة.

◀ يطمح نادي تيانجين كوانجيان الصيني إلى ضم اللاعب الكولومبي كارلوس باكا مهاجم ميلان خلال الفترة المتبقية من سوق الانتقالات الصينية الذي سيغلق أبوابه بشكل رسمي مع نهاية الشهر الحالي.

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk

صباح العرب



صباح ناھي

شهادة في كاظم الساهر

لا أتردد كثيرا حين أهمّ بالكتابة عن أي مبدع عراقي، في زمن المحنة والتاويلات التي لا تنتهي، والمناقشات الطويلة بيني وبين بعض الإعلاميين والفنانين حول القيمة الإبداعية لعدد من الفنانين العراقيين في الخارج، ولإسيما المنجز الذي حققه المطرب كاظم الساهر، آخرها ما كتبه الصديق كرم

نعمة في صحيفة العرب عدد 10535. كان من جبل متحمس للأصوات الواعدة التي تطلق عنان الأغنية العراقية وتضعها في صفوف الغناء العربي، لما تمثله من إحساس، ومعانٍ والحان تنهل من معين الشعر العراقي بكل وجدانياته وشجنه وشلالات عواطفه المنهمرة بل وتميزه أيضا.

مازلت أستذكر وسواي صورته قبل ربع قرن؛ ذلك الشاب الخجول الذي يعتلي مسارح بغداد وقبلها الموصل، ذلك الجنوبي الذي تعلم أصول الإنشاد من مدينة إسحاق الموصلي ودرس في معاهد بغداد الفن على أصوله بإشراف جيل من العمالقة أمثال منير بشير وروحي الخماش وحسين قدوري ووديع خوندّة وسالم حسين، في وقت غزا فيه الفن الشعبي الريفي أنواق الشعب بالكامل نتيجة ترفّيف المدن وبروز موجة سبعبينية قادها منير بشير لتضع لبنات الموسيقى العراقية على قواعد وأصول المقامات، وتحول كل الخزّين الغنائي إلى نوتات، ومن بين التلاميذ البارزين كان الساهر وجيله من المتعلمين الذين نهلوا من معرفة هؤلاء، ولعلي وسواي من القلائل الذين واكبوا ذلك الفتى النحيل المتباط دوماً عوده، ولا يليي الغناء إلا بمكان ذي قيمة، متحديا ظروفه الصعبة، حيث انحدره من أسرة كريمة كادحة من حي الحرية البغدادي الذي كان جل سكانه من أصول ريفية.

عاش كاظم الأخ بين تسعة إخوة لكنه تميز بكونه دؤوبا في التعلم، وفي اختطاط طريق خاص له في اختياراته الشعرية والحنانه، مع صديقه “الدود” عزيز الرسام الذي كتب أغانيه الأولى التي وضعته على منصة الشهرة بغرائب موضوعاتها وكلامها، مطلع التسعينات، ظهر كاظم كنبتة غريبة في المجتمع الفني العراقي الذي تتبارى فيه أصوات عمالقة الطرب؛ حسين نعمة وسعدون جابر وفاضل عواد وباس خضر ومائدة نزهت وسعدى الحلي ويوسف عمر وحديد منصور وقحطان العطار ورياض أحمد وسواهم. كاظم الذكي والمحظوظ أيضا أدرك أن لا جدوى من منافسة هؤلاء إلا باتنين: كلام جديد ولحن لم يسمع من قبل؛ فغنى أغنيات بمثابة العراق الذي لا يرحم مغنيا لا يستساغ. توجه الساهر إلى الشباب أولا بإيقاعات تسابق الزمن بعد أن تخلص من “الوحدة الكبيرة” التي حكمت الأغنية السبعبينية والثمانينية تأثرا بالغناء المصري، وتجرأ أن يلحن لنفسه، غنى في الكويت فتلاقفوا إيقاعاته وأحبوها بأغنية “اللي تلدغه الحية” التي فاق انتقاسارها كل التصورات، ثم غنى في الأردن مع سعدون جابر وتعلم معنى النجاح يضيف عليه.

كاظم مجتهد حقيقي، ومبتكر للألحان، متدخل في اختيار كلمات أغانيه ومصرّ على تلحينها، أجاد كثيرا في قصائد نزار قباني، لكن كريم العراقي الذي أعطاه أكثر من مئة أغنية أضافت إليه قيمة فنية لكون العراقي قديم المفردة العراقية النظيفة غير الغارقة في المحلية العراقية الصعبة. لكن السؤال، إلى أي مدى حقق الساهر نجاحا في تقمص النيمة العربية؟

«إيكودار» أقدم نظام بنكي اخترعه الأمازيغ في المغرب



مخازن «إيكودار» حامية كنوز الأمازيغ

وقد وجد في الواحة “أكادير أكلوي”، وهو حصن، وفق سكان المنطقة، جرى تشييده قبل أكثر من تسعة قرون، ثم أعيد بناء هذا المعمار التراثي الجبلي أكثر من مرة، ويتميز بهندسة محكمة ومنيعة، إضافة إلى أبراج للمراقبة.

وللولوج إلى الحصن يلزم الزائر تجاوز أكثر من بوابة. ويتكون هذا البناء من أربعة طوابق مقسمة إلى أكثر من 90 غرفة للتخزين، ولكل أسرة غرفتها الخاصة وفق الأعراف القديمة المنظمة للحصن.

الحصن الثاني، الذي لا يزال شامخا، يسمى “أكادير ندعيسى”، وهو يطل على قرية إدعيسى، وقد فتح للسباح منذ ستينات القرن الماضي، ولا يختلف كثيرا في هندسته عن حصن “أكلوي”، ويتكون هو أيضا من غرف للتخزين وأبراج للمراقبة وأسوار محصنة. وتقود مواصلة المسير في عمق واحة أمتضي، الزائر إلى طبيعة خلابة ومياه متدفقة على شكل شلالات تروي الحقول والأشجار.

وتجذب الواحة طول السنة سياحا مغاربة وأجانب.

وتمتد تلك الواحة الخضراء، التي يسكنها الأمازيغ وسط فج صخري عميق، على طول وادي أمتضي لحوالي 3 كيلومترات، حيث تختبئ أشجارها الوارفة من نخل ورمان، بين الجبال ما جعل المستقرين بها عرضة لهجمات متتالية عبر القرون. فكان لزاما على ساكني هذه “الحنة” وسط الصحراء أن يجدوا رمزا آخر للحياة، أطلقوا عليه اسم “إيكودار”، وهي المخازن الجماعية.

وتعتبر مخازن “إيكودار” الأمازيغية التاريخية أقدم نظام بنكي في العالم، حيث كانت عبارة عن منشآت تخصص لادخار وتخزين وحماية أموال وممتلكات الأسر التي تعيش في الواحة تحت إشراف أحد أمناء القبيلة المشهود له بالصدق والأمانة.

وكانت هذه المخازن التي تقام وسط الحصون تحتوي على العشرات من الغرف الصغيرة وكان يخص لكل أسرة حساب واحد وهو عبارة عن غرفة خاصة تضع فيها كل ما تملكه من ممتلكات نفيسة كالمجوهرات والأسلحة والحبوب لحمايتها من النهب والسرقة.

ولا يأخذ سكان أمتضي (حوالي 900 كم جنوب العاصمة الرباط) أي فوائد عن ادخار مؤونتهم أو ممتلكاتهم الثمينة ولا تدفع أي مصاريف مقابل ذلك باستثناء واجبات الحراسة والترميم.

وبين منابع الماء، التي تزين واحة أمتضي بأحواض وشلالات ساحرة، انتصبت حصونها التاريخية الشامخة، التي حمت ساكنيها من غارات الطامعين في

خيراتهم، وسمحت بتخزين مؤونتهم ومحاصيلهم بعيدا عن كل متربص. ويعود تاريخ هذا الفج الصخري، بحسب دراسات علمية، إلى نشاط جيولوجي قبل أكثر من مليون سنة، حيث تكونت تضاريسه بفعل التعرية وقوة جريان المياه.

وخلف هذا النشاط الجيولوجي أشكالا فنية على جنبات الوادي تسر الزائر، فضلا عن تكتلات طينية على شكل مرتفعات ومنخفضات وكهوف خلفتها شلالات مائية كانت متدفقة باستمرار من أعالي الكتل الصخرية، ونحتت المياه لنفسها مصارف طبيعية بين هذه الكتل المكونة من صخور ورمال وطنين تجمعت وتصلبت على مدى ملايين السنين.

وقال إبراهيم أضرصور، وهو شاب من سكان أمتضي، إن هذه “الحصون كانت تستخدم في الماضي كمخازن جماعية يحفظ فيها السكان أموالهم وقوتهم ومحاصيلهم الزراعية في فترات تاريخية غاب عنها الاستقرار في المنطقة. وكانوا أيضا يلجأون إليها للاحتماء في فترات الاضطرابات والحروب القبلية”.

سما المصري تربك معرض القاهرة الدولي للكتاب

عما يعرض به“. وزارت المصري جناحي وزارة الدفاع والداخلية، لكنها لم تستطع زيارة باقي أجنحة المعرض نظراً إلى كثرة توافد الجمهور عليها مما تسبب في إثارة حالة من الفوضى.

يذكر أن الفنانة الاستعراضية المصرية أثارت جدلاً واسعاً في مصر خصوصاً بعد إعلان ترشحها للانتخابات النيابية في مصر سنة 2015.

ولا يتعدى مشوار سما الفني 3 أفلام، لكنها أصبحت واحدة من المشاهير في الوسط الفني في مصر، خصوصاً بعد تصريحاتها السياسية ضد جماعة الإخوان المسلمين.

وحاصر زوار المعرض وخاصة الشباب منهم، الفنانة الاستعراضية لالتقاط الصور معها، حيث تحول المعرض من التسابق على أحدث إصدارات المؤلفين والكتاب إلى التهافت لالتقاط السيلفي والصور التذكارية مع الفنانة الاستعراضية، فيما اتهمها نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي بالبحث عن مطاردة الكاميرات لها في أي مكان. وأعربت سما عن سعادتها لإقبال المصريين بشكل كبير على معرض الكتاب، لافتة إلى أن تلك الزيارة تعد الأولى لها في المعرض. وقالت “ليست لي علاقة بالقراءة نهائياً، لكني أتيت إلى المعرض للتعرف

القاهرة – زارت الفنانة الاستعراضية المصرية سما المصري معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ 48 المقامة حالياً في العاصمة المصرية ويستمر حتى الجمعة 10 فبراير.

وفاجأت الفنانة المصرية التي تثير الجدل مع كل اطلالة لها زوار معرض الكتاب بارتدائها قميص “تي شيرت” أحمر خاص بالمنتخب المصري لكرة القدم، والذي يحمل رقم 21.



داليدا في لبنان بعد ثلاثة عقود على رحيلها

اختيرت من بين 200 ممثلة رشح لنادية دور المغنية الراحلة.

وفي النسخة الأخيرة المعتمدة للفيلم، الذي استغرق العمل عليه أكثر من 4 سنوات، اختارت المخرجة معالجة أكثر من زاوية في حياة النجمة الراحلة إيماناً منها بأن الحوادث في حياتها متشابكة من طفولتها في القاهرة إلى علاقتها المضطربة مع والدها تلك العلاقة التي كان لها الدور المحوري في خياراتها العاطفية لاحقاً إلى نجاحها الفني. ويركز الفيلم على قدرة الفنانة على الإطالة بصورة النجمة المتألقة أمام جمهورها المقيم بشخصيتها المسرحية التي تنقل الفرح والسعادة والأمل وانكسارها الشخصي كامراً عرفت كل الأحرار وحاولت مواجهة القدر ومعاكسته المستمرة لها.

وتأمل المخرجة وشقيق الراحلة إحياء طيف الفنانة بهذا الفيلم إلى الأبد والأهم أن يفهم الجمهور دوافع استسلامها للباس واختيارها الانتحار. واضطلعت الموسيقى التصويرية في الفيلم بدورها المحوري في دعم الحوادث المعالجة والتي أطلت في صورتها النهائية غير متسلسلة زمنياً.

ومع انتهاء العرض الأول للفيلم في بيروت الثلاثاء قابل الجمهور العمل بالتصفيق مطولاً وبعضهم ذرف الدموع تفاعلاً مع قصة غير عادية لامرأة غير تقليدية.

بيروت – بعد ثلاثة عقود على رحيلها عن دنيانا يعود وجه المغنية داليدا ليلط من جديد عبر شاشة السينما من خلال فيلم يتناول قصة حياتها المبهرة البراقة في ظاهرها والمأساوية في جوهرها والتي انتهت بالانتحار في 1987.

وعلى مدى أكثر من ساعتين تابع المشاهدون بالمركز الثقافي الفرنسي في العاصمة اللبنانية بيروت أبرز محطات حياة المغنية الإيطالية-الفرنسية- التي ولدت في مصر على الصعيدين الشخصي والفني وكيف بدت امرأة غير تقليدية سبقت زمنها وعاشت حياة مرعبة في انكساراتها المتتالية ومسبجة بالموت والخيبات.

ويستعرض فيلم “داليدا” جوانب ربما لم تكن جليلة في حياة الفنانة الراحلة لكنها أثرت عليها نفسياً مثل عدم إنجاب أطفال وشعورها القاسي بالوحدة وصولاً إلى انتحارها عام 1987 إثر تناول جرعة زائدة من الحبوب المنومة تاركة رسالة قصيرة تطلب فيها الصفح من جمهورها.

الفيلم سيناريو وإخراج الكاتبة والمنتجة الفرنسية من أصل مغربي ليزا أزويلو التي تعاونت في صنع العمل مع شقيق داليدا المنتج العالمي المعروف باسم “أورلندو”. وجسدت عارضة الأزياء الإيطالية سفيغا ألفيتي (32 عاماً) شخصية داليدا بعد أن

